في الثقافة الشعبية العربية

إسم الإنسان العربي

د. عاطف عطيّه

في الثقافة الشعبية العربية

إسم الإنسان العربي

المصدر، المعنى والتوجّه

مع مَسرَد ألفبائي لأسماء مختارة من الذكور والإناث

الكتاب: في الثقافة الشعبية العربية، إسم الإنسان العربي

المؤلف: د. عاطف عطيه

الموضوع: سوسيولوجيا التراث

القياس: 23.5 x 16.5

عدد الصفحات: 250

© جرّوس برّس ناشرون

Jarrous Press Puplishers

شارع جميل عدرة، باسل سنتر

ص.ب. : 189، طرابلس، لبنان

تلفاكس: 208205 6 961+

jarrous.press@gmail.com

info@jarrouspress.com

www.jarrouspress.com

الإخراج الفني: وسام عطية

إذا كنتُ عاجزاً عن البقاء.. جَسَداً ورُوحًا..

فإن إسمي سَيَبقى.

إلى حَفيدي عاطف شوقي عطيّه..

أهدي هذا الكتاب

مقدّمة

أَسَامِينا.. شُو تِعبُو أهَالِينا

تَـ لاقُوها..

شُو افتَكَرُوا فِينا.

الأسَامِي كَلَام.. شُو خَصّ الكَلام..

عِينَينا هِنّي أسَامِينا.

الأخوان رحباني، فيروز

لم أجـد أبلـغ مـن هـذا الـكلام الـذي تشـدو فيـه فـيروز، سـفيرتنا إلى النجـوم، للتدليـل عـلى أهميـة الاسـم للمسـمّى، ليـس فقـط للأهـل الذيـن سـمّوا هـذا الاسـم أو ذاك، عـلى هـذا المسمّى أو تلـك المسـمّاة. ذلـك أن الاسـم هـو ملـك للمسـمّي إلى اللحظـة التـي أطلقـه فيهـا عـلى المولـود، ليصـير ، مـن بَعـد، ملـكاً للمسـمّى، ومحـدِّداً أولَ بنـود هويتـه، واللبنـة الأولى في إظهـار شـخصيته. ولهـذا، ليـس الاسـم مجـرّد كلمـة أطلقهـا الأهـل عـلى المولـود ترحيبـاً بمجيئـه، بـل هـو، منـذ تلـك اللحظـة، ميـزة خاصـة، ودليـل عـلى وجـود شـخص مـا، تَحـدَّد وجـودُه بهـذا الاسـم، كـما تحـدّد لـون عينيـه وشـكلهما وميزتهـما، الخاصـة والمختلفـة عـن أي عينـين أو جسـد، أو وجـود، لشـخص آخـر، حتـى وإن كان أخـاً أو أختـاً أو قريبـاً.

الاسـم، بهـذا المعنـى، مُلاصِـقٌ لجسـد الانسـان وروحِـه. وهـو ضروريّ الوجـود، كـما ضرورة الـروح للجسـد، ليسـعى؛ كـما الـروح، لتتجسـد وتَبِـين في شـكل ومسـعى ونشـاط، فتُعطـي للجسـد أهميـةً لوجـودِه، أو زيـادةً في وجـوده، عـلى عالَـم لا يشـعر بهـذا الوجـود، أو جـاء بـضررِه عـلى مـا هـو موجـود. وفي الحالتـين، الاسـم مـلازِمٌ للـروح في مسـعاها، ومـلازمٌ للجسـد في جـدّه، ونشـاطه،

أو في لهوِه، وتهوّره، وضرره.

لا وجودَ للإنسان بدون اسم. ولا يهمّ إن كان علامةً، أو إشارة، أو لقباً، أو تشبيهاً. لا تقلّ ضرورته عن ضرورة الجسد والروح. والاسم، فوق ذلك، أبقى، في هذه الدنيا على الأقل، لأن الروح تغادر، والجسد يفنى. أما الاسم، فمن الممكن، إذا لم يكن من الضروري، أن يعود للظهور، فقط كإسم، في جسد جديد يخصّ الجسد الذي راح، وروح جديدة منبثقة من الله، ومن السلف الذي راح، أو على أهبة الرواح. فيبقى، لذلك، الاسم حياً، وإن ذهبت الروح بالموت، وتحلّل الجسد برحيل الروح. الاسم أبقى وأكثر قدرة على البقاء، طالما حامله يتزوج، ويتناسل، ويؤمّن استمرار الحياة، من بعدِه، في أبنائه وأحفاده وذراريهم، وبالتالي ينقل الأسماء من جيل إلى جيل بالتكرار، حفاظاً على بقاء الآباء والأجداد في العائلة، بالرمز والوفاء، للتذكّر وربط الحاضر بالماضي، والتهيئة لربط المستقبل بالحاضر والماضي معاً.

كل ذلك، يُبيّن إلى أي مدى يمكن أن تكون أهمية الاسم. إلا أن هذه الأهمية تختلف بين من يسمّي، وهو هنا الأب أو الأم أو الاثنان معاً، وبين من حمل/ ت هذا الاسم. المسمّي يعبّر من خلال الاسم عن جزء يسير من مكنونات نفسه، والمسمّى عليه أن يحمل تبعات اسمه إن كانت إيجابية في معانيه، أو سلبية. وفي الحالتين تأثير إيجابي أو سلبي على حالته النفسية، وربما على شخصيته، في شكل عام، مستقبلاً. لذلك من المهمّ جداً على الأهل أن يتأنّوا، ويُعملوا الفكر في انتقاء اسم مولودهم، متخيّلين وقعَه عليه عندما يشبّ على الطوق، ومتأملين في ما يمكن أن يؤثّر فيه، وفي علاقته مع الأقران والأغيار؛ وأن يتصوّروا إمكانات الهزء والسخرية من اسمه أذا كان قابلاً للتحوير والتصغير والتكبير، وتأثير ذلك النفسي والجسدي على المسمّى، وخصوصاً في بدايات يفاعته.

ولأن الاسم ابن زمانه ومكانه، فقد كان ذا قدرة على الحياة في زمن ما،

وتنتهي مدة صلاحيته، وتفسح في المجال لأسماء أخرى يُظهرها زمن آخر، بانتظار أن يغيّرها زمن تالٍ مع أسمائه الجديدة، ومع التغيّر في كيفية ربطها بلقب، أو باسم أب أو عائلة، بانتظار ما هو جديد. هذا ما حصل في بلاد الغرب[1]. أما بالنسبة للعرب، فإن الاسم أخذ منحى مغايراً متّبعاً تقليداً مبنيًّا على نظام القرابة العربي القائم إما على تكرار الأسماء من جيل إلى جيل باسم الحفاظ الرمزي على الأجداد بالأحفاد، كما تقتضي بنية النظام القرابي العربي؛ أو التسمية بالأسماء الدينية، إما تعبّداً لله، أو تيمّناً بأسماء القديسين والأنبياء، أو بأسماء تَسَمّى بها من كانت له علاقة بتراثنا الديني والحضاري، في شكل عام.

على هذا، تتكرّر الأسماء وتتوالى من عصر إلى عصر، ومن مكان إلى آخر، بما يجعل دائرة الأسماء المتداولة بين الذكور أقل مما هو متداول بين الاناث، لاختلاف التوجه في التسمية بين النوعين، لأسباب ستحاول هذه الدراسة أن تبيّنها. وربما، هذه الدائرة تضيق عن مثيلتها لدى أي مجتمع أوروبي.. لا أجزم، لكن ربما تضيق لاختلاف التوجّه في التسمية، ولتغيّره بين زمن وآخر.

على أي حال، جاء هذا الكتاب ليبيّن أهمية الاسم، في مصدره، ومعناه وتوجّهه. وفي هذا، سنرى أن ثمة تغيّراً في المصدر والتوجه، ظهرا في عصر متقارب بتوقيته لدى العرب؛ الأول، توجّه علماني يبيّن معانٍ مختلفة للاسم متغايرة عما سبق من أزمنة؛ والثاني، نكوص إلى الماضي، والتوغّل في التسميات الدينية والتراثية لدى كل الأديان والطوائف، في الوقت الذي ما زال اسم التعبّد لله أو التيمّن به، أو التيمّن بالقديسين والأنبياء على مسيرته، وإن استُبدلت الأسماء التقليدية بأسماء حديثة متفرنجة، وخصوصاً عند الطوائف المسيحية.

هذا ما يحاول الكتاب أن يُظهره في ثلاثة فصول؛

Le Rouzic, Un prénom pour la vie, Albin Michel 1978, Paris, p13-14 . 1

يتناول الأول، اسم الانسان، المصدر والقصد، يبحث في نشأة الاسم ووظيفته ودوره في التفاعل بين الناس، وتطوّر وجهته، والقصد من التسمية في مختلف توجهاتها.

يبحث الفصل الثاني في انتماءات الاسم العربي، إن كان في توجّهه الديني أو القرابي، أو أي توجه آخر يختص بدلالة الاسم وانتمائه إلى الطبيعة، أو إلى الفعل الإنساني على كل المستويات.

أما الفصل الثالث، فيتناول الأسماء الدينية، مصدرها، دلالاتها ومعانيها، وأهميتها في عملية التسمية والحدود التي تتحرك ضمنها.

تتناول الفصول الأربعة الباقية الاسم بذاته، كما يلي:

الفصل الرابع، يبحث في الأسماء الدينية وكيفية تشكّلها وتداولها، والقواعد والأصول التي تخضع لها، إن كان في الإسلام أو المسيحية، وما اختصّت به كل طائفة من الديانتين في تفضيل أسماء دينية، أو لها دلالاتها من خلال التسمية بها لأناس كان لهم دور في إعلاء شأن الدين، أو نشره، أو التضحية في سبيله.

الفصل الخامس يحتوي على مَسرَد بالأسماء العربية للذكور ومعانيها، انتقيناها بما يتناسب مع العصر، وما تعنيه من معانٍ أو توحي بمُثل وقيم يُقيم لها العربي الوزن الكبير.

كذلك الحال في الفصل السادس الذي يحتوي على مَسرَد بالأسماء العربية للإناث ومعانيها.

أما الفصل السابع والأخير، فقد سردنا فيه الأسماء المشتركة بين الذكور والاناث ومعانيها، مع لفت النظر إلى إمكانية وجود الالتباس في جنس المسمّى من خلال اسمه، ما يمكن أن يزعج الكثيرين. فآثرنا لفت النظر إلى هذه المسألة التي ربما لا تستهوي الآباء الذين يفضّلون الوضوح

النوعـي، أو الجنـسي، في تسـمية أبنائهـم، لتجنّـب مغبّـة الوقـوع في مثـل هـذا الالتبـاس.

عـلى أي حـال، جـاء هـذا الكتـاب، ربمـا للمـرة الأولى، يـدرس أهميـة الاسـم ودلالتـه، والتأثـيرات السوسـيولوجيّة في عمليـة انتقـاء الاسـم، ومـا يعنيـه هـذا التوجـه أو ذاك، في هـذه العمليـة، مـع إظهـار أهميـة التأكيـد عـلى التفريـق بـين التوجـه في تسـمية الانـاث، والتوجّـه في تسـمية الذكـور.

محاولـة منـي أقدّمهـا لـلأب والأم العربيـين ليكونـا أكـثر إدراكاً لأهميـة تسـمية مولودهـما، لأنـه هـو الـذي سـيحمله، مـن اللحظـة التـي نطقـا بـه وسـجّلاه في قيدهـما العائـلي.

أرجو أن أكون قد وُفّقت في ذلك.

عاطف عطيّه

مركبتا، المنية - الضنية

تشرين الأول 2020.

الفصل الأول

إسم الإنسان، المصدر والقصد

اسم الانسان الذي يعنينا هنا، هو الذي يدخل ضمن إطار التقاليد الاجتماعية التي تُعنى بالعلاقات بين الناس، وتفاعلهم في حياتهم اليومية بدءاً من الأسرة، وصولاً إلى المجتمع الأكبر. من أهم هذه التقاليد ما يمكن أن نطلق عليها تقاليد التخصيص، وأولاها مسألة تسمية المواليد. وهي تلك الأفعال والمداولات التي تعمل على انتقاء الاسم وإعطائه للمولود الجديد، قبل منحِه الديانة والمذهب. والاسم هو الذي عليه أن يميّز المولود عن غيره، ويعطيه صفته الأولى، باعتباره ثمرة الزواج، والغاية منه، والوسيلة التي تؤكد على استمرارية العائلة في الوجود، وخصوصاً إذا كان ذكراً. لذلك يستقبله أهله بالفرح والتهليل. أما إذا كانت أنثى فالحمد لله على كل شيء. ومن جاء بالبنت، فمن الهيّن أن يأتي بالصبي. والله لا يقطع بأحد. وللتدليل على موقع الصبي في العائلة جاء الإسم ليبيّن بالرمز استمرارية الأجداد في الأحفاد، أو التعويض عن فقدِ شخص عزيز، باستمرارية اسمه في العائلة. والإسم دائماً ما يعبّر عن الكسم ويذكّر به، فتظهر، لذلك، أسماء كثيرة، منها ما يُعتبر تقرّباً من الدين، أو محاسن الطبيعة، أو تيمّناً بالمشاهير، وغير ذلك.

تقاليد التسمية

إذا كان الإسم دليلاً على استمرارية الأجداد في الأحفاد، فإن له وظائف أخرى ترمز إلى الانتماء والولاء، إما إلى دين بعينه أو مذهب، أو إلى شخصية بذاتها تعني الكثير للوالد، سياسياً أو فكرياً. فيعبّر عن ذلك، من خلال تسمية مولوده على اسم هذا أو ذاك من الشخصيات المعنيّة. فيصير الاسم في هذه الحال، وإن كان مستعاراً من هنا أو هناك، مخصوصاً

بهـذا الصبـي، أو هـذه البنـت، فيعرفـان بـه/ هـا مرفوقـاً باسـم الوالـد وشـهرة العائلـة للتمييـز بـين أسـماء متماثلـة ناشـئة عـن التكـرار. فتـأتي الاسـتعانة باسـم الأب أو الشـهرة، وأحيانـاً اللقـب، دليـلاً للتفريـق بـين هـذا وذاك، مـن الأشـخاص ذوي الأسـماء الأولى المتماثلـة.

في البدء كان الاسم

في البـدء كان الكلمـة. هـذا مـا قالـه يوحنـا في شـهادته المسـيحية، وفي نظرتـه الفلسـفية الى الوجـود. الوجـود الـذي بـدأ مـن الكلمـة، مـع اللـه. وهـو الموجـود الـذي لا وجـود قبلـه. ولا بدايـة قبـل هـذه البدايـة مـع الكلمـة، مـع اللـه، مـع الاسـم الـذي لا شريـك لـه فيـه ولا مـوازٍ أو نـدّ. اللـه هـو المثـال النمـوذج للاسـم العلـم الواحـد الأحـد خالـق المخلوقـات وسـبب الأسـباب جميعـاً، والعلّـة الأولى لـكل شيء، الموجـود بذاتـه ولذاتـه، وغـير المحتـاج لأي علـة لاثبـات هـذه الـذات.

لم تـأتِ الأسـماء الحسـنى للـه إلا للتدليـل عـلى عظمـة الخالق وقدرتـه وجلاله، ولإثبـات المواصفـات التـي تـدلّ عليـه. وتعـدّد المواصفـات غـير تعـدّد الأسـماء. والاسـم العلـم يختلـف في دلالتـه عـن صفتـه أو صفاتـه، أو مـا يمكـن أن يتميّـز بـه عـن أقرانـه في حـال تماثـل الأسـماء، إن كان عـلى صعيـد الشـخص أو الشـهرة.

فلسـفياً أيضـاً، لا بـدّ مـن التمييـز بـين الموجـودات، المخلوقـات الناشـئة عـن السـبب الأول، والمعلـولات المتدرجـة في علـل وجودهـا وصـولاً إلى العلـة الأولى للعلـل جميعـاً، إلى اللـه، الاسـم العلـم الأول في الوجـود، إن كان في المسـيحية أو الإسـلام، ويهـوه في اليهوديـة، وإلـه القبيلـة أو الطوطـم في ثقافـات المجتمعـات البرّيـة.

تدرّجـت الموجـودات مـن الجـماد إلى الحيـاة، بتسلسـل متّصـل الحلقـات في الأنـواع، ابتـداء مـن تراتـب الموجـودات الجامـدة، إلى تراتـب الموجـودات

الحيـة مـن النبـات في تسلسـلها، إلى الحيوانـات وصـولاً إلى الانسـان، بحيـث أن الأعـلى رتبـة مـن النـوع يتصل بـالأدنى رتبـة مـن النـوع الـذي يليـه. هـذه السلسـلة، باتصـال حلقاتهـا، تـدلّ عـلى الترتيـب في وضـع الموجـودات، وعـلى حكمـة الصانـع في إيجـاد العـالم، وفي وظيفـة وجـود هـذا العـالم. الوظيفـة التي عليهـا أن تكتمـل فيَصـلُ بوسـاطتها الانسـان إلى مرتبـة الألوهـة، عـلى مـا تـراه الفلسـفة اليونانيـة والغربيـة في شـكل عـام. ذلـك أن هـذه الفلسـفة تعتـبر أن اللـه خلـق الإنسـان عـلى صورتـه ومثالـه، وعليـه بالتـالي، أن يثبـت في مجـرى حياتـه الإنسـانية أنـه جديـر بهـذه الصـورة، وهـذا المثـال. وهـي الوظيفـة نفسـها التـي يمكـن أن توصـل الانسـان إلى المرتبـة الأعـلى في إنسـانيته، مـن خـلال الاتصـال المبـاشر بالعقـل الفعـال، آخـر العقـول السـماوية الإلهيـة، مـع الحفـاظ عـلى الحـدود التـي تُبقـي الانسـان انسـاناً والإلـه إلهـاً، عـلى مـا تـراه الفلسـفة العربيـة الإسـلامية.

عـلى أي حـال، ظهـرت الحاجـة الماسّـة إلى التمييـز بـين الموجـودات، باعطاء كل منهـا أسـماً محـدداً، أو صفـة بعينهـا، لا تعطـى لموجـود آخـر، مهـما كان شـأنه أو نوعـه، وذلـك لتسـهيل الدلالـة عـلى كل منهـا بالاسـم، وإن كان طويـلاً. «فصاحـب السـيقان الطويلـة» يصبـح إسـماً علـماً لشـخص محـدّد لا يشـاركه فيـه أحـد، قبـل أن يتحـوّل إلى مصطلـح آخـر أخـفّ وطـأة منـه عـلى السـمع، وأقـصر، مثـل «سريـع» أو «أهيـف». والأسـماء، كـما الأسـم الطويـل الأول، لهـا وظيفـة محـدّدة، وهـي الدلالـة عـلى شـخص بعينـه. وكذلـك، يمكـن أن يتحـوّل اسـم «صاحبـة البسـمة الدائمـة» كإسـم علـم يـدل عـلى فتـاة معيّنـة، إلى «جميلـة» أو «بسـماء»، دون أن يتخـلّى أي مـن الأسـماء المذكـورة عـن وظيفتـه الدلاليـة عـلى امـرأة محـدّدة.. وهكـذا.

مـن هنـا، جـاءت اللغـة لتبـيّن عـن أهميتهـا للدلالـة عـلى التفريـق بـين الموجـودات عـلى اختلافهـا. وإذا شـئنا الدقّـة، ظهـرت الحاجـة إلى التفتيـش عـن كلـمات تـدلّ عـلى موجـودات محـدّدة للتمييـز فيـما بينهـا، إذا كانـت

هـذه الموجـودات إنسـانية أو حيوانيـة، نباتيـة أو جامـدة. وعليـه، يمكـن القول إن الاسـم، عـلى أي وجـه كان، كانـت لـه، ولا تـزال، وظيفـة محـدّدة للتدليـل عـلى الموجـودات التـي سـبقت في وجودهـا التسـميات الخاصـة بهـا، مهـما كان نـوع هـذه الموجـودات، شـيئاً أو نباتـاً أو انسـاناً، أو حتـى ظاهـرة طبيعيـة لفتـت نظـر الانسـان، أو أدخلـت إلى قلبـه الخـوف أو الرعـب أو الأمـل، أو حفّزتـه للتعلّـق بالحيـاة. فكانـت التسـميات عـلى قـدر أهميـة الموجـودات وضرورتهـا للإنسـان. وشـكّلت بذلـك الوعـاء الـذي أدخـل فيـه الانسـان مـن خـلال علاقتـه مـع مثيلـه، قريبـه كان أو مـن خاصتـه وأهلـه، تعابـير ذات دلالـة عـلى الموجـودات المحيطـة بـه، أو ذات علاقـة مبـاشرة في اسـتمرار حياتـه، أو في رسـم علاقتـه مـع محيطـه، ومـع كل مـا يشـترك معـه في الممارسـة اليوميـة للحيـاة العمليـة.

الاسـم بهـذا المعنـى ضروري الوجـود؛ أولاً، ليسـاهم في انتـاج تعابـير ومفـردات دالّـة عليـه، وعـلى مـا يمكـن أن يقـوم بـه، كمـبرّر لهـذا الوجـود؛ وثانيـاً، لأن كل مـا هـو موجـود، فلسـفياً، ضروري الوجـود، ولا بـد مـن فائـدة لوجـوده.

الإسم العلم

لا شـك في أن اسـم الجنـس يبقـى طاغيـاً، إلا في حـال التخصيـص والتمييـز. هنـا يتدخّـل الانسـان مخصِّصـاً ومميِّـزاً ليتحـوّل اسـم الجنـس، بإرادتـه، إلى اسـم علـم ليميّـز هـذا الحيـوان، أو هـذه النبتـة، عـن غيرهـما مـن الحيـوان والنبـات. فيصـير، بذلـك، للحصـان اسـم، وللكلـب اسـم، وللهـرّ اسـم، وللنبتـة اسـم، وللأشـياء أسـماؤها، وإن كانـت جميعهـا مرتبطـة بالإنسـان الـذي أطلـق عليهـا هـذه الأسـماء. والانسـان هـو الـذي يعطـي لهـذه الأشـياء، أو المخلوقات المملوكـة منـه، قيمتهـا الماديـة. فريشـة النـسر عـلى رأس شـيخ القبيلـة لا تدانيهـا ريشـة أخـرى. وفسـتان الأمـيرة ديانـا، يختلـف عـن بقيـة الفسـاتين، وإن كان لـكل الفسـاتين قيـماً ذاتيـة لصاحباتهـا. وولاّعـة إلفـس برسـلي تختلـف بالمطلـق عـن أي ولاّعـة أخـرى، وإن كانـت تحمـل الاسـم ذاتـه،

وكلـب مادونـا لا يجاريـه في قيمتـه كلـب آخـر، وإن كان أرقـى منـه سـلالة وجنسـاً، وبذلـة جـمال عبـد النـاصر في متحفـه، لا تدانيهـا في عيـون المصريـين وكثيريـن مـن العـرب، أي بذلـة أخـرى وإن كانـت مـن صنـع أشـهر المصممـين. وريشـة جـبران وقلمـه، لا يضاهيهـما أي قلـم وريشـة، وإن كانـا مصنوعـين مـن الذهـب والمـاس، بالنسـبة للبنانيـين والكثيريـن مـن محبّيـه في العـالم.

إذا كان هـذا هـو الحـال في علاقـة الانسـان مـع الموجـودات المحيطـة بـه، عـلى أي نـوع كانـت، فكيـف يكـون الأمـر في علاقتـه مـع الانسـان الآخـر، إن كان قريبـاً، أو جـاراً، أو مـن الأغـراب؟

ظهـرت الحاجـة ماسّـةً إلى التخصيـص في العلاقـة مـع الآخريـن، وفي العلاقـة مـع المـكان. ولم يكتـفِ المجتمـع المحـلي، أو المتحـد الاجتماعـي، أو العشـيرة أو القبيلـة، باسـتعمال أسـماء الجنـس للتدليـل عـلى علاقـات القرابـة المحـدودة لأنـاس في ازديـاد مطّـرد مـن ناحيـة العـدد والعمـر والنـوع، ومـدى القـرب والبعـد مـن المركـز القـرابي. فأبنـاء الإبـن لأب يحبطـون عمليـة التعـرف إلى الجميـع إذا بقـي الاكتفـاء بهـذه الصـلات القرابيـة، فكيـف إذا كانـت هـذه الصـلات تطـول البنـات لأبنـاء آبـاء وأبنـاء بنـات وبنـات العـم والعمـة والخـال والخالـة، وبقيـة الأقربـاء والأنسـباء والجـيران؟

ضرورة التخصيـص حتّمـت وجـود الاسـم العلـم. فصـار لـكل انسـان اسـم مخصـوص يُعـرف بـه ويتميّـز، عـن غـيره. وصـار الاسـم المعـبّر الأول عـن الهويـة الشـخصية. وهـو الـدال عـلى شـخص بعينـه، بـه يُعـرف، وبـه يُنـادى. وبوسـاطته يتـم التواصـل بـين النـاس. وفي حـال تكـرار الاسـم نفسـه، وخصوصاً في العائلـة الواحـدة، كوحـدة قرابـة، يصيرالعمـل عـلى تمييـز انسـان عـن آخـر باسـتعمال اسـم الأب، أو باسـتعمال لقـب محـدّد يتـم التفريـق بوسـاطته بـين مَـن يحملـون الاسـم نفسـه.

هـذا مـا حـاول أن يوضّحـه ابـن منظـور في لسـان العـرب، عنـد بحثـه في

مفـردة عَلَـم. «العَلَـم والعَلَمـة والعُلْمَـة: الشـق في الشـفة العليـا، ويقـال للبعـير أعلَـمُ لعِلـمٍ في مِشـفَره الأعـلى.. وعَلَمَـه ويعلُمُـه عَلْـمَاً.. أي وَسَـمَه.. وأعلَـمَ الفـرسَ.. علّـق عليهـا صوفـاً أحمـر أو أبيـض في الحـرب.. والعَلَـم رسـم الثـوب، وعَلَمُـه رقمُـه في أطرافـه وقـد أعلَمـه: جعـل فيـه علامـة، وجعـل لـه عَلَـماً»..[1]. هـذا كلّـه يـدل عـلى أن العَلَـم مـا هـو إلا علامـة يوسَـم بهـا شـخص مـا مـن النـاس، أو جنـس مـا مـن المخلوقـات ليتميـز بهـا عـن غـيره مـن الناس، أو مـن المخلوقـات الأخـرى. والعَلَـم، أو العلامـة، مـا هـما إلا الاسـم العلـم الـذي نعمـل عـلى البحـث فيـه، وإظهـار كيفيـة اعتـماده وتداولـه.

وعليـه، يعتـبر الاسـم، عـلى العمـوم، هـو ذلـك التمييـز بـين أنـواع الموجـودات، وبـين كل نـوع منهـا عـلى حـدة. وفي حـال نُطـق بـه، يُفهـم منـه أنـه إنسـان أو حيـوان أو نبـات أو شيء، أو أنـه الرجـل والمـرأة والفتـاة والفتـى والطفـل والطفلـة مـن النـاس، أو الحصـان والخـروف والكلـب والبقـرة مـن الحيـوان، والشـجرة والـوردة والشـتلة والتفاحـة مـن النبـات، والحجـر والـتراب والحديـد والذهـب مـن الجـماد. وعـادة مـا يُطلـق عـلى هـذه الأسـماء أعـلام الجنـس.

أمـا الاسـم العلـم فهـو مـا يُطلـق عـلى شـخص بعينـه لتمييـزه عـن غـيره مـن جنسـه نفسـه، مثـل زيـد مـن الرجـال، وزينـب مـن النسـاء، بحيـث يُعـرف المسـمّى، وإن كان غـير موجـود، ويختـصّ اسـمه بـه وحـده، وإن شـاركه غـيره مـن الرجـال بالاسـم نفسـه. والاسـم العلـم هـو البنـد الأول لهويـة شـخص مـا، الـدال عـلى وجـوده وعـلى شـخصيته، وعـلى وجـوده المـادي، ولـكل مـا يمـتّ إليـه بِصلـة في مـسرى حياتـه العمليـة. ومـن ثـم تـأتي بقيـة المواصفـات التـي تتمّـم وجـوده المـادي والمعنـوي.

الأسـم، والمقصـود هنـا العَلَـم، كعنـصر أولي في الهويـة الشـخصية للانسـان، إنجـاز حديـث قامـت بـه ونفّذتـه الدولـة الحديثـة كمكمّـل أسـاسي لمقتضيات وجودهـا، وممارسـتها لسـلطتها، إن كان عـلى أسـاس تعـداد السـكان، أو حـصر

1 . ابن منظور، لسان العرب، مادة عَلَم، دار المعارف بمصر، 1981، القاهرة، ص3084-3085.

المنتمين إلى الدولة، أو معرفة المكلّفين في ما يتعلق بالضرائب، أو تنفيذ موجبات الدولة تجاه مواطنيها. وقبل ذلك، لم يكن التعداد وارداً، ولا هموم الانتماء إلى الدولة أيضاً، إما لعدم وجودها بمعناها الحديث، من ناحية؛ أو لعدم الاحساس بالحاجة إليها في إطار التنظيم العشيري والقبلي ومجتمع الأهل وعصبة القرابة، من ناحية ثانية. في هذه الحالة، كان اطلاق الاسم على الابن أو الابنة يستجيب للضرورات الآنية التي تقتضي التفريق بين الأبناء، ومناداة كل ابن أو ابنة باسمه أو اسمها الخاصَّين. وكان من الأساليب المهينة والدالّة على الغضب وبقصد الترهيب، عدم المناداة باسم المنادى عليه، بل الاكتفاء بقول «تعا لهون وْلاه» أو «وْلِكْ، و»تعي لهون وْلِي»، أو وْلِيه، حسب جنس المنادى، إذا كان ذكراً أو أنثى. وفي حالات كثيرة كان يُكتفى باللقب إن كان داخل الأسرة، أو في المحيط القريب للابن أو الابنة. وصار الاسم المختصر، أو اللقب، من ضرورات المناداة في الحياة الحديثة، علماً أن اللقب أو الصفة كانا هما الطاغيين في المجتمعات القديمة والمغلقة. فنور العين، ونجمة الصباح، وست البيت، وست البنات، وسيف الاسلام، وخير الدين، ونعمة الله، من الاسماء المتداولة باعتبارها مواصفات أكثر من كونها أسماء عَلَم. وكذلك الحال بالنسبة لصفات الرجولة، والشجاعة، والاقدام، والمهابة، والرفعة، والصدق، والشهامة، وغيرها من الأسماء التي لها مقتضيات تفرض استعمالها أو التخلي عنها. والتسمية بها هي التي جعلتها أسماء علم. وهو ما سنوسّع القول فيه لاحقاً.

فرضت مقتضيات العصر الحديث على الأسرة التقيّد بمواصفات محدّدة تُعتبر مكمّلة للإسم العلم الذي لم يعد كافياً منفرداً للتدليل على الشخص المعني. فاسم الشخص لا معنى له إلّا باعتبار ذاته كإسم. أما بالنسبة لوظيفته كمعرّف عن حامله، فهو لا يكفي إلا إذا كان ملحوقاً باسم أبيه واسم عائلته، وخصوصاً إذا كان كثير التداول. والاسم الثلاثي اليوم، يعتبر كافياً إلا في حال الالتباس بوجود أسماء ثلاثية متطابقة. فيتم التعرف،

لذلـك، إلى اسـم الأم أو ذكرهـا، وخصوصـاً في حـالات التحقيـق القضـائي، مـع مواصفـات أخـرى يمكـن أن تكـون متمّمـة لعنـاصر الهويـة كالعلامـات الفارقـة، أو المهنـة والاختصـاص، وغيرهـا. ويضـاف إلى ذلـك سـنة الـولادة، ومكانهـا، وفي حـالات محـدّدة ديـن وطائفـة صاحـب الهويـة، وغيرهـا. هـذه المواصفـات جميعهـا لهـا وظيفـة معلومـة، وهـي التدليـل عـلى هويّـة شـخص موصـوف، ومتميّـز بهـذه المواصفـات عـن شـخص آخـر، ومنهـا، في شـكل أسـاسي، الاسـم الشـخصي.

هــذه المواصفــات الشــخصية المحمولــة، في جــزء كبــير منهــا، مــن عصــور ســبقت، تعــزّزت بألقــاب ومعطيــات إســمية أضفــت عــلى الإســم العلــم اعتبــاراً معــزِّزاً لــه ومقوّيــاً مــن وقعــه عــلى أســماع مَــن هــم في الدرجــة الأعــلى مــن ســلّم التراتــب الاجتماعــي، أو الأدنى. وقــد ســاهم في ذلــك، عــصر الاعتبـار الكبـير للمُلكيـة الفرديـة، والموقـع الاجتماعـي لـلأسرة، بوصفهـا مالكـة لمقاطعـة، أو محتلّـة لموقـع متقـدّم في سـلم التراتـب الوظيفـي، أو العسـكري، أو الدينـي. فيكـون الموقـعُ، هنـا، علّـةً لمقتضيـاتٍ تتحـدّد مـن خلالهـا علاقـات اجتماعيـة معلومـة في رمزيّتهـا، إن كان بالنسـبة لمـن هـم في المواقـع العليـا، أو بالنسـبة لمـن هـم في المواقـع الأدنى . وأكـثر مـا تتمظهـر هـذه العلاقـات في طـرق السـلام، وأماكـن الجلـوس، وفي أسـاليب الحديـث، وديباجتـه، والألقـاب السـابقة أو اللاحقـة للاسـم الـذي يتـم التخاطـب مـع صاحبـه، وغيرهـا مـن أسـاليب التمييـز[1]. ومـن هـذه الألقـاب المعروفـة في مجتمعاتنـا، إبـان العـصر المقاطعجـي، الأمـير والشـيخ والآغـا والبيـك والأفنـدي والمقـدّم والمـولى والمـؤذّن والميقـاتي وصاحـب السـماحة وصاحـب الفضيلـة والعلاّمـة وصاحـب الغبطـة وقـدس الأب والسـيد والذمّـي.

1 . حول العلاقة بين مقام الإسم ومكان الجلوس في ديوان صاحب السلطة الأعلى، أنظر:
- رفعـة الجادرجـي: مقـام الجلـوس في بيـت عـارف آغـا، ريـاض الريـس للكتـب والنـشر، 2001، بـيروت، ص ص 27-30. وحـول الألقـاب وكيفيـة توزيعهـا، ومـن ثـم انتشـارها بـدون ضوابـط، أنظـر:
- خاطر، العادات والتقاليد اللبنانية، الجزء الثاني، د. ن. 1977، بيروت، ص ص78 - 89.

مـن ضمـن مـا فرضـه العـصر الحديـث، عـلى صعيـد توحيـد المواصفـات الأساسـية للهويـة الشـخصية، ظهـرت مواصفـات جديـدة لم تكـن معتمـدة سـابقاً، أو لم يكـن لهـا الأهميـة التـي تحظـى بهـا اليـوم. هـذه المواصفـات تتضمـن معلومـات محـدّدة بنـاء عـلى بيـان موحّـد للجميـع، يُعـرف بتذكـرة الهويـة أو الهويـة الشـخصية. نَقلـت هـذه المواصفـات صاحـب الهويـة، مـن حالتـه الأهليـة الـصرف التـي تبـيّن كل مـا ليـس لـه إرادة في حدوثـه، أو في اضفائـه عـلى وجـوده المخصـوص، كالجنـس والاسـم، والانتـماء العائـلي، وأحياناً الدينـي ومـكان الـولادة وسـنتها؛ نقلتـه إلى حالتـه المدنيّـة باعتبـار مـا هـو حاصـل بجهـده، ومسـلكه في الحيـاة، واختصاصـه وكفاءتـه في حياتـه العمليّـة. فاكتسـب، لذلـك، ألقابـاً ومعطيـات تحتّـم عـلى الآخريـن التعامـل معـه عـلى أساسـها. فهـو، بموجـب بطاقـة محـدّدة، المحامـي أو الدكتـور المختـص، أو الدكتـور المهنـدس أو الأسـتاذ الجامعـي أو المحاسـب القانـوني وغيرهـا. وجميعهـا مواصفـات تضفـي عـلى الاسـم العلـم اعتبـارات تقديريـة لم تكـن موجـودة سـابقاً. وفي حـال وجودهـا، كانـت تنضـاف إلى مواصفـات أصحـاب الألقـاب الموروثـة، دون أن تطمـح للحلـول محلهـا.

ومـن المعلـوم، أن مـن أهـم مواصفـات المجتمـع المـدني الاعتبـار التقديـري المميّـز لهـذه المواصفـات. وقـد جـاء هـذا الاعتبـار التقديـري عـلى حسـاب المواصفـات الوراثيـة التـي تَميّـز بهـا المجتمـع الأهـلي، وأضفـى مـن خلالهـا، عـلى فئاتـه الاجتماعيـة اعتبـارات تقديريـة مغايـرة لا حـول لحامليهـا ولا قـوة في قبولهـا أو رفضهـا، باعتبارهـا قيـماً اجتماعيـة موروثـة. ذلـك أن المجتمـع في المرحلـة الانتقاليـة بـين حالتـه الأهليـة وحالتـه المدنيـة، أو في المرحلـة التقليديـة المطعّمـة بالحداثـة، عـلى مـا يقـول هشـام شرابي في توصيفـه للمجتمـع العـربي، لحـظ نوعـاً مـن القيمـة للمواصفـات المكتسـبة، باعتبارهـا مـن مقتضيـات المجتمـع المـدني. وفي لحظـات التراجـع إلى مواقـع المجتمـع الأهـلي، وخصوصـاً في ممارسـات السـلوك اليومـي، ومـا تتطلبـه اعتبـارات الحيـاة العمليـة، عـادت المواصفـات الوراثيـة لتتصـدّر مـن جديـد قائمـة الألقـاب، عـلى حسـاب خفـوت

الاعتبـار التقديـري للمواصفـات المكتسـبة[1].

إلا أن هــذه المواصفــات المدنيــة تبقــى، في كل حــال، متمّمــة للمواصفــات الأهليــة بتغيّرهــا الدائــم الــذي يضفــي عــلى ثوابــت الهويــة الشــخصية (الأهليـة) أبعـاداً جديـدة تزيـد مـن أهميـة حاملهـا المجتمعيـة، عـلى الصعـد كافـة: مـن الموقـع في العمـل مـروراً بالمسـتوى التعليمـي، والموقـع السـياسي، أو الاقتصـادي، وصـولاً إلى الثقـافي، والفنـي والدينـي، وغيرهـا مـن المسـتويات. وأهميـة هـذه المواصفـات أنهـا طغـت، أو تحـاول أن تطغـى، عـلى المواصفـات الأهليـة الثابتـة، وإن كانـت هـذه بقيـت، وتبقـى، ضروريـة لتحديـد التميّـز والاختــلاف عــن الآخــر، قربــه أو بعــده عنــه. هــذا عــلى الأقــل في نظــر المتميّزيـن. أمـا مـا يكتسـبه الفـرد بكفاءتـه الشـخصية مـن مميّـزات، فهـي التــي تضفــي عــلى التشــابه والاختــلاف بعدهــا الإنســاني. وتســمح لــه بالتميّــز عــلى قــدر مــا يكتســب مــن خــبرة وكفــاءة وإثبــات جــدارة وإضفــاء مســلك، باعتبارهــا جميعــاً مــن مواصفــات هــذا الشــخص، لا ذاك؛ والمعــبّرة عــن الهويــة المدنيــة لــه، أو لغــيره، دون إلغــاء للانتــماء العائــلي أو الدينــي أو الطائفــي، أو غيرهــا مــن مواصفــات الهويــة الشــخصية.

1 . في لحظـات خفـوت وجـود الدولـة وضعفهـا كسـلطة جامعـة، وباعتبارهـا الرمـزي الحاضـن لعنـاصر المجتمـع المـدني، تتصـدر الروابـط العائليـة والألقـاب الموروثـة المشـهد العـام للممارسـة الثقافيـة اليوميـة. وأكـثر مـا يظهـر ذلـك في أوراق النعـي والإعـلان عـن الوفـاة فتظهـر ألقـاب الأمـير والبيـك والباشـا والآغـا والشـيخ. إلا أن أكـثر هـذه الألقـاب شـيوعاً، لارتباطـه بالمسـألة الدينيـة، وخصوصـاً في أوراق النعـي، هـو لقـب الحـاج أو الحاجـة، لمـا للمـوت مـن دلالـة عـلى مواجهـة المؤمـن لربـه، وهـو متمّـم واجباتـه الدينيـة. وحـول تصاعـد الروابـط الأهليـة مقابـل خفـوت هيبـة الدولـة، أنظـر:

- خالد زيادة، «طرابلس العائلة والسياسة»، في:

La vie publique au Liban, sous la direction de Bahout et D. 1997, Cermoc, Beyrouth, P. 241

وقـد ذكـر زيـادة في هـذا المقـام أن الروابـط العائليـة التـي تأسسـت في طرابلـس في فـترة الحـرب اللبنانيــة وضعــف ســلطة الدولــة (1980 - 1995) بلغــت 24 رابطــة، مقابــل ســبع روابــط تأسسـت قبـل 1980.

الاسم العربي، الهوية والانتماء

لا وجـود للإنسـان خـارج المجتمـع. وبالتـالي لا وجـود للانسـان في حالتـه الفرديـة إلا باعتبـاره شـخصاً بعينـه، لـه مواصفـات تميّـزه عـن غـيره في حياتـه المجتمعيـة، وفي علاقاتـه مـع غـيره مـن النـاس، بـدءاً مـن الأسرة التي وُلـد فيها، مـروراً بالعائلـة التـي ينتمـي إليهـا[1]، وصـولاً إلى الانتـماء الطائفـي والدينـي والمناطقـي. ومـن أهـم هـذه المواصفـات، وأكثرهـا بـروزاً، الاسـم الـذي يحملـه منـذ الـولادة. هـذا الإسـم يحـدّد جنـس المولـود، فيُعطـى أسـماً مذكـراً إذا كان المولـود ذكـراً، وإسـماً مؤنثـاً إذا كان أنثـى. وفي حـالات كثـيرة يـأتي الإسـم دالاً عـلى الذكـر والانثـى في الوقـت نفسـه، مثـل سـلام، نضـال، وسـام، وغيرهـا. وفي حـالات كثـيرة يكـون الاسـم محـدّداً مـن قبـل الوالـد أو الوالـدة أو الاثنـين معـاً. كـما يمكـن أن يكـون محـدّداً مـن قبـل الأقـران كنتيجـة لحادثـة حصلـت، أو لمواصفـات محـدّدة يتمتـع بهـا الوالـد عندمـا كان عازبـاً، فيغلـب اللقـب عليـه، ويُعـرف بـه قبـل أن يتـزوّج، ويبقـى مسـتمراً معـه بعـد الـزواج. كـما أن مقتضيـات القرابـة تفـرض عـلى الوالـد أن يبقـى أسـير أسـماء محـدّدة، فيطلـق أحدهـا عـلى ابنـه البكـر، وآخـر عـلى الأبـن الثـاني، وهكـذا. أو يكـون في موقـع يفضّـل فيـه أسـماء محـدّدة يفرضهـا إيمانـه الدينـي، أو تـشي بهـا ثقافتـه، أو تفصـح عنهـا بنيتـه الذهنيـة بطريقـة واعيـة أو لا واعيـة. فيكـون الاسـم في الحالـة الأخـيرة، مـن تجلّيـات هـذه الثقافـة، ومـن نضـوح البنيـة الذهنيـة. فيظهـر عـلى أنـه متديّـن أو علـماني أو صاحـب ثقافـة قوميـة أو إنسـانية شـاملة، أو ذو توجّـه سياسي محـدّد، أو صاحـب توجّـه تـراثي أو حـداثي، أو ذو تأثـر غـربي أو علمـي أو فنـي، أو مـا شـابه.

في كل هـذه الأحـوال لا يخـرج صاحـب التسـمية عـن محتـوى هويّتـه أو عـن

1 . بمعنـى العائلـة الممتـدة أو العشـيرة والقبيلـة، وانبثـاق الأسرة النواتيـة منهـا، كنتيجـة للتطـور الاجتماعـي والاقتصـادي. وهـي جميعـاً تمثّـل صـلات الوصـل بـين الفـرد وجماعتـه القرابيـة في نظـام القرابـة العـربي. أنظـر في هـذا الخصـوص، مؤسسـات القرابـة العربيـة وتطوّرهـا، في:

- زهـير حطـب، تطـور بـين الأسرة العربيـة، الطبعـة الثانيـة، معهـد الإنمـاء العـربي، 1980، بـيروت، ص ص191 - 234.

مـدى انتمائـه. ويبقـى الاسـم الـذي يطلقـه المسـمِّي عـلى المسـمَّى ذا دلالـة تشـير إلى هويـة المسـمِّي الـذي عـلى المسـمَّى أن يحملهـا، دون أن يكـون لـه إرادة في حملهـا، بموجـب هـذا الاسـم، أو قـول أو رأي. ويسـتوي الأمـر عنـد حامـل هـذا الاسـم مهـما كانـت دلالتـه. ويمكـن أن يختلـف وقعـه عـلى حاملـه، حسـب مـا يـدل عليـه. إذ يمكـن أن يكـون ناشـئاً عـن انتـماء قـرابي أو نَسَـبي بعيـد، أو دليـلاً عـلى هويتـه الدينيـة أو المذهبيـة، أو عـلى الانحيـاز إلى أحـد المشـاهير في الـتراث المحـلي، أو الحضـاري المخصـوص، أو العالمـي. لذلـك يمكـن أن يكـون الإسـم مصـدر اعتـزاز للمسـمَّى، أو مصـدر إحبـاط وقلـق. ذلـك أن حامـل الإسـم، مهـما كانـت دلالتـه، لا ينظـر إلى اسـمه النظـرة ذاتهـا التـي ينظرهـا حامـل آخـر للاسـم نفسـه. فالإسـم الـدال عـلى ديـن محـدّد، أو مذهـب أو طائفـة، يمكـن أن يكـون مصـدر فخـر واعتـزاز لحاملـه هـذا، أو مصـدر قلـق وإحبـاط لحاملـه ذاك، حسـب المجتمـع المحـلي الـذي ينتمـي إليـه، مـن ناحيـة؛ وحسـب تكوّنـه الفكـري والسـياسي ونظرتـه إلى أمـور الديـن، مـن ناحيـة ثانيـة؛ وحسـب وضعـه كمنتمٍ إلى أقليـة دينيـة ومذهبيـة ضمـن أكثريـة مـن ديـن مغايـر، أو مذهـب آخـر، مـن ناحيـة ثالثـة. هـذا عـلى المسـتوى الدينـي والمذهبـي. أمـا عـلى المسـتوى السـياسي أو القومـي أو الإيديولوجـي العالمـي، فالأمـر أكـثر إحباطـاً إذا لم يكـن المسـمَّى عـلى مـا يـدلّ عليـه اسـمه. يقـول المفكـر الفلسـطيني - الأمـيركي إدوارد سـعيد في مذكراتـه: «هكـذا كان يلزمنـي قرابـة خمسـين سـنة لـكي أعتـاد عـلى «إدوارد» وأخفّـف مـن الحـرج الـذي يسـبّبه لي هـذا الإسـم الإنكليـزي الأخـرق الـذي وُضـع كالنير عـلى عاتـق «سـعيد» إسـم العائلـة العـربي القـحّ. صحيـح أن أمـي أبلغتنـي أني سُـمّيتُ عـلى إسـم أمـير الغـال (وارث العـرش البريطـاني) الـذي كان نجمـه لامعـاً عـام 1935، وهـو عـام مولـدي، وأنّ سـعيد هـو أسـم عـدد مـن العمومة وأبنـاء العـم. غـير أن تبريـر تسـميتي تهافَـتَ كليـاً (بعـد ذلـك).. وخـلال سـنوات مـن محـاولاتي المزاوجـة بـين إسـمي الإنكليـزي المفخّـم وشريكـه العـربي، كنـت أتجـاوز «إدوارد وأؤكّـد عـلى سـعيد»، تبعـاً للظـروف، وأحيانـاً

أفعل العكس..»[1]. كما أن الإسم ذاته يمكن أن يكون الدافع إلى الانحياز لصاحب الإسم الذي يحمله تيمّناً به[2].

ما يمكن أن نستنتجه من ذلك، أن الانسان العربي يستقي الأسماء التي يطلقها على ذريّته، من الذكور والإناث، من مخزون ثقافي تكوّن من الانتماء القرابي والعصبية النَسَبيّة، من جهة؛ والعقيدة الدينية بما تحمل من معطيات على صعيد الأسماء الحسنى لله، وأسماء الأنبياء وألقابهم، والمنسوبة إلى الدين، بمختلف أشكالها ومعانيها، من جهة ثانية. وينضاف إليهما ما يحمله التراث الحضاري الديني من أسماء السلف الصالح، إن كانوا من أقارب الرسول وصحابته والخلفاء، أو من القادة الكبار من ولاة وقادة جيوش وحكّام أمصار. وقد قامت لعبة التسميات في وسم عهود بأكملها، بأنماط متشابهة من الأسماء، يحكمها منطق بيّن في تسمية الخلفاء والسلاطين، وخصوصاً في العصر الأخير من الدولة العباسية، بما فيها من الدويلات الإسلامية من البويهيين والسلاجقة إلى الفاطميين والأيوبيين، وصولاً إلى المماليك والعثمانيين. كل هذه الأسماء اللامعة كانت مرتبطة بشكل أو بآخر بالله، أو بالدين، للإشارة إلى أهمية الانتماء الديني لهذه الدويلات، من أجل تثبيت السلطة السياسية وديمومتها. وهو ما يمكن أن يدلّ عليه، وعلى سبيل الرمز، أسم الخليفة أو السلطان[3].

---

1 . أدوارد سعيد، خارج المكان، ترجمة فواز طرابلسي، دار الآداب، 2000، بيروت، ص25.

2 . حصلت حادثة طريفة في أحد مقاهي زغرتا إبان الحرب العالمية الثانية، بين شخصين اختلفا في نقاشهما وتضاربا نظراً لانحياز كل منهما إلى طرف؛ الأول اسمه أدولف انحاز إلى ألمانيا النازية، والثاني إسمه ديغول انحاز إلى فرنسا والحلفاء.

3 . أنظر في هذا الخصوص، حول التسمية بالإسم والأب لدى الخلفاء الراشدين والأمويين، وباللقب لدى الخلفاء العباسيين ومن ثم لدى الدويلات، وهي الموحية بالتقرب من الله ومن الدين:
حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، الجزء الأول، الطبعة السابعة، مكتبة النهضة المصرية، 1964، ص275؛ والجزء الثاني، ص123؛ والجزء الثالث، ص ص2 - 63. أنظر أيضاً، اختلاط العقائد الدينية وانعكاسها على التسميات، وخصوصاً لدى السلاجقة والأتراك، في:
أحمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، 1982، القاهرة، بيروت، ص ص15 - 17.

إلا أن المخـزون الحضـاري المختـصّ بالأسـماء لا ينغلـق عـلى مـا تـمّ ذكـره مـن مصـادر القرابـة والديـن وتـراث السـلف الصالـح، ليتـم تكرارهـا باسـتمرار. ذلـك أن بـاب التسـمية يبقـى مفتوحـاً، والمخـزون في حـال اسـتعداد دائـم لاسـتقبال أسـماء جديـدة بـرزت عـلى الصعيد السـياسي أو الثقافي أو العسـكري، ليـس عـلى المسـتوى المحـلي، فحسـب؛ بـل أيضـاً، عـلى المسـتوى الوطنـي والإقليمـي والعالمـي. فتـمّ بذلـك، ولا يـزال يتـم، تكـرار أسـماء لمعـت محلياً وعربيـاً وعالميـاً في السياسـية، كـما يتـم تكـرار أسـماء لمعـت في الثقافـة المحليـة والوطنيـة والعالميـة، وفي العلـوم أيضـاً. فتعـود أسـماء لتظهـر بتحميلهـا إلى مواليـد جـدد مـن كل الطوائـف والأديـان، وإن كانـت هويـة المسـمّى الدينيـة، في أغلـب الأحيـان، تتطابـق مـع هويـة صاحـب الاسـم الـذي تمـت الاسـتعانة باسـمه تيمّنـاً بـه، وأمـلاً في السـير عـلى خطـاه. فالكثـير مـن المواليـد السـنّة حملـوا أسـم جـمال واسـم عبـد النـاصر ومحمـد عـلي تيمّنـاً برجـل القوميـة العربيـة، وبـاني مـصر الحديثـة. كـما أن اسـم ديغـول وكميـل تكـرّرا في الكثـير مـن الذيـن حملـوا هذيـن الإسـمين اللذيـن يـدلان عـلى التحـرّر مـن الاسـتعمار النـازي في فرنسـا، بالنسـبة لـلأول (شـارل ديغـول)، ومحاولـة التحـرّر مـن مـدّ القوميـة العربيـة في لبنـان إبـان حكـم صاحـب الإسـم الثـاني (كميل شـمعون). والاسـمان حظـي بهـما مواليـد كثـيرون مـن المسـيحيين، وخصوصـاً الموارنـة، في لبنـان إبـان الأربعينيـات والخمسـينيات مـن القـرن المـاضي.

هـذه التوجّهـات المختلفـة في عمليـة إطـلاق الأسـماء عـلى المواليـد في منظومـة التسـمية العربيـة، تدفعنـا إلى تفصيـل هـذه التوجهـات بمـا يحـدد الانتـماءات التـي تعمـل عـلى اعتـماد هـذا النـوع مـن التسـمية أو ذاك.

الانتماء الأهلي والتسمية

أظهـر الانتـماء الأهـلي توجّهـين إثنـين في عمليـة التسـمية؛ أحدهـما إبـان السـلطة الأبويـة في العائلـة الممتـدة التـي كان فيهـا الأب هـو صاحـب القـرار في كل شيء، وليـس فقـط في عمليـة التسـمية؛ ذلـك أنـه كان صاحـب سـلطة

نشأت عن ظروف سابقة متعلقة بالانتاج والاستهلاك والقيادة، دون حوار أو نقاش، مع ما يتبع من سلطة تزويج أبنائه الذكور والإناث، وبالتالي سلطة إطلاق الاسم على المولود الجديد، حفيده أو حفيدته دون مشورة الإبن أو الكنّة[1]. ومن البديهي، في هذه الحالات، أن يستعين الأب، صاحب السلطة، بمخزونه الخاص الذي يحتوي على الأسماء الدينية، وأسماء ذوي القربى المتوفّين، ومن الأسماء التي يمكن أن تدلّ على سعة اطلاعه على التراث، أو على مَن ساهم في بناء الحضارة الانسانية. هذا في المدينة. أما في الريف، فإن المخزون يختلف في جزء كبير من محتوياته. فالظواهر الطبيعية المؤثّرة في حياة الناس، ومواصفات الشجاعة والإقدام التي يرمز إليها بعض الحيوانات المفترسة أو الدالّة بذاتها على الشجاعة، أو الثبات في الحرب، أو الجرأة والإقدام، وخصوصاً في المجتمع البدوي، مع ما يلحق ذلك من الأسماء الدالّة على العفّة والكرم والجلال والمهابة.. هي جميعاً، من المكوّنات الرئيسية في مخزون الأسماء الريفي والبدوي. لذلك، تكثر الأسماء الدينية مثل محمد ومصطفى وعبد الحميد وأحمد وعبدالله، في المدن؛ وأسماء مطر وغيث ورعد وفهد وديب ونصر وصقر ونمر وأسد، تكثر في الريف وبين البدو.

هذا في حال كان المجتمع في حالته التقليدية، وفي حالة السيطرة للعائلة الممتدة. أما في حال تطوّر المجتمع، وانتقاله إلى نمط جديد من الحياة، يقوم على الأسرة النواتية، وخاصة في المدن، فلا بدّ أن ينعكس ذلك على نمط التسمية. ذلك أن هذا الإنتقال عمل على تغيير كل شيء، من حالته التقليدية إلى حالة جديدة، لم تكن معروفة في حالة العائلة الممتدة، ولا في عصر سيادتها. لقد كان الأب الفعلي في هذه الأسرة صاحب القرار في

1 . الكنّة هي زوجة الإبن. والحمو هو والد الزوج. ولكن هذه المفردة لا تستعمل. وكلمة العم هي المستعملة، ما يدل على رسوخ تقليد الزواج من بنت العم عند العرب. وإذا كانت الزوجة لا تمتّ بصلة قرابة إلى الزوج، فبمجرد زواجها، يصير زوجها إبن عمها، ويصير والد زوجها عمها، ووالدته إمرأة عمها. وهذا التعبير متداول في أكثر البلدان العربية.

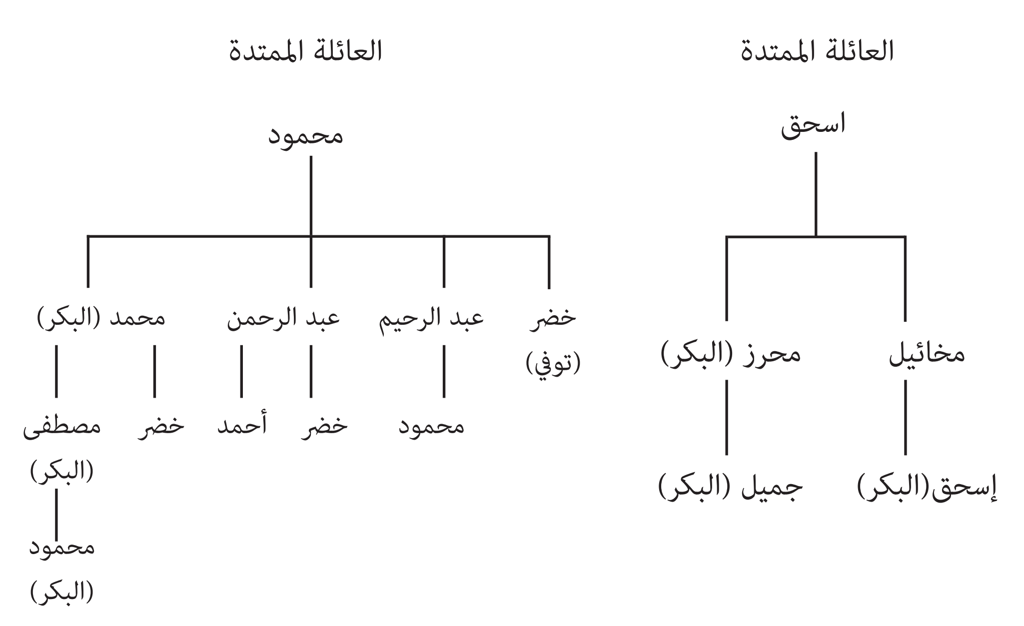
كل شيء أيضاً، إن كان في اختيار الزوجة، أو في اختيار اسم مولوده الجديد، أو في تصرّفه المستقل في كل ما يتعلق بشؤون الإنتاج والاستهلاك والسكن، والتصرف غير الخاضع لمشورة أحد، وإن كان يترك للزوجة هامشاً من الاختيار في تقرير مصيرهما، لا بدّ إلا أن يقبله، وخصوصاً إذا كانت تشاركه في مجال العمل والانتاج. وفيما يخص التسمية، يتشاركان الأدوار، فيسمّي الذكر وعليها أن توافق، وتسمي هي الأنثى، مع إمكانية تدخّله، إذا كان يريد أن يكرّر اسم أمه أو شقيقته، لسبب من الأسباب، في ابنته، وهذا ما سنأتي على التفصيل فيه لاحقاً.

في حالة العائلة الممتدة، غالباً ما يبتعد الأب، صاحب السلطة الأبوية، عن تكرار اسمه ذاته في الحفيد. ذلك أن التكرار يشي بأفول نجم الجد، ويوحي ببداية النهاية لسلطته، وهو ما يرفضه ويأباه. لذلك لا يتكرّر اسم الجد في الحفيد للإبن البكر، ولا للابن الذي يليه، لأن الأب صاحب السلطة، وهو الجد بالنسبة للحفيد، الذي لا يزال في أوج سلطته. ولكن عندما تبدأ هذه السلطة بالإضمحلال، لتقدّمه في السن، أو بسبب تسليم مقاليد أمور العائلة للابن البكر، يبدأ بالتفكير بإطلاق اسمه على أحد أحفاده من أبنائه الأصغر سناً، أو الإبن الأخير منهم، أو ما قبل الأخير. ويكون هذا الحفيد إما البكر أو الأصغر منه. فيظهر، بذلك، إسم الجد في أحد الأحفاد المتأخرين في الولادة زمنياً، ويتكرر، وذلك بعد أن يكون الجد قد فقد سلطته أو سيطرته الأبوية[1].

ظهر الأمر في الأسرة النواتية على العكس من ذلك تماماً. ذلك أن الاستقلالية في الزواج، والسكن، والانتاج، والاستهلاك، فرضت على الإبن البكر أن يعوّض على أبيه فقده لسلطته، ويكون، في الوقت نفسه، حراً في اختيار الإسم الذي يريد لمولوده البكر، فيطلق عليه اسم أبيه. فتحل، بذلك، السلطة الرمزية – إسم الأب في الأسرة – مكان السلطة الفعلية

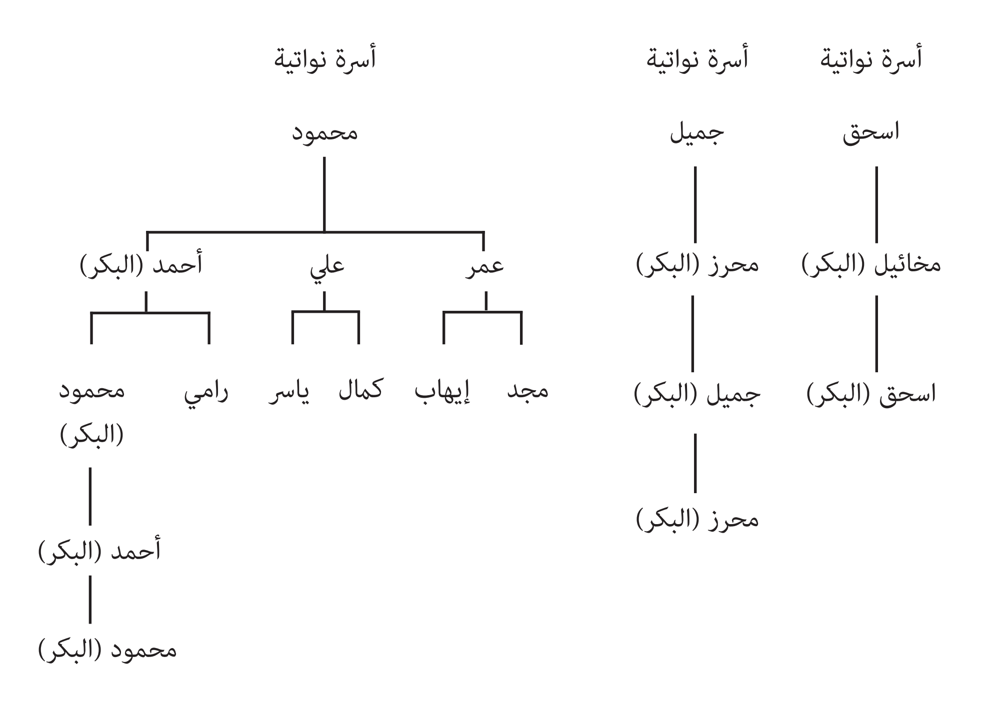
1 . انظر للتفصيل حول هذه المسألة:
عطيه، المجتمع، الدين والتقاليد، مذكور سابقاً، ص ص256 - 259.

المفقـودة. لذلـك تميّـزت الأسرة النواتيـة بتكـرار اسـم أبي الإبـن البكـر في إبنـه البكـر، أي الحفيـد بالنسـبة للجـد. وهــي حالـة لا تـزال تسـيطر عـلى نظـام القرابـة العـربي في وضعـه الحـالي. ولتوضيـح هـذه المسـائل نسـتعين بالأشـكال التاليـة، وهــي مأخـوذة مـن الواقـع الميـداني الـذي درسـناه.



الشـكل 1: تحـول العائلـة الممتـدة في قريـة مسـيحية في شـمالي لبنـان.

الشـكل 2: تحـول العائلـة الممتـدة في قريـة مسـلمة مجـاورة.



الشكل ٣: تشكل الأسرة النواتية من خلال الإسم.

في الأسرة النواتيـة، تغلّـب الإسـم - الكنيـة عـلى الإسـم الأصـلي لـلأب. وتميّـز مسـؤول الأسرة البكـر بأنـه «أبـو عمـر» أو «أبـو يوسـف». وضـاع، بذلـك، الإسـم الأصـلي لـلأب البكـر لتحـل الكنيـة محلّـه. وأظهـرت هـذه الكنيـة مـدى مـا يمكـن أن ترمـز إليـه الأسرة النواتيـة التـي تمثّـل الأب والأم والأبنـاء. كـما بيّنـت أهميـة البكـر مـن خـلال تميّـزه بذكـر إسـمه مقرونـاً بـ «أبـو». فهـذا أبو مصطفـى لأن مصطفـى هـو البكـر، ولأن جـده مصطفـى، وذاك أبـو رامـي لأن رامـي هـو البكـر، دون أن يكـون جـده متسـمياً بهـذا الإسـم، لأن تكـرار اسـم الجـد في الحفيـد ليـس مـن مسـؤولية «أبـو رامـي»، وهكـذا. وقـد عـبّر عـن ذلـك أحـد الطـلاب العـرب، بطريقـة سـلبية، بقولـه إن عـلى الإبـن أن يبقـى

ملازماً لأبيه حتى في طريقة التسمية والنسبة إلى الأب[1]. ومهما كان من ردة فعل هذا الإبن العاق، فإن هذه الكنية تبيّن، في ما لا يقبل اللبس، أن الإبن صار دليل استمرارية جدّه فيه. وعليه أن يبقى دليلاً على هذه الاستمرارية، من خلال تكرار إسم والده في تسمية إبنه البكر. ولكن لم يمنع ذلك من أن يُكنّى أب باسم ابن ليس من صلبه. الخليفة أبو بكر الصدّيق يكنّى باسم بكر، وبكرٌ هذا، ليس ابنه، وكذلك أبو عمّار، وغيرهما كثير.

على أي حال، جاء تكرار الاسم البكر على اسم جدّه كدليل على استمرارية العائلة وديمومتها، من خلال استمرار الأسماء القديمة في الأجساد الجديدة، إلى أن تحلّ منظومة تسمية مغايرة، توجدها ظروف جديدة. إلا أن هذا التوجّه لم يقتصر على تكرار اسم الجد في الحفيد، بل أيضاً، على تكرار إسم كل مَن هاجر ولم يعد، أو مات في الحرب، أو فُقد فيها، أو قضى في حادث وهو لا يزال عازباً. في هذه الحالات يتكرر اسم الميت أو المفقود عند أكثر من أسرة من خاصّته، أو من أقربائه الأوّلين. وهذا ما يشير إليه الشكل التوضيحي2، حيث ظهر أن خضر مات عازباً، فبادر إثنان من إخوته على تسمية ابنين من أبنائهما على إسمه.

ما يمكن استنتاجه من هذا الكلام، أن للإسم العلم أكثر من وظيفة. فبالإضافة إلى إطلاقه على المولود الجديد ليُعرف به ويتميّز عن الآخرين، من إخوته، وأقربائه، وصولاً إلى الجيران والأقران، فهو يقوم أيضاً بوظيفة استمرار الأموات في الأحياء، عن طريق إطلاق أسماء أولئك على

---

1 . أنظر في هذا الخصوص:
هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الطبعة السادسة، دار نلسن، 1999، بيروت، ص39. وقد أسرّ لي أحد زملائي في الجامعة اللبنانية أن مولوده البكر بقي ثلاثة أشهر بدون إسم لأن من واجبه، وهو البكر أيضاً، أن يسمي إبنه على اسم والده عبد الرحمن. وقد وجد، وزوجته، أن هذا الإسم ثقيل عليه. ولم يخرجا من هذه الورطة إلا بتدخّل الجد الذي عرف سبب تأخر ابنه بتسمية حفيده. فانتقى هو بذاته اسماً مغايراً، وعرضه عليهما فتقبّلاه مع الشكر، وأراحهما من هذا الهمّ.

هـؤلاء. وهـذا دليـل سـاطع عـلى أهميـة عامـل القرابـة والنسـب في الإبقـاء عـلى أسـماء أعـلام وجـدت سـابقاً، ولا تـزال مسـتمرة، وإن كان فـات أوان استعمالها. في هـذه الحالـة، يدخـل الاسـم المكـرّر عـلى الخـط الـذي يسـاهم في تدعيـم أواصر العائلـة وتماسـكها. ويقـوم مقـام الداعـم لخـط نسـبي قـرابي عـربي لا يـزال في مسـاحات كـبرى مـن العـالم العـربي يحافـظ عـلى الروابـط التقليديـة القرابيـة الأبويـة، وإن خفّفـت المدينـة مـن حـدّة هـذه الروابـط. ذلـك أن المدينـة، بحكـم منطـق تشـكّلها، ومنطـق الوظيفـة التـي تشـغلها، والـدور الـذي تقـوم بـه، كمسـاحات مشـتركة لمجتمعـات محليـة محيطـة، لا تـزال تمـارس حياتهـا العمليـة اليوميـة في قوالـب متحركـة، وإن ببـطء، مـن التنظيـمات الأهليـة القائمـة عـلى الانتـماء القـرابي النَسَـبي، وروابـط العصبيـة القبليـة والعصبيـات الأخـرى المتمّمـة لهـا، ومنهـا العصبيـات الإتنيـة والدينيـة والمذهبيـة، إلى روابـط مدنيـة في مؤسسـاتها وعلاقاتهـا.

مـن المهـم القـول، هنـا، إن خفـوت العصبيـة القرابيـة في النسـيج المدينـي العـربي، لم يرثـه نمـوّ متصاعـد للحـس المـدني، ولا تزايـد الشـعور بالمواطنيـة، ولا بـروز الوعـي بأهميـة التفريـق بـين الواجبـات والحقـوق وممارسـتهما، باعتبارهـا جميعـاً تمثّـل العنـاصر الأساسـية التـي تميّـز المجتمـع المـدني عـن المجتمـع الأهـلي التقليـدي. وقـد شـاركت عوامـل أخـرى هـذه العصبيـة، أوجدتهـا المدينـة نفسـها، بحكـم وظيفتهـا، ومنهـا: التوجـه الأصـولي الدينـي الـذي تزامـن مـع بـروز فردانيـة حائـرة. فكانـا، (الأصوليـة والفردانيـة) سـبباً ونتيجـة معـاً في التخفيـف مـن حـدة العصبيـات القرابيـة – النَسَـبية، لمصلحـة العصبيـات الدينيـة والمذهبيـة، مـن جهـة؛ ولتنامـي راديكاليـة فرديـة رأت في مـا يقدّمـه الديـن الجهـادي حلـولاً لمشـكلات لم يجـدوا حـلاً لهـا، خـارج إطـار التوجـه إلى اللـه.

كان للعامـل الدينـي والمذهبـي أثـره الظاهـر في انحـراف عمليات التسـمية من التكـرار النسَـبَي والدلالـة القرابيـة، إلى الصراحـة السـاطعة في اعتـماد الأسـماء الدينيـة المسـتمدّة مـن المخـزون الـتراثي الـذي يحفـظ الكثـير مـن أسـماء

الصحابة، والسلف الصالح، والمشهورين من قادة العسكر والجهاديين والقديسين والأولياء الصالحين، على امتداد التاريخ العربي والاسلامي.

ظهرت، لذلك، توجهات مختلفة لعمليات التسمية في المدن تقاسمتها التيارات التي لا تزال تعتمد المخزون القرابي – النَسَبي في تأمين استمرارية الأموات في الأحياء، عن طريق الاسم، دون أن يمنع ذلك من اعتماد أسماء جديدة تختلف نسبتها بين الذكور والاناث لأسباب موضوعية، سنأتي على ذكرها لاحقاً. اعتمدت التيارات الحديثة المدنيّة والعلمانية هذه الأسماء الجديدة من ضمن التغيير الذي طال نمط حياتها وتفكيرها ومنهجها في الممارسة العملية. فظهرت، لذلك، أسماء عَلمانية – مدنية عربية أو معرّبة أفصحت عن انتماء الأهل، وأظهرت «حداثتهم» في عملية التسمية، مثل: مجد، فادي، سمير، فراس، ربيع، جاد، سامر، إلخ... وأكثر ما أفصحت عنه هذه الأسماء حياديّتها على صعيد الإنتماء الديني والمذهبي. وأرهصت بنوع جديد من الانتماء لم يتبلور على صعيد الممارسة المجتمعية، وإن كان متبلوراً في الأذهان على شكل أقرب ما يكون إلى الصعيد الفردي. ولكنه إنتماء يشي بطموح التطبيق عملياً، على المستويين الفردي والجماعي.

أما التيارات الأصولية، فتنازعها عاملان: الأول، العصبية القرابية المفتّتة للعصبية الدينية والمذهبية، وبالتالي المخفّفة من حدّتها ومن قوّتها؛ وهو ما قام الدين في الأصل على مواجهته ومحاربته، لينتقل، بذلك، إلى «قبيلة عظمى»، على حد تعبير هشام شرابي[1]؛ وهذا ما دفع الأصوليين، ويدفعهم، إلى عدم القبول بإعادة المجتمع الديني إلى حالته القبليّة المفتّتة لوحدته، والعاملة على إضعافه، في وجه قوى الاستكبار و«الطاغوت» المعولَمَين. والثاني، التوجه العَلماني الذي يمثّله، بنظر الدينيين، الدنيويّون «الكفرة» الأشد خطورة ممَّن سبقوا، لارتباطهم المباشر بقوى الاستكبار والكفر، والعاملون على نشر القيم الغربية الغريبة عن قيم الاسلام ومبادئه. فظهر، لذلك، من ضمن ما ظهر من وسائل وأساليب الممانعة للقيم الغربيّة ومبادئها وأفكارها، قيم ومبادئ وأفكار مستمدّة من الشريعة

1 . شرابي، النظام الأبوي، ترجمة محمود شريح، الطبعة الرابعة، 2000، بيروت، ص69-70.

الاسلامية، ومن قيم الاسلام، ومن عادات المسلمين وتقاليدهم، ومنها عمليات التسمية. فعادت أسماء خلنا أنها اندثرت لعدم ملاءمتها لمقتضيات العصر، ولسياقات التسمية الجديدة والحديثة، مثل: هريرة وحنبل ومصعب وحذيفة وقتيبة، وغيرها الكثير المستمدة من مخزون التراث الاسلامي. هذا طبعاً، بالاضافة إلى الأسماء غير العربية التي عادت إلى الظهور بكثرة، ومنها الكردية والسريانية والآرامية والفارسية، وخصوصاً أسماء القديسين وغيرها المستمدة من غير التراث العربي الإسلامي.

لم يبقَ الريف بمنأى عن التغيّرات التي عادةً ما تصيب المدينة في شتى مناحي الحياة، ومنها، بطبيعة الحال، التوجّه في عمليات التسمية. وإذا كان المنطق الذي يحكم أهل الريف في كل ما يتعلّق بالتسمية، يختلف في الكثير من عناصره عن منطق أهل المدن، بحكم تشكّله من جملة المصالح التي تكوّن عصب الحياة لأهل الريف، مثلما يتشكل منطق أهل المدن من جملة المصالح التي تكوّن عصب الحياة للمدينة، فمردّ ذلك إلى أن للريف علاقاته الخاصة، إن كان مع الطبيعة وظواهرها، ونظرته الإيمانية إلى القدرة الإلهية وتأثيرها في هذه الظواهر الطبيعية، من ناحية؛ وفي المواسم الزراعية، من ناحية ثانية؛ أو كان على صعيد العلاقات الإنسانية ضمن المجتمع الريفي. إلّا أن المنطق نفسه يسمح للمناطق والأمصار أن تتأثر بمدنها، وأن تنسج على منوال نمط حياة المدن، وإن بدرجات متفاوتة. وغالباً ما يكون التأثر متأتياً من حركة الذهاب والإياب بين الريف والمدينة. وهي الحركة التي تحمل في طيّاتها بذور التغيير الذي «ضرب» المدينة، وما عليه إلا أن «يضرب» ملحقاتها. وحاملو التغيير عادة ما يكونون المتأثرين، ومن ثم المتغيرين. ويصيرون، من بعد، حاملي لواء التغيير إلى مناطقهم وقراهم، ليظهروا بمظهر المختلفين عن الأقران، بحكم انتقالهم إلى المدينة للتعلم أو العمل أو لشغل وظيفة إدارية، أولاً؛ وليبيّنوا، بمسلكهم العملي، أهمية التغيير، ثانياً. أما عملية التغيير ذاتها، فهي لا تطول إلا ما سهُلَ على مستوى المظهر والسلوك الخارجي الفردي. فينعكس ذلك تغييراً في اللباس وفي الهندام، وفي طرق تناول الطعام، وفي

ترتيب المنزل، وفي عملية إطلاق الاسم. ويبقى التغيير في إطار الأقوال والمظهر الخارجي، ولا ينفذ إلى الفعل والمضمون إلا في ما ندر. والتفصيل في ذلك شأن آخر.

تعيد دورة الحياة نفسها سيرتها المدينية والريفية على مستويات الإنتماء الأهلي – القبلي القرابي، والانتماء الديني الأصولي، والانتماء المدني، وإن كان الانتماء الأخير أكثر خجلاً في الظهور، مقارنة مع الانتماءات الأخرى في الريف نفسه، أو مع الانتماءات في المدينة. ويبقى، في كل حال، الانتماء القرابي – النسبي مالكاً للمساحة الأوسع في الريف، وإن كان هذا الانتماء يختلط بانتماء ديني إيماني لم تعكّره، بعد، الإيديولوجيات السياسية إلا بقدر درجة التواصل مع الأصوليات المدينية. أما الإنتماء المدني أو الأصولي فهما ما يميّز المدينة ويعطيها هويتها. وأيُّ غلبة لأحد هذين الانتماءين يعطي للمدينة هويتها الحديثة أو التقليدية. والاسم العلم في هذه الأحوال، مؤشر واضح على توجّه الريف في انتماءات مختلفة، وعلى توجه المدينة في انتمائها المدني أو التقليدي، أو في خليط منهما ضائع بين التقليد والحداثة.

الفصل الثاني
انتماءات الاسم العربي

الاسم والانتماء الديني والمذهبي

من نافل القول التأكيد على أن الإسم وجد منذ وجد الانسان. والانسان هو الذي أعطى للموجودات أسماءها من إسم النكرة إلى إسم الجنس إلى إسم العلم. ولم يختلف الإسم العلم عن بقية الأسماء إلا من أجل التمييز والتخصيص، على حد تعبير الانتروبولوجي الفرنسي ليفي ستروس[1]. ولم يستمد الانسان الاجتماعي الأسماء التي يستعملها للتدليل على المواليد الجدد إلا من المخزون الثقافي الذي يمتلكه. يستوي في ذلك ابن العشيرة الطوطمية، أو العشيرة التي تسلك مسلكاً مغايراً في حياتها العملية. ذلك أن إبن العشيرة الطوطمية إما يتغذى من الأسماء المتعددة للطواطم أو لأعضائها، أو لكل ما يمكن أن يوحي به من نشاطات وأفعال، أو عناصر بيئية يتحرك ضمنها؛ أو يستقي إبن العشيرة المغايرة أسماء بنيه من مخزون يحتوي على عناصر إسميه مستمدة من الظواهر الطبيعية والاجتماعية - الاقتصادية للعشيرة لتدلّ، بالتسمية، على محتوى ذهني وواقع اجتماعي - اقتصادي تتميّز به وتدلّ عليه بوساطة الإسم، وهذا ما لفت إليه ستروس أيضاً[2].

لم يختلف الأمر في المجتمعات القديمة والحديثة عما هو عليه الأمر في المجتمعات البرّية التي حلّل عناصر تفكيرها الأنثروبولوجي الفرنسي. فمن المعروف أن البنية الذهنية لدى أي شعب، وفي أي مجتمع، متخمة بالأفكار الغيبية والمعتقدات التي تفسّر من خلالها مسائل الحياة والموت، وما يمكن

1 . ستروس، الفكر البري، مذكور سابقاً، ص217.

2 . المرجع نفسه، ص218.

أن يكـون بعـد هـذه الحيـاة، وعلاقـة الإيمـان الدينـي بذلـك، ومـا يمكـن فعلـه لكسـب الخلـود أو الراحـة في حيـاة أبديـة، وفعـل الكلمـة، والإسـم بالتحديـد، في كل ذلـك[1]. هـذه المعتقـدات والأفـكار سـاهمت إمـا في إيجـاد الآلهـة لتُعبَـد وصـولاً إلى هـذه الغايـة، أو ناتجـة عـن حتميّـة وجـود الأفـكار الدينيـة الوارثـة للأفـكار السـحرية. وحتميّتهـا تتجـاوز فكـرة الانتقـال التطـوّري مـن عـصر السـحر إلى عـصر الديـن ومـن ثـم العقـل، حسـب تصنيـف السوسـيولوجي الفرنـسي كونـت؛ لتصـل إلى اسـتحالة حيـاة الانسـان بـدون صـوغ الأجوبـة عـن أسـئلة تفـرض نفسـها عليـه، فتكـون إمـا إسـكاتاً لـه، أو إشـباعاً لفضولـه، أولاً؛ أو سـداً لفـراغ في معرفتـه التـي لا بـدّ إلا أن يسـكن إليهـا، ثانيـاً.

تختـصر ذلـك كلّـه مسـألة التسـمية، وتـؤشّر عليـه. فالتسـمية، بالإضافـة إلى كونهـا تمثّـل التجلّيـات العمليـة للبنيـة الذهنيـة المجتمعيـة مهـما كان شـأنها؛ تمثّـل أيضـاً الإطـار العـام المميِّـز للبنيـة الذهنيـة ذاتهـا، عـن بنيـة ذهنيـة مغايـرة. وبالتـالي، يمكـن القـول إن منظومـة التسـمية في أي مجتمـع، تتميّـز في القاعـدة التـي تنطلـق منهـا، أو في النـواة، إذا جـازت الكلمـة، ومـن ثم تتشـارك مـع مجتمعـات مجـاورة أو بعيـدة في الآلاف مـن الأسـماء، وصـولاً ربمـا، في المسـتقبل، إلى «الغَـرْف» مـن مخـزون عالمـي تضيـع فيـه الهويـات المخصوصـة، وصـولاً إلى عولمـة في الأسـماء متناغمـة مـع عولمـة الإتصـال، ومشـاريع عولمـة الاقتصـاد والثقافـة.. والسياسـة. يسـتوي في ذلـك أي مجتمـع، محلّيـاً كان، أو دينيـاً، أو مذهبيـاً، أو صاحـب أي هويـة مغايـرة: مجتمعـاً قوميـاً أو حديثـاً، أو غـير ذلـك. مـن هنـا، جـاءت أهميـة الحفـاظ عـلى خصوصيـة الإسـم، كـما الحفـاظ عـلى خصوصيـة الثقافـة والاقتصـاد والسياسـة، وتميّزهـا عـن الآخـر، مـع ضرورة الانفتـاح عـلى العـصر، وعـلى الآخـر، دون إفـراط ولا تفريـط.

1 . يوسـف الحـوراني، البنيـة الذهنيـة الحضاريـة، في الـشرق المتوسـطي الآسـيوي القديـم، دار النهـار للنـشر، 1987، بـيروت، وخصوصـاً الفصـل الرابـع: الكلمـة جوهـر فعـل وخلـق، ص ص 111 - 149.

أهمية الاسم في الدين

استمد الإسم العربي وجوده من مخزون البنية الذهنية العربية الإسلامية، ومن البنية الذهنية السريانية – المشرقية، والمصرية – الأفريقية قبل الفتح العربي، ومن الحضارة الهللينية التي شكّلت المزيج بين الحضارة اليونانية القديمة والحضارات المشرقية التي لمعت في سورية وبلاد ما بين النهرين، قبل المسيحية، وما بين ظهور المسيحية والإسلام. ومن المعلوم أن حضارات هذه المنطقة تفاعلت مع حضارة العرب المسلمين، وقدّمت الكثير من العلوم والأفكار الفلسفية إلى الغرب اللاتيني نفسه. ومن جملة هذا التفاعل تداول الأسماء، وخصوصاً على الصعيد الديني، إن كان بالنسبة لليهودية أو المسيحية أو الإسلام. بالإضافة طبعاً إلى ديانات مغايرة استمدت إيمانها من أفكار فلسفية وأخلاقية لمصلحين أرضيين مثل الصابئة والهندوسية والمانوية والزردشتية، وغيرها من الديانات.

هذه الديانات السماوية والأرضية، كانت المصدر الأساسي للتسمية، والمخزون الرئيسي المملوء بأسماء الأنبياء والقديسين والرسل والمضحّين بحياتهم في سبيل إيمانهم وعقائدهم. وكان من الطبيعي، ومن الواجب الديني، للتدليل على الإيمان، وللتأكيد على الاقتداء بسيرة هؤلاء، التيمّن بهم والتسمية على أسمائهم تقرّباً وتبرّكاً. فظهرت الأسماء الدينية بالمنطق نفسه الذي ظهرت فيه الأسماء القرابية، وإن كانت هذه تسبق تلك في الوجود الزمني. ذلك أن إسم الانسان سبق في الوجود أي دين. وجاء المرسلون والأنبياء باسمائهم قبل رسالاتهم. ولأنهم تميّزوا بما قدّموا، تميّزت أسماؤهم بهم، وانتشرت بصفتها تلك. فأسماء الأنبياء والقديسين، إلى أي دين انتموا، تأخرت في الوجود عن الأسماء القرابية – الأهلية، باعتبارهم كذلك، بعد أن كانوا أناساً عاديين، أو كانت أسماؤهم لأناس عاديين. ولم تجرِ التسمية تيمّناً بهم إلا بعد أن اكتسبوا صفة القداسة أو النبوة.

فـإذا كانـت تسـمية إبراهيـم قبـل نبوّتـه تعـود إلى اعتبـارات قرابيـة تقـضي بالحفـاظ عـلى الاسـم في العائلـة، كدليـل رمـزي عـلى اسـتمرارية الأمـوات في الأحيـاء، وللحفـاظ عـلى اسـتمرارية العائلـة؛ وهـو تقليـد قديـم يعـود إلى العهـد الطوطمـي[1]، فـإن تسـمية إبراهيـم بعـد نبوّتـه تعـود إلى هـذه الصفـة بالـذات، ولاعتبـارات دينيـة. ولا بـأس أن يتحـوّل تكـرار الأسـم ذاتـه إلى اعتبـارات قرابيـة بعـد جيلـين أو ثلاثـة. وكذلـك الحـال بالنسـبة لبقيـة الأسـماء ذات الصفـة القُدسـيّة أو النبويـة. فإسـم مُحمّـد مثـلاً كان موجـوداً قبـل الإسـلام، وتكـراره خضـع لأسـباب دينيـة بعـد الإسـلام، باعتبـاره نبـي المسـلمين ومُلهِمَهـم. فتكـرّر، لذلـك، اسـمه بمـا لا يدانيـه اسـم آخـر، وإن شـاركت الإسـم بعـد ذلـك، في جيلـين أو ثلاثـة، اعتبـارات القرابـة مـن خـلال تسـمية اسـم الحفيـد البكـر عـلى اسـم جـده إذا كان محمـداً. وجرجـس مثـلاً كان موجـوداً قبـل المسـيحية. وتكـراره أيضـاً، خضـع لاعتبـارات قرابيـة. ولكـن في المسـيحية تحـوّل كإسـم ومسـمّى إلى قديـس، وصـار تكـرارُه بعـد ذلـك للاعتبـار الدينـي نفسـه. وتكـراره المتواصـل يعـود إلى مـا قدّمـه للمسـيحية، ولـو كان هـذا التكـرار في أعـداد كبـيرة منهـا، يعـود، بعـد ذلـك، إلى الاعتبـارات القرابيـة ذاتهـا، مـع تغـيّرات متعـدّدة في كتابـة الاسـم: جـورج، جورجيـوس، جرجـي، جريـج، جريـس، جرجـورة. وكذلـك في تكـرار لقبـه «الخـضر» عنـد المسـلمين والمسـيحيين معـاً بصفتـه النبـي الثائـر ضـد الظلـم والظالمـين. وتسـمية محمـد وجرجـس، قبـل؛ تختلـف عـن تسـميتهما، بعـد. والتيمّـن بهـما، بالتكـرار، لا بـدّ إلا أن يتحـول إلى الاعتبـارات الدينيـة والإيمانيـة، وتصـبّ مـع الكثـير غيرهـما مـن الأسـماء، وخصوصـاً اسـم مريـم ويوسـف، في مخـزون الأسـماء القرابيـة – الدينيـة، وتفصـح عـن انتماءاتهـا الأهليـة[2].

1 . أنظر في هذا الخصوص:
ليفي ستروس، الفكر البري، مذكور سابقاً، ص210.

2 . للتفصيـل حـول هـذه المسـائل، أنظـر الدراسـة الميدانيـة التـي تناولـت عمليـة التكـرار في التسـمية ودلالاتهـا، في:
عطيه، المجتمع والدين والتقاليد، مذكور سابقاً، ص ص452 - 454.

ومـن المهـم التأكيـد، في هـذا المجـال، عـلى أن الأسـماء الدينيـة لم تكـن مقتصرة عـلى ديـن بعينـه، بـل تجـاوزت ذلـك إلى الأديـان الأخـرى، وإن بطريقـة ظهرت مـن الأحـدث إلى الأقـدم في الظهـور الدينـي، ولم تظهـر في الوجهـة المعاكسـة إلا نـادراً، أو تنفيـذاً لنـذور نُـذرت. فالمسـلمون هـم الأحـدث في ظهورهـم الدينـي مـن المسـيحيين واليهـود. لذلـك تداولـوا بأسـماء قديسـين مسـيحيين وأنبيـاء يهـود لأن هـذه الأسـماء ظهـرت في القـرآن، باعتبارهـم كذلـك، مثـل يحيـى (يوحنـا) خـضر (لقـب القديـس جرجـس) اليـاس، مريـم، إبراهيـم، اسـحق، يوسـف، إسـماعيل، مـوسى، الـخ...

وتـداول المسـيحيون بأسـماء أنبيـاء اليهـود مثـل يعقـوب، إبراهيـم، اسـحق، مـوسى. وبقيـت أسـماء كثـيرة حكـراً عـلى ديـن بعينـه، إن كان في المسـيحية، أو في الإسـلام، دون أن يصـل ذلـك إلى اليهوديـة التـي نجحـت في «اخـتراق» المسـيحية والإسـلام في عمليـات التسـمية نتيجـةً لالتصـاق اليهوديـة والمسـيحية في الكتـاب المقـدس وفي الطقـوس، و«للقرابـة» الدينيـة بـين اليهوديـة والإسـلام. أمـا فيـما يتعلـق بالمسـيحية والإسـلام، فثمـة أسـماء كثـيرة مسـيحية متداولـة في الإسـلام، وأسـماء كثـيرة عربيـة – إسـلامية متداولـة في المسـيحية؛ حتـى أن إسـم عيـسى، وهـو الاسـم القـرآني للمسـيح، تـم ويتـم تداولـه بـين المسـيحيين، وإن كان يقتـصر تكـراره عـلى الاعتبـارات القرابيـة مـن خـلال تسـمية الإبـن البكـر عـلى اسـم جـدّه. وهـذا مـا سـنفصّل فيـه القـول لاحقـاً. ومـن الأسـماء العربيـة – الإسـلامية التـي تكـرّرت وتتكـرّر لـدى المسـيحين: خالـد، حميـد، محمـود، حسـن، عـلي، عبـد اللـه، عبـد الكريـم، عبـد النـور، عبـد الأحـد، عبـد النـاصر، وإن كان أسـاس التوجّـه في التسـمية يختلـف بـين المسـيحيين والمسـلمين، باختـلاف المخـزون الدينـي وخصوصيتـه.

في المسـيحية، توجّـه المؤمنـون، منـذ البدايـة، وجهـة التسـمية بأسـماء المسـيحيين الأوائـل المضطهَديـن بسـبب إيمانهـم الدينـي. وهـي الأسـماء التـي حفظتهـا الكنيسـة عـلى امتـداد تاريخهـا. ووضعتهـا في التـداول لحفـظ هـذه

الأسـماء ولاسـتمراريّتها. مـن هـذه الأسـماء مـا حظـي برتبـة القداسـة. ومـا بقـي دون ذلـك، حظـي بمرتبـة الشـهيد. وهـؤلاء جميعـاً شـكّلوا الخـزّان المسـيحي الـذي وصـل إلى حـد الإمتـلاء بعـد أن بقـي مفتوحـاً ليسـتقبل مـا يسـتجدّ مـن أسـماء القديسـين، لاسـتمرار احتـمال وجودهـم الرمـزي، بوجـود المسـيحية.

إلا أن الفـرق في نظـرة المسـيحية إلى الانسـان، ونظـرة الانسـان إلى المسـيحية، سـمح بوجـود المذاهـب الدينيـة التـي انوجـدت بوجـود الاختـلاف في النظـرة إلى شـخصية المسـيح وعلاقتـه بالألوهـة. هـذا الاختـلاف الدينـي – الفلسـفي انعكـس عـلى طريقـة التعامـل مـع القديسـين، كـما أنتـج قديسـين أسسـوا لهذا المذهـب أو ذاك، أو أنتجهـم هـذا المذهـب أو ذاك. فظهـرت، لذلـك، أسـماء مذهبيـة في الديـن الواحـد. واختـص كل مذهـب بأسـماء قديسـين بعينهـم، وكـثُر تـداول أسـمائهم في مذهـب دينـي دون آخـر. مـن هـذه الأسـماء نقـولا وسـابا ومـتري وجرجـس عنـد الأرثوذكـس، وبولـس وبطـرس ومـارون وشربـل ومطانيـوس عنـد الموارنـة والكاثوليـك. وبقيـت أسـماء كثـيرة مـن القديسـين مشـتركة بـين المذاهـب والطوائـف المسـيحية.

لم يقتـصر الأمـر عنـد المسـيحيين عـلى التسـمية بأسـماء القديسـين والأنبيـاء، كـما جـاءت في التراثـين اليهـودي والمسـيحي، بـل تعـدّت ذلـك إلى الأخـذ مـن المخـزون الـتراثي السـابق عـلى اليهوديـة والمسـيحية، والمسـتقى مـن البيئـة الحضاريـة التـي ظهـرت فيهـا الديانتـان. وهـي بيئـة غنيـة بموروثهـا الثقـافي والفلسـفي والدينـي قبـل ظهـور الديانـات السـماوية. كـما أنهـا بيئة اسـتقبلت الحضـارة العربيـة الإسـلامية، وأدخلتهـا في منطقهـا الحضـاري، وأثّـرت فيهـا بمـا كانـت تحملـه مـن أسـماء، ومـن مخزونهـا الإسـمي في شـكل عـام. فتداولـت الكثـير مـن الأسـماء الموجـودة فيـه. كـما تأثّـرت هـذه البيئـة بتوجّـه العـرب في عمليـة التسـمية التـي أفصحـت عـن العلاقـة باللـه وبالرسـول، وجـواز التسـمية بالإضافـة إلى اللـه، مثـل: عبـد اللـه وعبـد الكريـم وعبـد النـور وعبـد

الأحـد. كـما تداولـت أسـماء مضافـة أخـرى مثـل سـعد ورزق ونعمـة وفضـل لتصـير سـعد اللـه ورزق اللـه ونعمـة اللـه وفضـل اللـه. هـذا بالإضافـة طبعـاً إلى التيمّـن بأسـماء اللـه الحسـنى والصحابـة وأقربـاء الرسـول والمشـهورين مـن قـادة الـرأي والمشـورة وفرسـان الجهـاد والحـرب.

لم تطلـق هـذه البيئـة اسـم المسـيح عـلى الانسـان، ولا إسـم يسـوع، باعتبارهما الدالّـين عـلى ألوهـة المسـيح لـدى الطوائـف المسـيحية. وللتأكيـد عـلى ذلـك، ظهـر اسـم عبـد المسـيح لـدى بعـد هـذه الطوائـف، للتدليـل عـلى أن المسـيح مـن لـدن اللـه وصنـوه. ومـن المهـم هنـا التأكيـد عـلى أن إسـم عيـسى، باعتباره نبيـاً في الإسـلام، تَسـمّى بـه الكثـيرون مـن المسـيحيين، وإن كان ذلـك مخالفـاً لنظرتهـم ولإيمانهـم بالمسـيح. هـذا طبعـاً، بالإضافـة إلى الكثـير مـن الأسـماء العربيـة التـي تـدل عـلى معـان سـامية أخلاقيـة ووطنيـة وجماليـة وعسـكرية تحفـل بهـا اللغـة العربيـة، ولهـا الوقـع الحسـن عـلى السـمع. وهـي، في كل حـال، أسـماء مشـتركة بـين المسـيحيين والمسـلمين، وتشـكّل مخزونـاً لا يـزال في اتسـاع مسـتمر، ويرهـص بوجـود مجتمـع حديـث يشـترك فيـه النـاس سواسـية أمـام القانـون، وفي المواطنيـة. وهـذا مـا سـنبحثه لاحقـاً. مـن هـذه الأسـماء: فـادي، ربيـع، جهـاد، زيـاد، وسـام، سـحر، ربى، رانيـة، رلى، سـمير، مجـد، رامـي، الـخ...

إلا أن مـا يميّـز المسـيحية، في هـذا المجـال، أنهـا فتحـت البـاب لانتقـاء الإسـم مـن أي مصـدر أتى باعتبـاره معـبّراً عـن وجـود شـخص بعينـه، أو معـبِّراً عـن ذات المسـمِّي[1]. ولكنهـا في الوقـت نفسـه، ألزمـت أن يكـون للمسـمَّى إسـم قديـس، إذا كان إسـمه الأصـلي «عَلمانيـاً»، لحظـة تلقّيـه سر المعموديـة، أي لحظـة إجـراءات طقـوس العـماد. فيصـير، لذلـك، لـكل مولـود، اسـمان، أحدهـما مـا يطلقـه المسـمّي عـلى المسـمّى، وهـو عـلى غـير اسـم قديـس؛ وثانيهـما، إسـم القديـس الـذي تطلبـه الكنيسـة لحظـة العـماد، «ليكـون» مـن

1 . ستروس، الفكر البري، مذكور سابقاً، ص210.

المسـيحيين. إلا أن هـذا الاسـم الأخـير يسـقط بعـد العـماد مبـاشرة، ولا يتـم التـداول بـه لاحقـاً.

هـذا عـلى صعيـد المسـيحية والمسـيحيين. أمـا عـلى صعيـد الإسـلام والمسـلمين، فـإن المسـألة تسـير في الاتجـاه نفسـه، ولكـن مـن الوجهـة التـي توجَّههـا المسـلمون في عمليـة اطـلاق الاسـم عـلى المولـود، وإن كانـت هـذه العمليـة لم تختلـف في أسسـها عـن العمليـة السـابقة عـلى وجـود الإسـلام.

أهمية الاسم في الاسلام

ظهـرت آيـات كثـيرة في القـرآن الكريـم تبـيّن أهميـة الاسـم والتسـمية، إمـا مـن خـلال تعليـم آدم أسـماء المسـميّات كلهـا، ومـن ثـم عرضهـا عـلى الملائكـة، «وعَلّـمَ آدَمَ الأسـماءَ كلَّهـا، ثـم عرضَهُـم عـلى الملائكـة، فقـال: أنبِئـوني بأسـماءِ هـؤلاء إن كنتـم صادقـين. قالـوا: سـبحانَك لا عِلـمَ لنـا إلا مـا علّمتَنـا، إنـك أنـت العليـمُ الحكيـم. قـال: يـا آدَم، أَنبِئهـم بأسـمائِهم..»[1].

جـاء الاهتـمام بالتسـمية في القـرآن في توجّـه عـام يدعـو إلى الاقـلاع عـمّا كان سـائداً قبـل الإسـلام، مـن جهـة؛ وإلى التشـجيع عـلى التسـمية بمـا يتـلاءم مـع الديـن الجديـد، مـن جهـة ثانيـة، «.. يـا مريـمُ إن اللـهَ يُبـشّرُكِ بكلِمـةٍ منـه اسـمُهُ المسـيحُ عيسَى بـنُ مريـمَ..»[2]. وإلى الإعـلان عـن أسـماء جديـدة لم يتـم تداولهـا سـابقاً، «.. إنـا نُبـشّرُكَ بغُـلامٍ اسـمُه يَحيَـى لم نجعـل لـه مـن قَبـلُ سَـمِيّا»[3]. وإلى رفـض مـا كان متـداولاً مـن بعـض الأسـماء التـي لا برهـان عليهـا أنهـا توافـق الإسـلام، «أتُجادِلونَنـي في أسـماءٍ سَـمّيتُموها أنتـم وآباؤكـم مـا نـزّلَ اللـه بهـا مـن سُـلطان..»[4]. ومنهـا طبعـاً الأصنـام والآلهـة التـي كانـت معروفـة

1 . القرآن الكريم، سورة البقرة، الآيات 31-33.

2 . سورة آل عمران، الآية 45.

3 . سورة مريم، الآية7.

4 . سورة الأعراف، الآية 71.

ومعبـودة قبـل الإسـلام.

لم تـأت أحاديـث الرسـول محمـد مـن فـراغ، بـل تأسسـت عـلى مـا جـاء في القـرآن مـن آيـات تعطـي الأهميـة القصـوى للتسـمية بمـا لا يتعـارض مـع الديـن. وقـد أظهـرت أحاديـث كثـيرة أهميـة التقيّـد بالأصـول الدينيـة في مـا يتعلّـق بتسـمية المواليـد. حتـى الرسـول نفسـه، غـيّر أسـماء كثـيرة في عهـده لا تتـلاءم مـع معطيـات الديـن. والمثـال عـلى ذلـك تغيـير اسـم أبي هريـرة مـن عبـد شـمس، إلى عبـد الرحمـن[1]. كـما غـيّر أسـماء كثـيرة ذات المعـاني القبيحـة بأسـماء حسـنة، مثـل سـلم بـدل حـرب، اسـتبدل اسـم قبيلـة مغويـة برشـدة، ويـثرب بالمدينـة المنـوّرة. واسـتبدل اسـم عاصيـة بنـت عمـر باسـم جميلـة[2]. لم يـأت هـذا التغيـير إلا لتثبيـت الأسـماء التـي لا تتعـارض مـع الإسـلام، وفي الوقـت نفسـه، تكـون ذات وقـع جميـل عـلى السـمع، وذات مواصفـات تُعـلي مـن مقـام الفـرد، وتعطيـه مـردوداً إيجابيـا، مـن خـلال علاقاتـه مـع النـاس مسـتقبلاً، ولـكي لا يتعـرّض إلى الهـزء والسـخرية عنـد النطـق باسـمه.

وليخصّـص الرسـول أكـثر، قـال إن أحـب الأسـماء إلى اللـه مـا عُبّـد وحُمّـد، بالإضافـة إلى أسـماء الأنبيـاء المذكـورة في القـرآن، ومـن أبـلى بـلاء حسـناً أو استشـهد في سـبيل اللـه مـن المسـلمين، أئمـةً وصحابـة وأوليـاء ومجاهديـن. وذكـر أيضـاُ الأسـماء المكروهـة التـي عـلى المسـلمين تجنـب التسـمية بهـا إمـا لشـؤمها، أو لامتهانهـا كرامـة وقَـدْر مـن يتسـمّى بهـا، أو لقبحهـا وخشـونتها وصعوبـة لفظهـا. هـذا كلـه يـدل عـلى أن النبـي حـرص عـلى القـول بوجـوب انتقـاء الأسـماء الجميلـة بمعانيهـا الطيّبـة، وجرسـها الخفيـف عـلى القـول والسـمع، والابتعـاد عـن كل اسـم يمكـن أن يـؤذي بمعنـاه أو ثقلـه، أو تحقـيره للآخريـن. ومـن الأحاديـث التـي تناولـت هـذه المسـألة: «كلّكـم حـارث

1 . عبد الرحمن المصطاوي، معجم الأسماء العربية، دار الجيل، 2004، بيروت، ص8.

2 . حنـا ناصيـف الحتـي، قامـوس الأسـماء العربيـة والمعرّبـة، دار الكتـب العلميـة، الطبعـة الثالثـة، 2003، بـيروت، ص10.

وهـمّام.. (و)أصـدق الأسـماء حـارث (كاسـب، عامـل) وهـمّام، لأنـه مـا مـن أحـد إلا حـارث وهـمّام يهـمّ بأمـر». كذلـك يقـول: إنكـم تُدعَـون يـوم القيامـة بأسـمائكم وأسـماء آبائكـم، فأحسـنوا أسـماءكم». ويقـول أيضـاً: «مـن أتـاه اللـه اسـماً حسـناً، ووجهـاً حسـناً، وجعلـه في موضـع غـير شـائن لـه، فهـو مـن صفـوة اللـه في خلقـه». وأحاديـث الرسـول في هـذا المجـال جـاءت بمثابـة وصايـا، يُفصـح فيهـا عـن الأسـماء المحبّبـة إلى قلبـه، وإلى اللـه، كـما الأسـماء المكروهـة، والأسـماء المحـرّم تكـرار تسـميتها لأنهـا تُظهـر مـا أنكـره الإسـلام، وخصوصـاً مـا يـدل منهـا عـلى الـشرك باللـه، مثـل التسـمية بأسـمائه الحسـنى ذاتهـا، وهـذا مـا سـنفصّل فيـه القـول لاحقـاً.. وثمـة مـن أفتـى أيضـاً بكـره التسـمية بأسـماء النبـي وألقابـه[1]، لمـا يمكـن أن يلحـق بهـذه الأسـماء مـن الأذى في حـال لم يكـن مَـن يحمـل هـذه الأسـماء مـن ذوي الأخـلاق الحسـنة والإيمـان الصـادق. ومـن أبلـغ مـا قالـه الامـام عـلي بـن أبي طالـب في هـذا المجـال: «مـن حـقّ الولـد عـلى الوالـد أن يُحسّـن اسـمه ويُحسّـن أدبـه، ويعلّمـه القـرآن»[2]. وقـد ذُكـر عـن عمـر بـن الخطـاب أنـه قـال: «أحبّكـم إلينـا أحسـنكم أسـماً، فـإذا رأيناكـم، فأحسـنكم منظـراً، فـإذا اختبرناكـم فمُخـبَراً»[3].
وقـد أظهـر اهتـمام الإسـلام بالاسـم إلى الدرجـة التـي تفصّـل القـول في مـا يجـب تبنّيـه مـن الأسـماء، ومـا يجـب الابتعـاد عنـه، للتأكيـد عـلى أن الاسـم هـو زينـة المسـمّى، الـدال عـلى كل مـا هـو طيّـب وإيجـابي ومفيـد لشـخصية الانسـان، وعـلى تجنّـب مـا يـسيء إليـه، في شـخصه وصفاتـه، وفي مـا يمكـن أن

1. المصطاوي، معجم الأسماء العربية، مذكور سابقاً، ص9.

2. عـلي بـن أبي طالـب، نهـج البلاغـة، ضبطـه وابتكـر فهارسـه العلميـة صبحـي الصالـح، دار الكتـاب اللبنـاني، 1980، بـيروت، ص546. أنظـر أيضـاً:
- أويـس كريـم محمـد، المعجـم الموضوعـي لنهـج البلاغـة، مجمـع البحـوث الإسـلامية، 1408هـ (1987م)، مشـهد، إيـران، ص358. وقـد ظهـر في بعـض المراجـع أن هـذا القـول مـن الأحاديـث النبويـة. أنظـر في هـذا الخصـوص:
- الحتّي، قاموس الأسماء العربية، مذكور سابقاً، ص10.
- شفيق الأرناؤوط، قاموس الأسماء العربية، دار العلم للملايين، 1988، بيروت، ص8.

3 . ذكره الحتي في:
- الحتي، قاموس الأسماء العربية، مذكور سابقاً، ص23.

ينفّر المتعاطين معه، إن كان في غلظة تركيب الاسم نفسه، أو معناه. وهذا يعني أن دلالة الاسم هو الأهم، بدءاً من جذره في اللغة العربية، وصولاً إلى ما تدل عليه متفرعاته من المواصفات الإيجابية والجمالية والقيمية. وما الجزء الديني إلا الجزء اليسير من هذه الأسماء التي تدل على التعبّد لله، وإبراز أفضال الأنبياء والأولياء والمجاهدين الذين قضوا في سبيل الله، ونشروا دعوته، من خلال التيمّن بأسمائهم، مع الحرص على وجوب التقيّد بما يحفظ إجلال واحترام هؤلاء من قبل الذين تسمّوا بأسمائهم، ليكونوا على قدر المسؤولية في حملهم لها.

إلا أن ما يوحي به الدين، أو القيّمون على شؤون الدين، شيء، وما يمارسه المجتمع في حياته العملية شيء آخر. إذ يمكن أن يقترب العمل مما يقوله الدين في زمن، ويمكن أن يختلف في زمن آخر. هذا هو منطق المجتمع المغاير لمنطق الدين. منطق المجتمع متغيّر بتغيّر الظروف والأحوال، ومنطق الدين ثابت لا يتغير، إلا بما يمكن ممارسته من صنوف الاجتهاد والتعديل ضمن النطاق الفقهي، هذا إذا وُجد، في غياب صراحة النص. من هنا، ظهرت أسماء ولا تزال تظهر، مع أنها مكروهة، وربما محرّمة في الإسلام، مثل كريم وحميد، محسن، حكيم، رحيم، باعتبارها من أسماء الله الحسنى. كما أن الأسماء المحبّبة دينياً تستمر في تكرارات كثيرة منها، لاعتبارات قرابية أكثر منها لاعتبارات دينية. وهذه المسألة بجملتها خاضعة لاعتبارات تاريخية وسياسية تعلو فيها وتنخفض نسبة الأسماء الدينية لتحلّ محلها أسماء مستقاة من التراث الجهادي الإسلامي لتتناسب مع ما يمرّ به المسلمون اليوم في علاقاتهم المتوتّرة مع الغرب المسيحي، بما يمثّلونه من ضروب الإستعمار والقهر للشعوب المستضعَفة في العالم. فينعكس ذلك تغيّراً في التسمية، وفي وظيفتها. وهذا ما أتينا على ذكره سابقاً.

ساهم الفرز المذهبي الذي تأتّى من الخلاف السياسي حول قيادة شؤون

المسلمين ديناً ودنيا، وهو ما عُرف بالخلاف حول وجوب الإمامة لأهل البيت، وما نتج عن ذلك من خلافات سياسية منذ لحظة المواجهة في صفّين، بين أتباع علي وأتباع معاوية، وما حصل بعد ذلك من استمرار الخلافة من الأمويين إلى العباسيين وما بعد، واستمرار تسلسل الإمامة عند الشيعة وممانعتهم الحكم؛ ساهم هذا الفرز، في تخصيص أسماء لطائفة، و عدم التسمية بها لدى طائفة ثانية. وقد انعكس ذلك توجّهاً جديداً في التسمية لم يوجد، من قبل، في الاسلام، وهي مشاركة الإنسان لله بالإضافة إلى كلمة عبد. فظهرت أسماء عبد الحسين وعبد الحسن وعبد علي وعبد الرسول وعبد النبي، وهي أسماء لم تظهر في الإسلام السنّي، لأنها تُفصح عن الاشراك بالله، وعن العودة إلى مرحلة ما قبل الإسلام، عندما كانوا يتسمّون بأسماء الآلهة مضافة إلى اسم عبد، مثل عبد العزى وعبد اللات وعبد زهرة، وغيرها من الأسماء.

كما انضاف إلى مخزون الأسماء الدينية الإسلامية ما يُحسب في خانة المسلمين السنّة، وما يُحسب في خانة المسلمين الشيعة، بالإضافة إلى أسماء كثيرة اعتبُرت من الأئمّة من المجاهدين في تراث مذاهب إسلامية متعددة، منها العلوية والدرزية، والخوارج على اختلافهم، واليزيدية والاسماعلية والزيدية، وغيرها من المذاهب. واختصّ كل مذهب بأسماء خاصة به، يتداولها إلى جانب أسماء دينية قرآنية وإسلامية في شكل عام. كما امتنع كل مذهب عن تداول أسماء اعتبر أصحابَها من المضطهِدين له ولأتباعه. وصار لكل مذهب أسماؤه وهويته الخاصة به التي تشي بها هذه الأسماء، وإن بقيت في حالات قليلة على إلتباسها المعهود باعتبارها أسماء إسلامية في الأساس. وما لم يفرّقه الدين فرّقته السياسة والخلافات التي وصلت إلى مرحلة الحروب الطاحنة لتثبيت أحقية الخلافة والشورى بين المسلمين، أو المطالبة بالإمامة لأهل البيت.

والطرفة التي تُروى في هذا المجال، ذات دلالة وافية لرسوخ الأفكار

المتداولة حول التسمية بين الشيعة، من ناحية؛ والسنّة من ناحية ثانية، ولما يمكن أن يحصل، في حال تم التفاعل والاختلاط بين الناس، وخصوصاً في المدن الحديثة، وحسب ما تقتضيه الواجبات في المجتمع المستحدَث. تقول هذه الطرفة: إن امرأة مسلمة على المذهب السنّي رُزقت بمولود ذكر. فأطلق والده عليه اسم عمر، وهو من الخلفاء الراشدين، ومن صحابة الرسول المبجّلين. فزارت الجارة الشيعية الوالدة وهنّأتها بالسلامة، ودعت الله أن يساعد في حسن التربية والدلال. ثم سألت الوالدة عن الاسم الذي سيحمله المولود. وعندما عرفت أن اسمه عمر؛ وهو الاسم الذي له وقع آخر في أسماع الشيعة، يختلف عن وقعه عند السنّة، سألتها بجدّية ظاهرة، دون أن تعي أهمية الاختلاف في النظرة إلى هذا الاسم، وإلى صاحبه الأصلي: ألم تجدي من بين كل الأسماء المتوفّرة إلا إسم عمر؟ أجابتها الوالدة، بعفوية أيضاً، ولمَ لا، وهو الفاروق والعادل وصاحب النبي والخليفة الراشدي الثالث ورافع راية المسلمين، إلخ... فأجابتها الجارة بالعفوية ذاتها: إذا كانت كل هذه الصفات الحسنة فيه، هل من المعقول أن يكون اسمه عمر؟

دلالة هذه الطرفة، أن ثمة الكثير من الأسماء الدينية، أو التي كان لها الأثر في مسيرة التاريخ الإسلامي، بقيت عاجزة عن الانتقال إلى المذهب الآخر لأسباب لها علاقة بمسيرة التاريخ الإسلامي ذاته، وفي الخلافات الإسلامية – الإسلامية، منها: عمر وعثمان ومعاوية ويزيد وخالد. ولم تنجح أسماء الأئمة في إثبات وجودها لتترسخ في المخزون الإسلامي السنّي إلا ما اشتهر من هؤلاء، مثل علي وحسن وحسين، باعتبار الأول ابن عم الرسول وصهره زوج ابنته، والخليفة الراشدي الرابع، ولأن الأخوين حسن وحسين ابنا علي وحفيدا الرسول، قبل أي شيء آخر.

مع كل هذا الفرق في التوجه، بقي المخزون المشترك عند المسلمين أكثر بكثير من التوجه الخاص لدى كل طائفة، أو مذهب إسلامي. وقد

ساهمت اللغة العربية، الخزّان الأساسي الذي استقى ويستقي منه الجميع أسماءهم من أي طائفة إسلامية كانوا، في ترسيخ المشترك الأساسي. ذلك أن اللغة وخزّانها من الأسماء كانا العامل الأساسي في التقريب بين العرب على الصعد كافة، وليس على صعيد الأسماء فقط. وقد شاركهم في ذلك المسيحيون، وإن استقوا الكثير من أسمائهم من مصادر أخرى. وكذلك الحال عند الشيعة، ولعوامل مذهبية وثقافية، فقد توجهوا إلى اللغة الفارسية، كما توجّه أصحاب هذه اللغة إلى العربية في انتقاء الكثير من الأسماء، كما في انتقاء عناصر ثقافية أخرى، في عملية التفاعل والتبادل الثقافي بين الحضارتين العربية والفارسية، كما بين العربية والسريانية، أو اليونانية والغربية بالنسبة للمسيحيين والمسلمين معاً.

الاسم والانتماء الاجتماعي والسياسي

لم يكن الاسم في دلالته الاجتماعية والسياسية مختلفاً عنه في دلالته الأهلية، القرابية، المذهبية أو الدينية، لما لهذه الدلالات من اختلاط وتمازج في مسألة الانتماء الأهلي. فالتعبير عن الانتماء الرمزي إلى موقع ما في المجتمع، أو سياسة شخص ما، عن طريق إطلاق اسمه على المولود الجديد، ما هو إلا للإيحاء عن مكنونات المسمِّي النفسية والاجتماعية والسياسية، والتجلّي الواضح للانحياز إلى هذه الفئة الاجتماعية، أو هذا الزعيم السياسي أو ذاك. يحدوه إلى اتخاذ هذا الموقف غير المعلَن، ما تقوم به فئته الاجتماعية، أو زعيمه السياسي «القدوة» على المستوى المحلي، الوطني والقومي، أو الدولي. وغالباً ما تكون وجهة القبيلة أو الفئة الاجتماعية، أو سياسة الزعيم المتّبعة متوافقة مع توجه المسمِّي السياسي، ومعبّرة عن نظرته إلى موقعه في المجتمع، وإلى السياسة، وإلى دورهما في تحقيق المطامح والأحلام التي غالباً ما تكون منسجمة مع الانتماء الشخصي الديني والمذهبي؛ وهو الانسجام الذي يتلاقى، في الغالب الأعمّ، مع التوجهات الجماعية لذوي الانتماء نفسه؛ ومتناغمة

مع الموقع الشخصي والجماعي أيضاً، في سلّم التراتب الاجتماعي، ومشتركة في النظرة، الفردية والجماعية، إلى الموقع المشترك، بالتقابل مع المواقع الأخرى.

في هذا الإطار، لا تختلف النظرة إلى الجد المشترك الذي يشكّل عماد القرابة ومؤسّسها في العائلة، العشيرة أو القبيلة، في ما يقدمه من «النعرة على ذوي القربى»، حسب التعبير الخلدوني[1]، فيساعد الاسم على ترسيخ ذلك من خلال التوجّه إلى إطلاق الأسماء ذات المعاني القاسية، الدالّة على الشجاعة والبأس والإقدام لإرهاب الخصوم أو الأعداء في المواقع المتقابلة، وإلقاء الرعب في قلوبهم.

يقول الثعالبي في هذا الخصوص، إنّ «من سنن العرب أن تسمّي أبناءها بالشنيع من الأسماء.. حَجَر وكليب ونمر وذئب وأسد، وما شابهها. وكان بعضهم إذا وُلد لأحدهم وَلد سمّاه بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به، فإن رأى حجراً أو سمعه، تأوّل فيه الشدّة والصلابة والصبر والقوّة، وإن رأى كلباً تأوّل فيه الحراسة والألفة وبُعد الصوت، وإن رأى نَمِراً تأوّل فيه المنعة والتيه والشكاسة، وإن رأى ذئباً تأوّل فيه المهابة والقدرة والحشمة. وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي: لِمَ سمّت العرب أبناءها بكلب وأوس وأسد وما شاكلها، وسمّت عبيدَها بيُسر وسَعد ويُمن؟ فقال وأحسَنَ: لأنها سمّت أبناءها لأعدائها. وسمّت عبيدها لأنفسها»[2].

لا تختلف هذه النظرة القديمة المتداوَلة في المجتمع القَبَلي إلى الاسم، عن النظرة الجديدة إلى الزعيم السياسي الذي يوجِد ويغذّي المنطق نفسه، النعرة على ذوي القربى السياسية. فتتحوّل العصبيّة القبليّة والعصبية

1 . أنظر التعريف الرائد للعصبية عند ابن حلدون، في:
- ابن خلدون، المقدمة، مذكور سابقاً، ص141.

2 . أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، شرحه وقدّم له ووضع فهارسه ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، 1999، صيدا بيروت، ص 408-409.

المذهبيـة والدينيـة إلى عصبيـة مسـتحدَثة تتـماشى مـع منطـق العـصر، ومـع «شـكل» الديمقراطيـة الحديثـة. وتفـرز العصبيـة السياسـية ممارسـةً عـلى الصعيـد العَمَـلي تُبقـي السياسـة، كمنطـق وممارسـة، عـلى السـطح ولا تنفـذ إلى المضمـون؛ بحيـث لا تختلـف السياسـة هنـا، عـلى المسـتوى العـام، عـن السياسـة الممارَسـة هنـاك عـلى المسـتوى الخـاص. فيختلـط حبـل الممارسـات السياسـية عـلى صعيـد التأييـد والإنتخـاب لانتقـاء أعضـاء المجلس النيـابي، مثلاً، في أي بلـد عـربي، بنابـل الممارسـات السياسـية عـلى صعيـد التأييـد والانتخـاب لانتقـاء أعضـاء المجلـس البلـدي والاختيـاري، وحتـى انتقـاء الناطـور ومـوزّع مـاء الـري عـلى المزروعـات[1]. ويبقـى الجميـع أسرى الانتـماء الأهـلي ومنطقـه.

عـلى أي حـال، كان مـن تجلّيـات التأثّـر بالشـخصيات السياسـية واضحـاً، عـلى الصعـد كافـة، المحليـة والعربيـة والدوليـة. ومـن المهـم التأكيـد، هنـا، عـلى أن الأحـداث المفصليّـة الهامـة هـي التـي تحفّـز عـلى التوجـه إلى اعتـماد الإسـم السـياسي الصانـع للقـرار، كدليـل حـسّي عـلى التأثّـر، وإعـلان واضـح عـلى التأييـد. فينتقـل الاسـم بذلـك، مـن دلالـة التمييـز إلى دلالـة الإعـلان عـن موقـف سـياسي، وعـن انتـماء. والانتـماء هـذا، يكـون أكـثر دلالـة في حـال انتقالـه مـن كونـه انتـماء، أو انحيـازاً، إلى سياسـة شـخص مـا، إلى انتـماء إلى صـورة الدولـة والمجتمـع اللذيـن يقودهـما هـذا الزعيـم السـياسي. فيتحـوّل التأثـر باسـم هـذا الزعيـم، حسـب توجهـه الفكـري والسـياسي، إلى التأثـر بالأسـماء المعتمـدة في المجتمـع المعنـي المتناغـم مـع توجّـه الزعيـم نفسـه. ويغـرف المتأثـرون مـن مخـزون الأسـماء المعتمـد في هـذا المجتمـع. وتتوسـع دائـرة التسـميات ذات الأصـل السـياسي، لتصـل إلى أسـماء لهـا عناويـن أخـرى، ولكنهـا تـدل جميعهـا عـلى هويـة المجتمـع الـذي يعتمدهـا.

عـلى هـذا الصعيـد، لمـعَ اسـم كميـل شـمعون قبيـل أحـداث 1958 في لبنـان،

1 . أنظر في هذا الخصوص حول الانتخابات البلدية والفرق بين مواد القانون والممارسة:
- عاطف عطيه، تنويعات على مقام الوحدة، مختارات، 2008، بيروت، ص ص88 - 94.

وأثناءهـا نتيجـة لمواقفـه مـن المـدّ العـروبي. فكـثر أسـما كميـل وشـمعون في المناطـق المسـيحية، في شـكل عـام. كـما صـارا مـن الأسـماء المسـتبعَدة في المناطـق الأخـرى. كذلـك الحـال بالنسـبة لإسـم بشـير، علـماً أن إسـمَي كميـل وبشـير عربيـان وخفيفـان عـلى السـمع، ويمكـن أن يبقيـا معتمدَيـن في المناطـق الاسـلامية والمختلطـة، لـولا مواقـف حاملَيهـما السياسـية. وكذلـك الحـال بالنسـبة لاسـم جـمال عبـد النـاصر، حامـل لـواء القوميـة العربيـة وقائـد ثـورة تمـوز / يوليـو المصريـة، ومؤمّـم قنـاة السـويس و«داحـر» العـدوان الثـلاثي عـلى مـصر و»العامـل» عـلى إعـادة لبنـان إلى أمتـه العربيـة. فكـثُر لذلـك، اسـم جـمال، واسـم عبـد النـاصر، طيلـة فـترة مـا بعـد منتصـف الخمسـينيات والسـتينيات مـن القـرن العشريـن؛ وهـي الفـترة نفسـها التـي لمـع فيهـا اسـم كميـل شـمعون محلّيـاً. وصـار الإسـمان مسـتبعدَين ومكروهـين في المناطـق المسـيحية، وخصوصـاً في جبـل لبنـان. وكذلـك الحـال بالنسـبة لإسـم ياسر(عرفـات) وعـمّار (ابنـه بالكنيـة فقـط)، بعـد منتصـف السـبعينيات، في التـداول، وفي الاسـتبعاد.

مـن نافـل القـول التأكيـد عـلى أن هـذه القاعـدة ليسـت صارمـة إلى الحـدّ الـذي يتجاهـل النـوازع الانسـانية، والممارسـات السياسـية الخارجـة عـن النمط المذكـور آنفـاً. فثمـة الكثـيرون مـن المسـيحيين، ومـن الطوائـف كافـة، تؤمِـن بالقوميـة العربيـة، ومـن مؤيّـدي جـمال عبـد النـاصر. ولكـن دون أن تصـل حـرارة هـذا التأييـد إلى حـد التسـمية باسـمه، إلا في مـا نـدر. والأمـر نفسـه، تعـدّى مسـتوى التسـمية عـلى اسـم شـخصيات سياسـية فرضـت وجودهـا وشـهرتها محليـاً وعربيـاً، إلى مسـتوى التسـمية بأسـماء شـخصيات معروفـة كان لهـا دورهـا في النضـال السـياسي والأدبي. فظهـرت أسـماء مركّبـة تـدلّ عـلى المقصـود مـن التسـمية، مثـل محمـد عـلي، وسـعد زغلـول، وأحمـد عـرابي، وأحمـد شـوقي، ومحمـد سـعيد، وغيرهـا.

لم يقصّر المسـيحيون في هـذا الأمـر. فانتقلـوا إلى المقلـب الآخـر ليسـتفيدوا بمـا

في مخـزون الغـرب مـن أسـماء، متّبعـين المنطـق نفسـه في عملية اختيار الاسـم. فظهـرت، لذلـك، أسـماء مـن مثـل: ديغـول وتشرشـل، وأدولـف ورودولـف ولاوسـن وويلسـن ورومـل ولينـين وديمـتري، وغوسـتاف، وأليكـسي ومكسـيم، وبوريـس وفرنسـوا وفرنسـا وغورينـغ، وغيرهـا مـن الأسـماء التـي تـدلّ عـلى تماثـل بنيـوي في البنيـة الذهنيـة اللبنانيـة، عـلى الأقـل هنـا، في حالـة التأثـر بالأسـماء السياسـية.

ويتعـدّى الأمـر حالـة التماثـل عـلى المسـتوى المسـيحي. ففـي الحـرب العالميـة الثانيـة، انقسـم المسـيحيون في منطقـة شـمالي لبنـان، وهـي المنطقـة المعتمـدة في اسـتقاء الكثـير مـن المعلومـات المثبّتـة هنـا، إلى مؤيّديـن للمحـور بقيـادة ألمانيـا، وللحلفـاء بقيـادة فرنسـا وبريطانيـا، إبّـان الحـرب العالميـة الثانيـة. وكانـت تظهـر حـدة هـذا الانقسـام، في الكثـير مـن الأحيـان، عندمـا بـدأ الـصراع عـلى لبنـان بـين حكومتَـي فيـشي، المؤيِّـدة لألمانيـا النازيّـة؛ وفرنسـا الحـرة، بقيـادة ديغـول. وقـد عـبّر هـذا الانقسـام عـن نفسـه بالانحيـاز إلى التسـمية بأسـماء ألمانيـة أو فرنسـية – إنكليزيـة. وقـد حصـل أن تعرّفـتُ عـلى شـخص مثقّـف مـن زغرتـا، في شـمالي لبنـان، يدعـى أدولـف. وعندمـا سـألته عـن ظـروف تسـميته بهـذا الاسـم، وكنـت بصـدد الاهتـمام والبحـث في هـذا الموضـوع؛ ابتسـم وأجـاب: «ظـروف سياسـية». وصرّح بـأن والـده كان مدرّسـاً في وزارة التربيـة، «وكان مـن أشـد المعجبـين بأدولـف هتلـر، زعيـم الحـزب النـازي. فأطلـق إسـمه عـليّ، واسـم مستشـاره رودولـف (هـسّ) عـلى أخـي الأصغـر». وعندمـا سـألته عـما إذا كان محرَجـاً مـن هـذه التسـمية، أجـاب ببسـاطة: «أنـا مـن أعضـاء الحـزب النـازي، وأعتـبر هتلـر قـدوة لي». فاجـأني هـذا الجـواب. وهنـا، تدخّـل صديـق مشـترك ليقـول، إن لإسـم أدولـف حكايـة طريفـة لا بـدّ مـن سـماعها.

كان يتنـازع النشـاطَ السـياسي في زغرتـا، إبّـان الحـرب العالميـة الثانيـة، فريقان، أحدهـما يؤيّـد سياسـة الألمـان وحكومـة فيـشي الفرنسـية التـي استسـلمت

لـدول المحـور، وأصبحـت منـاصرة لألمانيـا؛ والآخـر يؤيّـد سياسـة فرنسـا الحـرّة، وبطـل التحريـر شـارل ديغـول المقيـم في إنكلـترا، وقائـد المقاومـة مـن هنـاك. ومـن المؤيّديـن جهـراً لزعيـم ألمانيـا أدولـف هتلـر وللحـزب النـازي، المـدرّس في وزارة المعـارف اللبنانيـة حنـا س. م. وقـد بـدأ هـذا التأييد قبل استسـلام فرنسـا وبعـده، وقبـل خضـوع لبنـان إلى انتـداب حكومـة فيـشي، وبعد سـيطرة فرنسـا الحـرة عليـه. وقـد تبعـه دفـاع مسـتميت عـن السياسـة الألمانيـة، وعملياتهـا العسـكرية في أوروبـا، وموقفهـا مـن اليهـود، في كل هـذه المراحـل. وحصـل أن رُزق حنـا بمولـود ذكـر، إبّـان احتـدام الـصراع بـين الفيشـيين والأحـرار للسـيطرة عـلى «المسـتعمرات» الفرنسـية خـارج أوروبـا، فأطلـق عليـه اسـم أدولـف، وهـو الاسـم الأول للزعيـم النـازي، كتعبـير عـن الـولاء المطلـق لهتلـر. فوصـل الأمـر إلى الفرنسـيين الأحـرار، بوشـاية مـن أحـد أنصارهـم الزغرتاويـين.

وكان أن جـرّد المخفـر الفرنـسي دوريـة للقبـض عـلى حنـا لقيامـه بهـذا العمـل «الشـنيع» الـذي يُعتـبر بمثابـة الخيانـة العظمـى بعُـرف الفرنسـيين. وصلـت هـذه الدوريّـة إلى محـاذاة «المرداشـية» المنتـزه الزغرتـاوي عـلى ضفـاف نهـر جوعيـت. وصـودف أن كان يوسـف كـرم، النائـب اللاحـق في مجلـس النـواب اللبنـاني، وحفيـد يوسـف بـك كـرم منـاوئ العثمانيـين، ومُحـارب نظـام المتصرفيـة في جبـل لبنـان، جالسـاً في أحـد المقاهـي. وبمـرور قائـد الدوريـة المعـروف مـن يوسـف، توقّـف للسـلام عليـه، وعلـم منـه أنـه في صـدد اعتقـال حنـا م. بسـبب فعلتـه النكـراء. وكان يوسـف كـرم مـن أنصـار الفرنسـيين، ولكـن، كـما بـدا، ليـس عـلى حسـاب أهـل بلدتـه زغرتـا. فدعـاه وأصرّ عليـه أن يـشرب القهـوة، وأسـتأذنه ليطلبهـا. ومـن ثـم أسرّ في أذن أحـد العاملـين في المقهـى، ليُـسرع إلى بيـت حنـا ليُعلمهـم بالأمـر، وليطلـب مـن أم أدولـف أن تجيـب، إذا سـألها أحدهـم، كائنـاً مـن يكـون، عـن اسـم ابنهـا، أنّ اسـمه سـيمون. وهكـذا كان. ولم تكـن ردة فعـل الضابـط الفرنـسي إلا القـول: «يبـدو أن المحبـة معدومـة بـين أهـالي زغرتـا»[1].

1. حديـث جـرى بالصدفـة مـع حنـا م. وسـيمون أ. في مقهـى إهـدني عـلى الميـدان، في أحـد أيـام

هـذه الحادثـة ذات دلالـة كـبرى لمـا يمكـن أن يـؤدّي إليـه الموقـف السـياسي المغـالي في التأييـد لأي طـرف. فاسـم أدولـف، ربمـا، فَـرَض عـلى حاملـه، أكثر من أي شيء آخـر، أن يكـون مندغـماً مـع الاسـم ودلالتـه. وكان أن حصّـل أدولـف ثقافـة ألمانيـة واسـعة، مـن خـلال اتقانـه للغـة الألمانيـة. ولا يـزال يدافـع حتـى الآن عـن سياسـة هتلـر النازيـة، ويـبرّر وضـع كل المثالـب عـلى هتلـر وحزبـه وسياسـته، باعتبارهـا نتيجـة طبيعيـة لخسـارته، ومـن ثـم «استشـهاده» وليـس انتحـاره. ولـو كان ربـح الحـرب، عـلى مـا يقـول، لتغـيرت الظـروف، ولكانـت النظـرة إليـه، وإلى حزبـه، مغايـرة تمامـاً. وقـد أرفـق هـذه الشـهادة بالقـول إن والـده لم يكتـفِ بتسـميته هـو، بـل أضـاف إلى الأسرة إسـماً آخـر هـو «رودولـف»، (مستشـار هتلـر رودولـف هـسّ). وظهـرت أسـماء ألمانيـة أخـرى، مثـل: رومـل وفريدريـك وغوسـتاف، أحـد قـادة هتلـر، في أسرة مؤيّـد آخـر. ولا يـزال الزغرتاويـون يتنـدّرون بهـذه الحادثـة، وبظـروف التسـمية الألمانيـة حتـى اليـوم.

لم يقـف الفريـق الآخـر جامـداً أمـام هـذا السـلوك المنـاوئ لسـلوكهم. فبـادر الكثـيرون منهـم إلى التـصرف بالمثـل، فظهـر اسـم ديغـول بطـل التحريـر، ورئيـس الجمهوريـة الفرنسـية اللاحـق، ولافـال أحـد قادتـه الكبـار، وسـيمون، وفرنسـا، وهـي المـرأة التـي سـطع نجمهـا أبـان عهـد رئيـس الجمهوريـة اللبنانيـة سـليمان فرنجيـة، في بدايـة السـبعينيات. وظهـرت أسـماء إنكليزيـة، وإن بنسـبة أقـل مـن مثيلاتهـا الفرنسـية، منهـا اسـم لاوسـن. والفـرق في الكميـة يعـود إلى الصلات التاريخيـة التـي ربطـت، ولا تـزال تربـط، موارنـة لبنـان بفرنسـا، وليـس بإنكلـترا.

لم يقتـصر هـذا الأمـر عـلى موارنـة زغرتـا، ولم يبـقَ حكـراً عليهـم، أو عـلى غيرهـم مـن موارنـة لبنـان. ذلـك أن أسـماء سياسـية ودينيـة وعلمانيـة أجنبيـة ظهـرت في لبنـان المسـيحي منهـا: غـورو وكاتـرو وفرنسـوا وروبـير وغيرهـا

شهر أيلول من العام 2010.

الكثير. ووصل الأمر إلى الطوائف الأخرى. فالأرثوذكسيون توجّهوا وجهة التسمية بأسماء روسيّة مستقاة من مخزون ما قبل الثورة البلشفية التي قضت على القيصرية، وما أضيف إليه من أسماء رجالات الثورة وقادتها التي أخذت دلالات مغايرة عما كانت عليه، هي نفسها، قبل الثورة. فظهرت، لذلك، أسماء مثل بوريس وفلاديمير وأليكسي ومكسيم ولينين وغوركي، وغيرها من الأسماء.

من المهم التأكيد، في هذا المقام، على أن الإسم العلم يتجاوز دلالته التمييزية للفرد كتعبير أوّلي عن الهوية التي لا تكتمل إلا به، إلى دلالته الوصفية، وهي هنا الدلالة السياسة. وخطورة هذه الدلالة على حامل الاسم أنه يُلزمه، أو يظهر أنه يلزمه، بموقف سياسي معيّن، ليس هو بذاته مسؤولاً عنه. وهنا المفارقة التي يتحمّل تبعاتها المسمِّي قانونياً ومنطقياً، بينما يتحمّل تبعاتها الفعلية والعملية المسمَّى نفسه. فكيف يكون الأمر مثلاً على حامل اسم لينين إذا لم يكن مؤيّداً للماركسية أو للشيوعية؟ وما تكون ردة فعل من يتعرّف عليه، أو موقفه منه بعد سماع الاسم الذي له دلالة معينة؟ وكذلك الحال بالنسبة لاسم ديغول أو أنطون (تيمناً باسم أنطون سعاده) أو جولييت (زوجته) وخصوصاً إذا كان المسمّى أو المسمّاة مسلمَين؟

هذا ما أشار إليه ليفي ستروس، بالقول إن «الإسم هو ثمرة ابداع الفرد الذي يسمِّي، وهو يعبّر بوساطة من يسمّي على حالة ذاتيّة عارضة... فالخيار يدور كما يبدو بين تعيين هوية الآخر بحمل صنف عليه، أو تعيين الهوية الذاتية، من خلال الآخر وبحجّة تسميته»[1]. ولأن الاسم نتاج ظروف ذاتية وموضوعية، فإن انتفاء الظروف الذاتية لا يعني إلغاء ما نتج عنها، وهو هنا الاسم الذي يبقى دليلاً وشاهداً على الظروف الموضوعية التي ساهمت في انتاج هذا الاسم. وهو الاسم الذي

1 . ستروس، الفكر البري، مذكور سابقاً، ص218.

يبقى دائماً، مع تغيّر الظروف الموضوعية والذاتية التي انتجته. فعندما يسمي المسمِّي لينين تكون قد تلاقت ظروفه الذاتية، باعتباره ماركسياً – لينياً، مع سطوع نجم الشيوعية كمناهِضة للرأسمالية والاستعمار في العالم، فيحمّل المسمَّى، رغماً عن إرادته، إسماً لا يعي أهميته، ولا يدرك دلالته. وعندما يدرك المسمَّى ذلك، تستبدل الظروف الذاتية للمسمّي بالظروف الذاتية المغايرة، ربما، للمسمَّى. كما تتغير الظروف الموضوعية التي يمكن أن تتحوّل من سطوع نجم الشيوعية إلى أفولها. ويبقى الاسم، وتبقى المعاناة من تحمّل تبعات التسمية. فلكي نفهم الاسم «لا بد من الرجوع إلى الظروف الاجتماعية الملموسة التي كوّنت إطار التفكير بالإسم والتسمية»[1]، قبل أن نسأل المسمَّى، أو أن نفكّر في العلاقة التي تربطه بالاسم. من هنا أوجد التشريع ثغرة في القانون المدني يمكن النفاذ منها للعمل على تغيير الإسم في حال شكّل إحراجاً للمسمّى، عملاً بمبدأ الحرية الذي كفله الدستور. وقد صدر حكم بتغيير اسم المدّعية لحظة بلوغها الثامنة عشرة بحجّة بلوغها السن القانونية للرشد، ورفضها استعمال الاسم الذي حمّلها إياه والدها[2]. والإسم السياسي يتساوى مع غيره من الأسماء التي لا يتحمّل تبعاتها المسمّى، لأنه غير مسؤول عنها.

إلا أن تبعات التسمية السياسية ليست بالضرورة سلبيّة في حالاتها كلها. فهذه التبعات يمكن، أيضاً، أن تكون إيجابية من خلال التطابق بين الميول السياسية للمسمِّي والمسمَّى. ويمكن أن يكون الاسم بذاته حافزاً للمسمَّى لأن يكون متماثلاً في موقفه السياسي مع أبيه، مثلاً، باعتباره المسمّي، وبالتالي مندغماً في الإسم الذي يحمله أو متمّثلاً بالاسم الذي يدلّ على هذا الموقف، أو يفصح عن هذا الانتماء. هنا تلتقي الظروف الذاتية والموضوعية للمسمِّي مع الظروف الذاتية والموضوعية للمسمَّى، ويعيش حامل الاسم مع اسمه في حالة من الانسجام، ويتخلص بذلك

1 . المرجع نفسه، ص218.

2 . حكم أصدره القاضي نبيل صاري في إحدى محاكم محافظة لبنان الشمالي.

من «إثم» التسمية باسم لا يريده، ويتخلّص من قلق عدم التطابق بين الظاهر والمضمون[1].

الاسم والانتماء الوطني والقومي

من المهم التأكيد على أن الانتماء الوطني والقومي يحتوي الانتماء السياسي، ويعمل على أن يكون في خدمته. وقد اصطدم هذا التوجّه بتيارات تعمل بصورة معاكسة. وذلك من خلال تبعية الشعور الوطني للشأن السياسي. وهو الشأن الذي يعمل بدوره لخدمة انتماءات فرعية تأخذ من الإتنية، الطائفة، أو المذهب، مراجع وطنية أو قومية، باعتبار أن الجزء يحلّ محل الكلّ المجتمعي. فيتحوّل المجتمع الواحد، في هذه الحال، إلى مجتمعات متعدّدة بتعدّد المذاهب والطوائف الدينية أو الإتنيات والقبائل. واختلاط هذه العناصر في الذهن، وتداخلها، يجعل من وعي الانتماء مسألة ملتبسة غير متبلورة في البنية الذهنية. فينعكس ذلك إلتباساً، وبالتالي، إختلاطاً في العناصر المشكّلة لمنظومة التسمية. ويتداخل العامل السياسي بالعاملَين الديني والمذهبي. ويظهر التعبير العملي عن الانتماء القومي والوطني، وكأنه تعبير عن الانتماء الديني والمذهبي بله الانتماء السياسي. لقد أظهرت حرب تموز 2006 التي شنّتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على لبنان والمقاومة، أن التسمية لها شأن هام في التعبير العملي عما يحسّ به اللبنانيون والعرب، كرد فعل على تداعيات هذه الحرب، وعلى صمود المقاومة وإفشالها لمشروع تدميرها، بإطلاق آلاف الأسماء على المواليد الجدد الذين ولدوا طيلة شهر الحرب، وبعده مباشرة، تيمّناً باسم قائد المقاومة حسن نصر الله، وكذلك اسم نصر الله،

1 . سمّى أحد أعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي، وهو أنطون سعادة من مدينة جبيل اللبنانية، إبنه يحيا، ليصير إسم إبنه كاملاً: يحيا أنطون سعادة. ولما سألته عن موقف إبنه، وهو مخرج تلفزيوني معروف، من هذه التسمية، ابتسم وقال: لقد أقسمت اليمين على أن أربّي أولادي ليكونوا قوميين إجتماعيين، وقد نجحتُ في ذلك. وابني فخور باسمه. وقد توفّي يحيا سعادة في حادث تصوير مشهد تلفزيوني سنة 2010 في تركيا.

وأسـماء وعـد وصـادق تيمّنـاً باسـم «الوعـد الصـادق»، العمليـة العسـكرية التـي اتّخـذت ذريعـة لشـن الحـرب الشـاملة عـلى لبنـان. وكذلـك أسـماء رعـد وزلـزال وغيرهـا.

ظهـر هنـا أن التسـميات خرجـت عـن انتمائهـا الدينـي والمذهبـي والسـياسي لتصـل إلى التعبـير عـن الانتـماء الوطنـي والقومـي العـربي، باعتبـار أن المقاومـة «ذات الهويـة الشـيعية الطاغيـة» ردت إلى العـرب كرامتهـم مـن خـلال صـدّ العـدوان، وكـسر شـوكة الجيـش الـذي لا يُقهـر. واعتـبر العـرب، مـن خـلال نبـض الشـارع، أن النـصر نصرهـم جميعـاً، وإن أنجـز بأيـد شـيعية. أمـا في لبنـان، فـإن اعتبـارات التقابـل بـين الطوائـف، لم تسـمح في النظـر إلى هـذا الإنجـاز بالمنظـار نفسـه، لأن أي نجـاح لطائفـة، وعـلى أي صعيـد كان، يُعتـبر خسـارة للطوائـف الأخـرى، وعـلى الخصـوص للطائفـة التـي تكـون عـادة في حالـة مواجهـة معهـا، حسـب منطـق الثنائيـة في المواجهـة. فتقلّـل مـن قيمـة هـذا النجـاح، وتخفّـف مـن وهجـه، وتتّجـه إلى تدعيـم مواقعهـا الداخليـة تحسّـباً للمزيـد مـن توتّـرات المواجهـة؛ وتسـتعمل، مـن ضمـن العنـاصر التـي تسـتعملها، سـلاح التسـمية. فظهـرت، لذلـك، أسـماء سـعد وبهـاء وبهيـة ونـازك ورفيـق (عائلـة الحريـري) عنـوان صمـود أهـل السـنّة في مواجهـة أهـل الشـيعة، ليـس سياسـياً فحسـب؛ بـل بالإضافـة إلى ذلـك، طائفيـاً ومذهبيـاً، وصـولاً إلى الشـأنين الوطنـي والقومـي؛ العروبـة (السـنّية) بقيـادة السـعودية ومـصر، مقابـل الهـلال الشـيعي بقيـادة إيـران وسـورية.

يبـدو مـن السـهولة ملاحظـة ارتبـاط منظومـة التسـمية العربيـة بهـذه القضايـا الكـبرى عـلى الصعيـد الدينـي، أو السـياسي، أو الوطنـي القومـي. وقـد ظهـرت الـدلالات واضحـة في هـذا الخصـوص. وهـي تعـبّر في شـكل واضـح عـن انتـماء مكـين فرضتـه هـذه القضايـا، وإن كان اللبـس واضحـاً بـين مختلـف الانتـماءات. ويزيـد مـن هـذا اللبـس الانتـماء المذهبـي والطائفـي المسـتجدّ الـذي يعيـق بلـورة الانتـماء عـلى الصعيديـن الوطنـي والقومـي. ويزيـد مـن

إشكالية الانتماء العربي الوطني والقومي ذلك القصور، إذا لم يكن العجز، في الفكر والممارسة، في الفصل بين العروبة والإسلام السنّي، وبين «شيء» من الفارسية والإسلام الشيعي، ولا تخرج عن هذا الاطار العلاقة بين الغرب، وخصوصاً فرنسا والمسيحيين، والموارنة منهم في شكل خاص.

هذا الإلتباس على صعيد الانتماء لدى المسلمين، على الأقل في المشرق العربي، لوجود الاختلاط الديني والمذهبي فيه، أرخى بثقله على المسيحيين الذين وجدوا أنفسهم في حالة من الانفصام بين انقسامات في الداخل، وتحالفات مع الخارج الطائفي لا فكاك لهم منه، حسب منطق المواجهة، ومواقع التقابل. فعملوا على الاستزادة من النهل من مخزون تراثهم الإسمي الذي تختلط فيه أسماء زعمائهم السياسيين مع أسماء القديسين والأنبياء والأولياء الصالحين.

إلا أن الكثيرين من المسيحيين، وعلى اختلاف انتماءاتهم المذهبية، وزّعوا توجّهاتهم حسب ما تمليه عليهم مواقعهم الجيوسياسيّة وإيديولوجيّاتهم القومية والوطنية والاشتراكية الدولية. وقد أخذ هذا التوجه منحاه الواضح على صعيد التسمية؛ وهو المنحى الذي لا يدل على دين المسمَّى أو طائفته. وقد شارك الكثيرون من المسلمين في هذا التوجه، وساهموا في ترسيخ التسمية حسب ما يقتضيه الإنتماء الوطني والقومي، وخصوصاً منذ قيادتهم الفكرية والعملية للقومية العربية. فاستقى، لذلك، ذوو هذا التوجه أسماء مواليدهم من تراثهم القومي الذي أمدّهم، وما زال وإن بمنحى مختلف، بأسماء كثيرة تضرب في عمق التاريخ، وتؤشّر، بالرمز، على إنجازات في شتى ضروب المعرفة، وعلى محطّات في توجّه الحضارة الإنسانية، وعلى نبوغ في الإنجازات العسكرية، والشهرة في عالم الأسطورة والدين. وعليه، تجدّدت أسماء من مثل: زينون، وقدموس، وأليسار، وأدونيس، وعشتار، وهنيبعل، ونينار وآداد، وأورنينا، ويعرب، وعروبة، وقحطان وعدنان، وميسلون، ولبنان، وأرز، وسورية، وهتاف، وواجب،

ونظـام، وسـعادة، وغيرهـا..

تقاسـمت هـذه الأسـماءَ وكثـيراً غيرهـا الإيديولوجيـاتُ القوميـة العربيـة والسـورية واللبنانيـة، حسـب توجّـه كل منهـا الوطنـي والقومـي. وتسـاوى في ذلـك، أو كاد، المسـلمون والمسـيحيون، وإن كان لـكل مـن الطرفـين هامـش أوسـع في التوجـه ناحيـة الأسـماء المتناسـبة مـع انتمائـه الدينـي. فيزيـد، لذلك، التيمّـن بأسـماء متناسـبة مـع هـذا الانتـماء، مثـل: عبـد النـاصر وصلاح الديـن لـدى المسـلمين، ولينـين وكارل وأنطـون وأليكـسي وغـوركي لـدى المسـيحيين.

إلا أن أكـثر مـا يطغـى عـلى أسـماء المتحرّريـن مـن القيـد الطائفـي أو الدينـي هـي الأسـماء العربيـة «العَلمانيـة» الحديثـة المشـتركة بـين المسـلمين والمسـيحيين. وأهميـة هـذه الأسـماء أنهـا تسـتلهم معـاني الجـمال والبطولـة والإقـدام والشـجاعة. فظهـرت، لذلـك، أسـماء مـن مثـل: فـادي، نضـال، رامـي، مجـد، سـمير، جـاد، عصـام، مهنـد، سـامي، ربى، ناهـد، سـمر، سـحر، خلـود، وعـد، زينـة، أمـاني، أمـل، تهـاني، نـور، وغيرهـا. والأهـم مـن ذلـك، أن مخزونـاً حديثـاً مـن هـذه الأسـماء أصبـح في طـور التشـكّل، ويفصـح عـن توجّـه مشـترك في النهـل منـه لتوسـيع دائـرة الأسـماء الخارجـة عـن دائـرة الانتـماءات الدينيـة والمذهبيـة، وترهـص بقـرب تشـكّل مجتمـع «إسـمي عَلـماني» حديـث يسـهم في عمليـة إلتبـاس معرفـة هويّـة المسمَّى الدينيـة، ويعمـل عـلى عرقلـة فـرز الأسـماء عـلى أسـاس انتماءاتهـا الدينيـة والمذهبيـة. ذلـك أن منظومـة التسـمية مـا هـي إلا المـؤشّر الواضـح والصريـح، وإن باختصـار شـديد، عـلى توجـه المجتمـع، وعـلى هويّتـه الإجتماعيـة، ونوعيّـة الإنتـماء التـي وصـل إليهـا في سـلّم التطـور العـام، والدليـل عـلى قـرب المجتمـع مـن نمـوذج المجتمـع العلمـي العَلـماني، أو بُعـده عنـه.

الإسم والانتماء الإنساني

بالإضافـة إلى كل مـا سـبق مـن توجهـات في تـداول أسـماء المواليـد الجـدد،

إن كان على صعيد القرابة، وتكرار أسماء السلف في الخلف، أو كان على صعيد الانتماءين الديني والطائفي بالتصريح عن هذا الانتماء تقرّباً من الله، أو نصرة للدين، وتيمّناً بأسماء القديسين والأنبياء والأولياء الصالحين؛ أو كان على صعيد الانتماء الوطني والقومي بالتعبير عنه من خلال تداول أسماء الذين لهم وقعهم على الصعيدين الوطني والقومي، أو الأسماء التي لا تدل على الانتماءات الدينية والمذهبية لحامليها، أو التي لا تسير في ركاب تكرار إسم الجد في الحفيد، أو السلف في الخلف، كدليل رمزي على استمرارية العائلة وتماسكها بتشبيك أواصرها، وشدّ لحمتها بربط الحاضر بالماضي، بتكرار الإسم؛ بالإضافة إلى ذلك، أقول: لقد ظهرت توجّهات مغايرة تخطّت هذه الاعتبارات، وعملت على الاستعانة بأسماء لا صلة لها بالانتماءات المذكورة سابقاً، ولا علاقة لها بأي توجّه يعبّر عن هوية مخصوصة سوى الهويّة الإنسانية، بالمعنى الذي يعطي الحق للمسمِّي أن يستعمل الإسم الذي يشاء، دون ربط هذا الاستعمال بأي توجه يحدّده. وعليه، يمكن أن يكون إسم غاندي دليلاً على الطموح لنشر السلم في العالم؛ أو استعمال أسماء لا يدرك المسمّي معانيها ولا دلالاتها إلا انسجام أحرفها، ووقع ألفاظها الخفيف على السمع، أو قلّة تداولها «لاستيرادها» من لغات أجنبية، ما يجعلها عرضة للتساؤل عن معانيها من أصحابها، وتدفعهم ، من بَعد، إلى معرفة ما تدلّ عليه. فأسماء من مثل: باتريك، وألفونس، ورودريك، وكلود، وإيدي، وفلورنس، وأوديت، وباتريسيا، وغيرها، متداولة دون أن يدري بعض حامليها، أو الذين حمّلوها لأبنائهم وبناتهم ما تعنيه، أو على ماذا تدلّ.

تدخل على خط التشجيع لتداول هذه الأسماء، وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والأفلام السينمائية، والمعاجم التي تتناول معاني الأسماء ودلالاتها. وفي هذا الإطار، يمكن اعتبار المسلسلات التلفزيونية العربية والأجنبية المدبلجة والناطقة بلغاتها الأصلية، من المصادر الأساسية للأسماء، وخصوصاً أسماء الإناث اللواتي يتميّزن بهامش أوسع من الحرية في الاستعانة بها

وتداولهـا دون عوائـق تذكـر في منظومـة التسـمية العربيـة، عـلى عكـس أسـماء الذكـور التـي تعيـق المنظومـةُ نفسُـها انتشـارَها، لأسـباب تتعلـق ببنيتها الداخليـة، وبمنطـق تركيبهـا الـذي عليـه أن يبقـى الداعـم الأسـاسي لتميّـز الثقافـة العربيـة، والـدالّ عـلى خصوصيّتهـا[1]. وإذا تسـاهل المنطـق نفسـه في توسـيع هامـش الاسـتعانة بأسـماء مـن خـارج هـذه المنظومـة، فـإن لديـه القـدرة عـلى تعريـب هـذه الأسـماء وإدخالهـا في مـتن معجمـه المخصـوص. وإذا بقيـت عـلى حالهـا «الأعجمـي»، فإنهـا تبقـى دليـلاً عـلى انفتـاح الثقافـة العربيـة عـلى الثقافـات العالميـة في عمليـة تفاعـل دائـم ومسـتمر في إطـار الإنتـماء الإنسـاني الشـامل.

الاسم والانتماء إلى الطبيعة

إن أول مـا يواجهـه الانسـان منـذ بدايـة التاريـخ علاقتـه اللصيقـة بالطبيعـة. أول مـا شـدّه ولفـت نظـره، مـا يحيـط بـه مـن جـماد ومخلوقـات. ولأن التناسـل مـن طبيعـة الحيـاة واسـتمرار الانسـان، كان مـن البديهـي إنجـاب الأطفـال. ومـن أجـل التمييـز بينهـم كأشـقاء، وبينهـم وبـين أقرانهـم القريبـين والبعيديـن، كان لا بـد لـه يختـصّ كلٌّ منهـم باسـم يميّـزه عـن غـيره مـن الموجوديـن حولـه. فبـدأ الاسـم أولاً يأخـذ شـكل الصفـة بمـا يوحيـه جسـم الطفـل أو حركتـه، أو تصرّفـه تجـاه أقرانـه، وتجـاه أهلـه. ومـع التطـور التاريخـي للمجتمـع والمجمـوع، بـدأت التمايـزات تأخـذ أسـماء مجـرّدة نبعـت أولاً مـن أوصـاف سـبقت، وتحوّلـت إلى أسـماء. وقـد ألمحنـا إلى ذلـك سـابقاً.

عندمـا تفتحـت آفـاق العـرب وتوسّـعت مداركهـم، كـما غيرهـم من الشـعوب، بـدأ الاسـم يأخـذ لديهـم منحـى مسـتجداً يقـوم عـلى اسـتعمال موجـودات

1 . أنظـر للتفصيـل حـول ضيـق دائـرة أسـماء الذكـور المتداولـة ووسـع دائـرة الإنـاث، وأسـباب ذلـك:

- عطيه، المجتمع، الدين والتقاليد، مذكور سابقاً، ص477 - 478، أيضاً:
- عاطـف عطيـه، منظومـة التسـمية في قريـة لبنانيـة، الفكـر العـربي، العـدد62، معهـد الإنمـاء العـربي، 1990، بـيروت، ص ص210 - 212.

الطبيعـة في التسـمية، بالإضافـة إلى مـا توحيـه إليـه مـن حركتهـا ونشـاطها، ومـا فيهـا مـن تغـيّر، بـدءاً مـن المنـاخ وتقلّبـات الطقـس وتأثيرهـا في الطبيعـة. وقـد ظهـر لهـم مـن خـلال التجربـة والخطـأ، أن ثمـة أهميـة قصـوى لمـا هـو موجـود أمـام أعينهـم، مـن حيـوان ونبـات وجـماد، ودورهـا في اسـتمرار معيشـته، ومـن ثـم التركيـز عليهـا مـن أجـل معرفـة الخصائـص الذاتيـة لـكل منهـا، ومـا هـو مفيـد ومـا هـو مـضرّ، ليصـل إلى تأمـين اسـتمراره في الحيـاة، بتأمـين الغـذاء أولاً، والمسـكن ثانيـاً، والتناسـل ثالثـاً.

لذلـك تنوّعـت مصـادر التسـمية الموجـودة في الطبيعـة. مـن الجـماد أخـذوا الأسـماء التـي تـدل عـلى القسـوة والقـوة والصلابـة والنـدرة، مثـل حجـر، صخـر، جبـل، حديـد، ذهـب، سـيف، خنجـر؛ ومـن النبـات مـا يوحـي بالطيـب والجـمال والرقّـة وبيـاض السريـرة، فكانـت أسـماء ورد وريحانة وياسـمين وفلّة، وخصوصـاً للإنـاث؛ وذئـب (ديـب) وأسـد ونمـر وفهـد ونـسر وعقـاب وصقـر، وكل مـا يوحـي بالقـوة والصلابـة، وخصوصـاً للذكـور. وكان مـن هـذه الأسـماء مـا يتسـمّى بـه الحيـوان الأليـف مثـل كلـب وحـمار، وقـد بطـل اسـتعمالها مـع تقـدم العـرب واتسـاع آفاقهـم. أمـا أصـل أسـماء الأعـلام، عـلى مـا يقـول ابـن الأثـير، عـلى ذمـة شـفيق الأرنـاؤوط، أن تكـون لمـن يعقِـل (الانسـان) لأنهـم الذيـن يُخـبَر عنهـم ويخاطَبـون. ثـم إنهـم أطلقوهـا عـلى غـير العقـلاء مـن الحيـوان والجـماد مجـازاً واتسـاعاً، فسـمّوا مـا يقتنونـه أو يألفونـه مـن خيـل وإبـل وغنـم وكلاب وغـير ذلـك بأعـلام تنزّلـت عندهـم منزلـة العقـلاء، نحـو: أعـوَج (الإبـل الضامـرة) ولاحِـق (الفـرس الضامـرة) وضمـران (الحيـوان الرشـيق). وتعـدّوا ذلـك إلى مـا لا يُقتنـى ولا يُؤتلـف، فسـمّوه بأعـلام فرّقـوا بهـا بـين أجناسـه، نحـو: أسـامة (الأسـد) وأبي الحـارث (كنيـة الأسـد) وثُعالـة (أنثـى الثعلـب) وأبي الحُصـين (الثعلـب، لقدرتـه عـلى تخليـص نفسـه مـن المـآزق). ثـم تعـدّوا ذلـك إلى المعـاني فأجروهـا مجـرى الأعيـان، نحـو شَـعوب (اتسـاع الرقعـة بـين قـرنَي الثـور) وأم قَشـعَم (الأسـد الداهيـة) وكَيسـان. وإنمـا كـثر الاتسـاع في هـذه الأسـامي بقـدر ملابسـتهم لهـا، وكـثرة ذكرهـم إياهـا،

وإخبارهـم عنهـا في مـا يُقتنـى ولا يُقتنـى كالفـرس والبعـير والكلـب حيـث كانـت الغالبـة عـلى أموالهـم؛ وكالأسـد والثعلـب والضبـع والذئـب، فـإن لهـا عندهـم آثـاراً يكـثر بهـا إخبارهـم عنهـا، فكـثرت لذلـك أسـماؤها وكُناهـا وأسـماء أجناسـها، ولأنهـم بإقامتهـم في البـوادي قـد يشـاهدون مـن حيوانهـا سـباعَها وأجناسَـها وهوامَّهـا وطيرَهـا، فيسـمّونه بأسـماء أو كُنـى يشـتقّونها مـن خلقتهـا أو فعلهـا أو بعـض مـا يشـبهها..»[1] .

يظهـر في هـذا النـص المهـم العلاقـة الوثيقـة بـين العـرب والحيوانـات التـي ترتـع في محيطهـم، إن كانـت أليفـة أو برّيـة مفترسـة. وقـد نشـأت عـن هـذه العلاقـة اختلاطـات في عمليـة التسـمية تراوحـت بـين إطـلاق اسـم الحيـوان عـلى الانسـان، وإطـلاق أسـماء علـم عـلى حيوانـات بعينهـا، جـاءت نتيجـة تواصلهـم معهـا، أو معرفـة خصائصهـا ومميزاتهـا التـي اسـتقى منهـا العـربي أسـماء أبنائـه، وأطلـق عليهـا أسـماء مـن عنـده ترمـز إلى مـا تعنيـه هـذه الأسـماء للعـربي نفسـه، باعتبـاره مخلوقـاً عاقـلاً وناطقـاً، ولا تعنـي الحيـوان في شيء لأنـه غـير ناطـق. ولكنهـا تـدلّ في الأخـير عـلى عمـق العلاقـة بـين الانسـان والحيـوان في بـوادي العـرب وفلاتهـم.

لم يقتـصر أخـذُ أسـماء المواليـد لـدى العـرب مـما يحيـط بهـم مـن أسـماء الحيـوان والنبـات والجـماد، بـل تطلّعـوا إلى السـماء لأخـذ مـا يتـلاءم مـع بُناهـم الذهنيـة، ومـع مـا يرونـه مناسـباً مـن الأسـماء التـي تـشي بهـا. فسـمّوا: قمـر ، شـمس، بـدر ، هـلال، نجـم، نجمـة، شـهاب. ومـن تقلّبـات الأيـام أخـذوا أسـماء بعـض الفصـول والشـهور، مثـل: ربيـع ورمضـان ورجـب وشـعبان، وخميـس وجمعـة. ولم يهملـوا الصفـات الحسـنة التـي أضافوهـا إلى صفـات القـوة والشـجاعة والبـأس، مثـل: جميـل وسـعيد وباسـم وبهـاء ونـور وضيـاء وغيرهـا. هـذا طبعـاً بالإضافـة إلى أسـماء الانـاث التـي توسـعوا

1 . الأرنـاؤوط، قامـوس الأسـماء العربيـة، مذكـور سـابقاً، نقـلاً عـن كتـاب المرصّـع لابـن الأثـير، ص9.

في إضفاء الصفات الرقيقة عليها، بما فيها من الجمال والطيبة والحياء والفتنة والعصمة والشرف، وغيرها الكثير.

وبعد ذلك، بدأ العربي بالتوجّه إلى ما اختزنه في ذاكرته من صنوف الموجودات غير الحسّية، وذلك بدءاً من العصر الطوطمي والتيمّن بأسماء الطواطم وأعضائها[1]، وصولاً إلى التعبّد للآلهة العربية المتعدّدة، قبل الوصول إلى التعبّد للإله الواحد. وقد رأينا أعلاه كيف توجّه النظام القبلي في عمليات التسمية، إما بتكرار اسم الجد في الحفيد، أو إعادة إحياء مَن مات من أفراد القبيلة رمزياً من خلال تسمية واحد أو أكثر من أبناء أخيه باسمه. وهذا التقليد ما زال راسخاً حتى اليوم، في بلدان عربية كثيرة.

الاسم وعملية التثاقف

نشر العرب رسالتهم الدينية والحضارية على امتداد العالم المشرقي وصولاً إلى الهند والسند، والعالم المغربي وصولاً إلى فينّا وشبه جزيرة إيبيريا المعروفة فيما بعد ببلاد الأندلس، بالإضافة إلى شمالي أفريقيا، انطلاقاً من دمشق وبغداد. وقد أثّروا وتأثروا فيها وبها، في عملية تثاقف حضارية شملت كل مناحي الحياة، من الفلسفة إلى العلوم بمختلف فروعه والأدب والفن. ومن جملة ما كان التأثر والتأثير، التبادل الواضح في الأسماء، وخصوصاً منها أسماء الانسان. وكان من البديهي أن تظهر أسماء عربية في تلك البلدان المترامية الأطراف، تأثّراً بالدين الإسلامي وبأسماء الأنبياء والأولياء والمجاهدين الذين ظهروا في القرآن، أو كان لهم سطوع في نشر الدين الإسلامي، وفي نصرته. وبالمقابل، تأثّر العرب بهؤلاء جميعاً، ومن جملة ما نقلوه عنهم أسماء كثيرة للذكور والإناث، فتداولها العرب

---

1 أنظر في هذا الخصوص، للتفصيل حول علاقة العرب بالطوطمية:
- محمد عبد المعين خان، الخرافات والأساطير عند العرب، الطبعة الثانية، 1980، بيروت، ص ص86-100.

وأدخلوهـا في دائـرة تسـمياتهم بعـد ان أعطوهـا مسـحتها العربيـة في تركيـب حروفهـا وفي لفظهـا، عـلى مـا تعـوّد اللسـان العـربي.

وعليـه، ظهـر في معجـم الأسـماء العربيـة مـا هـو هنـدي، وفـارسي وسريـاني وتـركي ويونـاني، ولاتينـي وعـبري. وأصبحـت جميعهـا وكأنهـا أسـماء عربيـة في كتابتهـا وفي لفظهـا، حتـى صـار مـن الصعـب أن تفـرّق بـين أسـماء كثـيرة منهـا وبـين الأسـماء العربيـة.

يكفـي أن نذكـر عينـة مـن هـذه الأسـماء للتدليـل عـلى عمـق عمليـة التثاقـف بـين العـرب والأعاجـم في كل مـا يتعلـق بالاسـم، مـن هـذه الأسـماء، للمثـال لا الحـصر:

أرجـوان، أرسـلان، تيمـور، رسـتم، إسـكندر، أسـمهان، بـاز، بلنـد، بندر، بيلسـان، جلّنـار، جمانـة، جهـان، حنّـة، خاتـون، خانـم، ديـالا، ديبـاج، زبَرجـد، سـوزان، سُـندُس، شـلبي، شـهرزاد، شـيرين، فـردوس، فـيروز، مريـم، نرجـس، نسريـن، بهجـت، فكـرت، طلعـت، أنـور، رشـدي، رمـزي، خلـدون، زيـدون، وغيرهـا كثـير.

أمـا مـن الأسـماء الحديثـة، فقـد دخـل الكثـير منهـا، وخصوصـاً بعـد التواصـل مـع الغـرب، وخصوصـاً مـن قبـل المسـيحيين، فظهـرت نتيجـةً لذلـك، بالإضافـة إلى أسـماء القديسـين في المسـيحية، وفي صيغتهـا الحديثـة، أسـماء أجنبيـة بحـت للذكـور والانـاث، لم يحـظ المسـلمون منهـا إلا بأسـماء إنـاث، مـع قلـة نـادرة مـن أسـماء الذكـور. وقـد أوضحنـا سـابقاً سـبب انفتـاح تسـمية الانـاث أكـثر مـن الذكـور عـلى الأسـماء الأجنبيـة. ومـن هـذه الأسـماء عـلى سـبيل المثـال لا الحـصر:

بـول بـدل بولـس، بيـار بـدل بطـرس، جـان وجـوني بـدل حنـا، جـورج بـدل جرجـس وجرجـورة وجريـس، وطـوني وأنطـوان بـدل مطانيـوس وأنطـون، وجـاك بـدل يعقـوب، وجوزيـف بـدل يوسـف، ومـاري بـدل مريـم، وسـيمون

بـدل سـمعان، إدغـار، إدمـون، أليـس، أندريـه، برنـار، جـولي، إيميـه، دزيريـه، ديانـا، شـارل، كلـود، مادلـين، وغيرهـا كثـير أيضـاً.

وفي كل الأحـوال، دخلـت هـذه الأسـماء قاموسـنا، وتـم تـداول وتكـرار الكثـير مـن هـذه الأسـماء، دون أن يـدرك الكثـيرون معـاني الأسـماء التـي يحملونهـا، ليـس فقـط لأنهـا أعجميـة؛ لأن ثمـة أسـماء عربيـة كثـيرة غـير معروفـة المعـاني مـن الكثيريـن الذيـن تسـمّوا بهـا؛ بـل لأن الاسـم يعـود في الأصـل إلى قديـس أو وليّ أو مـلاك، فاكتفـى المسـمِّي بالاسـم تيمّنـاً، أو إعلانـاً لانتمائـه الدينـي أو المذهبـي، أو حتـى، اكتفـى بجـمال الاسـم وخفّتـه وسـهولة لفظـه، ووقعـه في الأسـماع، بـلا أن يكـون ثمـة ضرورة لمعرفـة معنـاه. لذلـك جـاءت التسـميات الحديثـة الأجنبيـة بمثابـة الدليـل عـلى التأثـر بالغـرب وبطريقـة تسـميته لأبنائـه. ولأن «كل فرنجـي برنجـي»، جـاء الكثـيرون ليعـبّروا عـن عقـد نقـص طالـت مناحـي كثـيرة مـن الحيـاة اليوميـة القائمـة عـلى الاسـتهلاك، حتـى وصلـت إلى تـداول الأسـماء الأجنبيـة دون أن يفهمـوا منهـا أي معنـى، إلا لـذوي الاطّـلاع الواسـع الـذي يُفـرض عليهـم معرفـة مـا يعنيـه أيُّ اسـتعمالٍ لأي شيء.

الفصل الثالث

الأسماء الدينية مصادرها ومعانيها

ما ذكرناه في الفصل السابق بيّن أن ثمّة مصادر متعدّدة لاسم الانسان العربي تدلّل جميعها على مضمون الخزّان الاسمي للإنسان العربي، ينهل منه ما شاء من الأسماء. دليلُه في الانتقاء ما ترسّخ في بنيته الذهنية من أفكار ومعتقدات وتوجّهات في الانتماءات، إن كان إلى أهله، أو إلى مذهبه أو دينه، أو ما احتوى عقله من أفكار يمكن أن تتجلّى في عملية انتقاء أسماء أبنائه، ذكوراً وأناثاً، فيكون في هذه الطريقة إما دينياً أو دنيوياً، ملتزماً بالدين، أو بشؤون الحياة وشجونها، مثقّفاً أو من الناس العاديين، سياسياً أو مطّلعاً على شؤون التقدّم والتحضّر من خلال التسمية تيمّناً بمن قام بنصيبه من تقدّم الإنسانية، أو تحرير البلاد، أو مقاومة الاستعمار وحمل راية التحرّر.

في هذا كلّه، جاء الاسم ليُفصح عن بعض مكنونات المسمّي، وبعض خواصّه، في النظر إلى ذاته، وإلى العالم القريب منه والبعيد.

في هذا الفصل سنقدّم ما برز من الأسماء الدينية، وما انتشر في العالم العربي والإسلامي، بحيث أظهر انتشارها مدى عمق الانتماء الديني للعرب والمسلمين، والمسيحيين أيضاً؛ وهو العمق الذي أظهرته كثرة تداول الأسماء الدينية، من خلال ارتباطها باسم الله، أو التيمّن بأسماء الأنبياء والقديسين والأولياء الصالحين والقادة العظام وصحابة الرسول.

أسماء الله الحسنى ومعانيها

ظهر في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ما يدل على تسعة وتسعين اسماً لله، وهي الصفات التي اتّصف بها، وظهرت باعتبارها

أسماء له، مع أنه هو الواحد الأحد. كل هذه الأسماء دلّت على رفعة الذات الإلهية التي لا بداية لوجودها ولا نهاية، المنزّهة عن كل عيب أو نقص، البريئة من المادة الخالقة كل شيء، مكتفية بذاتها ولذاتها، وليست بحاجة لأي شيء خارج هذه الذات. ولله فعل ما يريد، يسأل ولا يُسأل، وهو على كل شيء قدير. ذو الرحمة والغفران، ولكنه شديد العقاب، لمن يعصي أوامر الله ونواهيه. بهذا كلّه، جاءت أسماء الله لتدل عليها، وأكثر. وقد جاء في القرآن ما يدل على أهمية دعوة الله بهذه الأسماء، «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها»[1]. و «الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى»[2]، و«هو الله الخالق البارئ المصوِّر له الأسماء الحسنى»[3]. مع تجنّب التسمية بما يمكن أن يُشرك بالله، مثل الذي يسمي ابنه بأحد أسماء الله، وإن بقي ذلك خافياً على الكثيرين.

إلا أن ذلك لم يعرقل ظهور ملايين الأسماء في العالم المسلم تيمّنت بأحد أسماء الله مسبوقاً بكلمة عبد. فبدل التسمية باسم كريم، وعزيز، ومؤمن، ولطيف.. جاءت التسمية لإظهار العبودية إلى الله من خلال الاسم، فانتشرت التسمية على نحو واسع بوضع كلمة عبد قبل الاسم الإلهي، عبد العزيز، عبد المؤمن، عبد الكريم، عبد اللطيف. ومع ذلك بقيت أسماء إلهية كثيرة تطلق على أسماء المواليد بمفردها، وذلك إما جهلاً بأصول التسمية الشرعية، أو عدم الأخذ بهذه الأصول للتدليل على التحرّر من سلطة التقليد. واكتفى المسلم بالتسمية بقدر ما تعطي من المعاني السامية لهذه الأسماء، فأكثر من الكثير منها، وابتعد عن مثيلاتها لما تبديه من ثقل على السمع أو من المعاني القوية والبعيدة عن المواصفات الإنسانية التي توحي بها بعض هذه الأسماء. مثلا، لم أجد عبد المميت اسماً لانسان، أو عبد المؤخّر أو عبد الآخر، أو عبد المنتقم،

1 . القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 180.

2 . سورة طه، الآية 8.

3 . سورة الحشر، الآية 24.

أو عبـد مالـك الملـك، أو عبـد ذو الجـلال والإكـرام، أو عبـد الضـار.. وغيرهـا.

أمـا أسـماء اللـه الحسـنى ومعانيهـا، فقـد وضعتهـا حسـب تسلسـلها الألفبـائي، وهــي كـما يـلي:

الأول: لا شيء قبله، ذاتّي الوجود.

الآخر: الباقي بعد أن يفنى كل شيء.

البارئ: الخالق لكل ما فيه روح.

الباسط: موسّع الرزق والعلم والرحمة على مخلوقاته.

الباطن: العالم بذاته لذاته، ولا أحد قادر على علم ذاته.

الباعث: مُرسل الرسل ومُنهض الموتى، وخالق الحياة بكل مَن وما فيها.

الباقي: الثابت الذي لا يحول ولا يزول ولا يتغيّر.

البديع: مُوجِد كل شيء من لا شيء، لا يضاهيه أحد.

البَرّ: المعطي والمحسن، كثير العطايا والإحسان.

البصير: المبصِر العالِم الخبير.

التوّاب: القابل للتوبة من عباده.

الجامع: يجمع كل الموجودات في الدنيا والآخرة.

الجبار: القويّ القادر على كل شيء دون اعتراض.

الجليل: المهيب ذو الرهبة والجلال.

الحسيب: السائل والمحاسب لعباده.

الحفيظ: المحافظ على السموات والأرض ومن وما فيها، والحافظ لأعمال العباد للحساب.

الحق: هو الحقيقة المطلقة، الحق بذاته ولذاته، وأمرُه وفعلُه حق.

الحَكَم: هو الحاكم الذي لا ردّ لحكمه، وهو القاضي الذي يحكم بالأمور بين الناس، من ذاته وبذاته.

الحكيم: المدبّر العادل بحكمته المطلقة.

الحليم: الصفوح الهادئ والسموح.

الحميد: الشاكر والمشكور بذاته، المحمود من ذاته.

الحيّ: الباقي أبد الدهر بكماله وذاته.

الخافض: يخفض من قيمة وقدر من يَستحقّ الخفض.

الخالق: موجِد كل ما في الكون.

الخبير: العالِم بكل شيء، والعارف بخصائص ومزايا كل ما هو موجود.

ذو الجلال والإكرام: صاحب العزة والجبروت.

الرؤوف: الرحوم والعَطوف.

الرافع: معطي الرفعة والعظمة لمن يستحق.

الرحمن: ذو الرحمة والعطف على عباده.

الرحيم: المنعم على عباده بالرحمة والعطف.

الرزاق: خالق الرزق وموزّعُه ومقدّرُه، كلٌّ حسب استحقاقه.

الرشيد: الموجِّه والمرشد لعباده.

الرقيب: المراقب لكل ما يحصل في ملكه مهما صغُر، ولا يغيب عنه شيء.

السلام: مصدر الأمن والأمان لخلقه.

السميع: القادر على سماع كل ما يُقال، والمستجيب لعباده.

الشكور: يعطي الكثير مقابل القليل.

الشهيد : الناظر في مخلوقاته، والعالم بفعل كل مخلوق.

الصبور: الهادئ في نظره إلى المخلوقات، ولكل منها نصيب من حكمته ومقدار عقوبته.

الصمد: مصدر النعمة ومحجّة القصد.

الضار : مُنزل العقاب على من عصاه.

الظاهر: الواضح من خلال عجائب موجوداته.

العدل: صاحب العدل المطلق والكامل.

العزيز: هو الذي لا عزّ قبله، ولا عزّ يدانيه، الغالب الجبار.

العظيم: صاحب أعلى مرتبة في الكمال والرفعة والجلال.

العفوّ: القادر على العفو والغفران لمن تاب واستغفره.

العليّ: صاحب المرتبة الأعلى في الكون، ومتعالٍ لا يدركه أحد.

العليم: ذو العلم بكل ما هو موجود، ولا ينقص شيء من علمه.

الغفار: كثير العفو ومُلغٍ للذنوب.

الغفور: كثير الغفران، ومُزيل السيئات عمّن يطلب السماح منه.

الغني: هو الذي لا يعوزه شيء من خارج ذاته، وكل مَن وما هو موجود بحاجة إليه.

الفتّاح: الذي يعطي من لَدُنه الرحمة لعباده.

القابض: المستوعِب، صاحب المُلك في السموات والأرض، مقرّر مصير المخلوقات.

القادر: القوي، المسيطر.

القدّوس: الطاهر المتعالي عن كل ما هو مادي.

القهّار: المسيطر على كل شيء، والقاهر لكل المخلوقات.

القوي: المقتدِر بذاته بلا حاجة لسواه.

القيّوم: العالم بتفاصيل موجوداته بقوى ذاته.

الكبير: لا يُحاط به لا بالحس ولا بالعقل.

الكريم: الفائض بكرمه من ذاته.

اللطيف: المتحنّن بعباده، المحسن إليهم.

الله: اسم الذات الإلهية المقدسة.

مالك الملك: مالك كل شيء في الكون.

المؤخِّر: المؤجّل للثواب والعقاب إلى الحين الذي يختاره بذاته.

المؤمن: المطمئِن لمخلوقاته من العذاب والخوف.

الماجد: صاحب العزة والجبروت.

المانع: مُوقِف مصير المخلوق بإرادته، وقادر على استبدال العقاب بالثواب، ولا يُسأل.

المُبدئ: منه بدأ كل شيء، الخالق.

المتعال: فوق كل ما هو موجود ومنزّه عن المادة.

المتكبّر : لا يدانيه شيء، المتفرّد.

المتين: الثابت القوي الذي لا يُغلب.

المُجيب: المنقّذ للرجاء والدعاء

المجيد: كلّي العزة والمجد.

المُحصي: العالِم بما ظهر وما بطن.

المُحيي: واهب الحياة لكل حي.

المُذلّ: القادر على أذية وإذلال عُصاته وأعدائه.

المصوّر: مقسّم الخصائص والمميزات للموجودات.

المُعِز: واهب العزة والمجد لعباده الصالحين.

المُعيد: القادر على إعادة كل شيء إلى أصله، يعيد الحياة إلى من

فقدها.

المُغني: العاطي مَن يشاء من عباده دون حساب.

المقتدِر: القوي، المتمكّن من فعل أي شيء.

المقدِّم: العالم بكيفية تقديم المخلوقات حسب أولوياتها.

المقسِط: العادل والمانح لكل ذي حق حقه.

المُقيت: كافل خلقه بالبقاء والنماء.

الملِك: صاحب المُلك والملكوت، المتصرف بملكه كما يشاء.

المُميت: آخذ الحياة بالموت.

المنتقِم: المعاقِب لمن يستحق العقوبة.

المهيمِن: الغالب، المسيطر.

النافع: ذو الخير المعمّم على كل الموجودات.

النور: المشعّ بذاته، والفائض بنوره على الموجودات.

الهادي: الدالّ على سواء السبيل، وعلى حُسن الاستمرار.

الواجد: مبتدع لِما يكون بذاته، ولا حاجة لما هو خارج الذات.

الواحد: المنفرد بملكه لا يشاركه أحد.

الوارث: الباقي الوحيد بعد فناء كل شيء.

الواسع: لا حدود لرحمته وغفرانه وعلمه.

الوالي: المشرف على الموجودات ومتابع أعمالها، وينصر من

يشاء.

الودود: المُحبّ، العَطوف على عباده.

الوكيل: المتكفّل بشؤون العباد، وتأمين ما يحتاجونه.

الولي: راعي عباده وحاميهم.

الوهّاب: كثير العطاء ودائم الكرم.

أسماء الرسول وألقابه

سُمّي الرسول محمد بأكثر من اسم، كما لُقّب بألقاب كثيرة، اختلف في عددها الفقهاء والمورّخون. وقد ظهرت هذه الأسماء والألقاب، إما في القرآن أو في الأحاديث النبوية، منها:

أحمد: كثير الحمد والثناء.

الأمين: الوفي والمخلص في علاقاته، والطيّب في تعامله.

البشير: الناشر للرسالة التي كلّفه الله بها.

الحاشر: متقدّم الناس وجعلهم خلفه.

الخاتم: آخر الأنبياء.

الرسول: المكلف بتبليغ رسالة، المبعوث.

الشاهد: المبلّغ والمؤكِّد على تنفيذ المهمة.

العاقب: الذي أتى بعد آخرين من الأنبياء.

القُثَم: الكريم، الخيّر.

الماحي: الشفيع إلى الله لمحو الآثام.

المبشّر: واعد المؤمنين بالجنة.

المتوكل: المعتمد على الله في قوله وفعله.

المصطفى: المختار من الله لصفاء روحه وطهارة طويته.

المقفّى: المكرّم، الموهوب.

النبي الأمي: المبعوث إلى قومه من العرب. وقد أضيف إلى كلمة النبي كلمات أخرى تدل على تعدّد مهامه، منها: نبي الرحمة والقتال والصلاح.

كما ثمة ألقاب أخرى، مثل: طه، الطيّب، النذير، الوفي وياسين.

الأسماء المضافة إلى الله أو الدين

ثمة أسماء عربية كثيرة تضاف إلى الله أو الدين أو الأئمة أهل البيت. وهي غير أسماء التعبّد لله. وقد انتشرت بكثرة في العالم المسلم، وتميّز المسلمون بها لما لها من دلالة على عمق ولائهم لله والإسلام. وقد وصل الأمر إلى التعبّد لغير الله. وقد ظهر ذلك في توجّهات التسمية لدى الشيعة في مختلف فروعهم.

هنا، نكتفي بإيراد بعض الأسماء المضافة إلى اللّه أو إلى الدين، أو بعض الأئمة من أهل البيت، لمعرفة كيفية ظهور هذه الأسماء التي لا تتعدّى اسمَ جنس مع اسم الجلالة أو الدين أو الإمام.

أمين الدين، بدر الدين، بهاء الدين، تقيّ الدين، تاج الدين، تاج الإسلام، حسام الدين، خير الدين، زين الدين، سعد الدين، سريّ الدين، سيف الدين، سيف الإسلام، شمس الدين، شرف الدين، شهاب الدين، صلاح

الديـن، عـلاء الديـن، عـزّ الديـن، علـم الديـن، نـاصر الديـن، نـصر الديـن، نـور الديـن، وليّ الديـن.

سـعد اللـه، خـير اللـه، حميـد اللـه، لطـف اللـه، رزق اللـه، حـبّ اللـه، شـكر اللـه، صنـع اللـه، عطـا اللـه، فـرج اللـه، فضـل اللـه، نعمـة اللـه، نـصر اللـه.

عبـد عـلي، عبـد الحسـين، عبـد الرسـول، عبـد الأمـير، عبـد الحسـن، عبـد الكاظـم، عبـد الـرضى، عبـد الصاحـب، عبـد العبـاس، عبـد الإلـه، عبـد الأمـير، عبـد ربّـه.. وغيرهـا.

في هـذه الحـالات، تأثـر العـرب المسـيحيون بنمـط التسـمية عنـد المسـلمين في مـا يتعلـق بالعلاقـة مـع اللـه. ذلـك أن المسـيحية تنظـر إلى الانسـان كمؤمـن باللـه ومتعبّـد لـه باعتبـاره نـوراً وهاديـاً للأمـم، وأبـاً للمسـيح الـذي بشـفاعته يكتمـل الإيمـان، وقـد أرسـله اللـه باعتبـاره ابنـاً لـه، وبالـروح القـدس، ليكـون فاديـاً للبشريـة ومخلّصهـم مـن الخطيئـة. وقـد اعتـبره المسـلمون روحـاً مـن اللـه وكلمـة منـه. ومـع ذلـك، ظهـرت أسـماء التعبّـد للـه بالإضافـة إلى أسـماء الجنـس المضـاف إليهـا لـدى المسـيحيين المشرقيـين، ومنهـا:

عبداللـه، عبـد الكريـم، عبـد النـور، عبـد الـرب، عبـد المسـيح، عبـد الأحـد. سـعد اللـه، نـصر اللـه، نعمـة اللـه، رزق اللـه، نـور اللـه، لطـف اللـه، شـكر اللـه، وغيرهـا كثـير.

أسماء الصحابة والأولياء

أكـثرَ العـرب أيضـاً التسـمية تيمّنـاً بالصحابـة والقـادة والأوليـاء والفقهـاء والمجاهديـن في سـبيل نـشر الإسـلام. وهـؤلاء لم يشـكّلوا وعـاء للتسـمية بنـاءً عـلى معـاني أسـمائهم، بـل باعتبـار أشـخاصهم الذيـن تسـمّوا بأسـمائهم، إمـا قبـل ظهـور الديـن، أو بعـد أن أبلـوا البـلاء الحسـن في نـصرة الإسـلام والمسـلمين، صحابـة ومجاهديـن وفقهـاء وقـادة جيـوش. وقـد آثـرت أن أنقـل

الأسـماء السـهلة وذات المعنـى الطيّـب والخفيفـة عـلى السـمع. وقـد جـاء بعضهـا في مـسرد الأسـماء العربيـة للذكـور والانـاث. ووضعُهـا هنـا يمكـن أن يشـجّع المسـمّي عـلى انتقـاء اسـم لابنـه أو ابنتـه، تيمّنـاً باسـم صحـابي أو صحابيـة، وليـس فقـط باعتبـاره اسـماً عربيـاً. ومـن هـؤلاء[1]:

أبيّ: كثير الإنفة.

أرقَم: ذكر الأفعى.

أبَان: أظهر.

أسيَد: تصغير أسد.

أَوس: عطاء، ذئب.

أروى: أنثى البغل.

بَراء: خال من العيب، بريء.

بُسْر: تمر لم ينضج بعد.

بِشْر: البشاشة وجمال الوجه.

بِلال: كل ما يبلّ الحلق من ماء أو لبن، منتصر، مؤذّن الرسول.

تَمَام: كمال، ليلة البدر.

تميم: تام الهيئة، اسم قبيلة مشهورة.

1 . أذكـر هنـا بعضـاً مـن هـذه الأسـماء، وهـي مـا يمكـن أن تتناسـب مـع العـصر كأسـماء فقـط. أمـا المسـمّى بـكل اسـم منهـا، فيمكـن مراجعـة ملخّـص عـن سـيرته في:

- محمـد عبـد الرحيـم، إخـتر اسـم مولـودك مـن أسـماء الصحابـة الكـرام، دار الجيـل، 1991، بـيروت، 456 ص.

ثَروان: صاحب ثروة، غني.

جُبَير: مُكرَه، مجبور.

جَعفر: نهر صغير، جدول.

جَناب: طائع، منقاد.

حابِس: ممسك، مانع.

حارث: جامع، فالح، كاسب.

حُباب: أسنان منتظمة، وداد.

حَجَر: صخر.

حُذَيفة: قصير.

حَكَم: فيصل بين متنازعين.

حَكيم: عالِم، فيلسوف.

حَمزة: خردل، حموضة.

حَنظلة: نبتة طبية ذات ثمر شديد المرارة.

ذَكوان: ذكي.

سُفيان: مسرع، رياح.

سُميّة: تصغير سماء، كل ما ارتفع فوق الرأس وأظلّه.

شَدّاد: صلب، كثير الشدة، صلب.

شَمّاخ: كثير التعالي، مرتفع، متعاظم.

صَعب: عسير، ممتنع.

صَفوان: صخر أملس.

صَفيّة: مختارة، صديقة، صافية.

ضرار: أذى، من الضرر.

طُرفة: نادرة.

طَريف: مستحسن، قليل الحدوث.

عاصم: مانع، حامٍ.

عَبّاد: كثير التقرّب إلى الله. الناسك، المتصوّف.

عَبّاس: كثير العبوس.

عُثمان: فرخ الثعبان.

عُروة: مال نفيس، موثوق.

عَقيل: رأس القوم وسيّدهم.

عَمرو: الدين، غطاء الرأس للمرأة الحرّة.

غادرة: واسعة العيش، خصيبة.

قُتادة: نبات صمغي.

قُثَم: معطاء، واهب.

قُدامة: متقدّم الصف، الأول.

لَبيد: وعاء كبير، كيس.

لُبابة: عاقلة، كاملة.

مُعَاذ: ملجأ، ملاذ.

مُعاوية: ابن الثعلب.

مِقداد: ممشوق القوام، جميل.

مِقدام: شجاع، جريء.

مُهاجر: مغترب، تارك بلده.

نُعمان: دم، نجيع.

وَردان: معطّر بزهر الورد.

وَهْب: عطية، منحة بلا مقابل.

يَحيى: ذو حياة، حي، وهو يوحنا في المسيحية.

يَزيد: ذو زيادة، منافس في الزيادة.

يَعلى: رفعة، شرف، مجد.

أسماء القديسين والملائكة

بالإضافة إلى ما ذكرنا من الأسماء الدينية التي يتشارك المسيحيون في قسم ضئيل منها، ثمة أسماء خاصة بهم يمكن أن تضاف إلى قائمة الأسماء العربية باعتبار لفظها العربي وطريقة تداولها، إن كان بالعاميّة أو الفصحى، كما بقية الأسماء. ذلك أن لهذه الأسماء وقعها، وجرسها اللفظي المختلف في تركيبه وطريقة نطقه عن الاسم ذاته في اللغات واللهجات الأخرى. وهذه عينة من هذه الأسماء المتداولة قبل استبدالها بلفظها وتركيبها الأعجميين.

اسـطفان، إسـكندر، أوتـل، باخـوس، باسـيليوس، بطـرس، بولـس، جبرائيـل، جرجـس، جرمانـوس، حنـا، حنـة، دانيـال، دميانـوس، زخيـا، سـابا، سركيـس، سـمعان، شربـل، شـلّيطا، ضوميـط، طـراز، فرنسـيس، مـارون، مـتري، متّـى، مخائيـل، مرقـس، مريـم، مطانيـوس، لابـا، لوقـا، لويـس، نقـولا، يوسـف[1]..

والجديـر ذكـره في مسـألة هـذه الأسـماء، أنهـا ظهـرت باللغتـين السريانيـة واليونانيـة، ومـن ثـم تعرّبـت. إلا أن المهـم في الأمـر أن تـداول هـذه الأسـماء لا يعـود إلى معانيهـا، بـل تكريمـاً للمسـمّين بهـا لإيمانهـم وجهادهـم في نـشر المسـيحية، أو المـوت في سـبيلها. ولأن لـكل كنيسـة اسـماً عـلى اسـم قديـس أو مـلاك، كان هـذا الاسـم ينتـشر بكـثرة في محيـط الكنيسـة أو الديـر تـبرّكاً بـه وتيمّنـاً باسـمه. لذلـك فـإن اسـم مخائيـل، مثـلاً، يتـم ّتداولـه بكـثرة في القريـة التـي سـمّت كنيسـتها عـلى اسـم المـلاك ميخائيـل ومشـتقّاته. وإذا كانـت الكنيسـة عـلى اسـم مطانيـوس الكبـير في قريـة ثانيـة، يكـثر فيهـا اسـم مطانيـوس ومشـتقّاته، وهكـذا في قريـة ثالثـة ورابعـة..[2].

الأسماء المعرّبة

كان مـن جملـة التأثـر بمـا هـو غـير عـربي، في مـا يتعلـق بالاسـم، تسـمية أسـماء أعجميـة عـلى المواليـد العـرب، إمـا كنتيجـة للتفاعـل الثقـافي بينهـم وبـين الأتـراك والفـرس والغـرب، في شـكل عـام، أو كتجلّيـات الشـعور بالنقـص، وخصوصـاً في الأزمنـة الحديثـة، تجـاه الغـرب وحضارتـه المبنيّـة عـلى الـتراث المسـيحي، ومـن ثـم المُعَلمَـن. فجـاءت أسـماء كثـيرة مـن غـير المحيـط العـربي. ومـا يلفـت في هـذه المسـألة، أن التوجهـات كانـت متلائمـة مـع الانتـماء الدينـي والمذهبـي. المسـلمون السـنّة توجهـوا ناحيـة تركيـا، والشـيعة ناحيـة إيـران، مركـز الحضـارة الفارسـية، والمسـيحيون، في شـكل عـام، ناحيـة الغـرب، وخصوصـاً فرنسـا، بالنسـبة للطوائـف المسـيحية الغربيـة، والأرثوذكـس ناحيـة

1 . للمزيد من التفاصيل حول أسماء القديسين والملائكة والشهداء في المسيحية، أنظر: http://www.peregabriel.com/saintamaria/node/21919

2 . مـن مشـتقات اسـم مخائيـل مثـلاً، مخـول، ميشـال، مايـكل، ميشـا.. ومـن مشـتقات اسـم مطانيـوس، أنطونيـوس، أنطـون، أنطـوان، طنسـا، طنـوس، طـوني، أنطـوني..

روسـيا، والـدروز وبقيـة الطوائـف شـتّتوا اهتماماتهـم في كل الجهـات. وقـد ألمحنـا إلى ذلـك في فصـل سـابق.

كـثرت نتيجـةً لذلـك، الأسـماء الأعجميـة، وطالـت، عـلى الأقـل في لبنـان، وهـو النـواة الأساسـية لهـذه الدراسـة، كل الطوائـف. فظهـرت أسـماء أجنبيـة لـدى السـنّة والشـيعة والـدروز، إلى جانـب مـا هـو كثـير منهـا لـدى المسـيحيين. وقد طالـت هـذه الأسـماء، عـلى الخصـوص، الانـاث، لمـا لتركيـب الاسـم ووقعِـه في السـمع، وسلاسـته، وليـس معنـاه، مـن أهميـة في التأثـير الإيجـابي على شـخصية الأنثـى، وعـلى الطلّـة الأولى في علاقتهـا مـع الآخريـن. وقـد رأيـت في أكـثر مـن مناسـبة، مـدى التأثـير السـلبي عـلى شـخصية الفتـاة التـي ابتلـت باسـم لم تحبـه، ووصـل الأمـر عنـد الكثـيرات إلى إقامـة الدعـاوى لتغيـير أسـمائهن. وقـد ألمحنـا إلى ذلـك أيضـاً، في فصـل سَـبَق. وهنـا، لا بـد مـن ذكـر بعـض هـذه الأسـماء، عـلى سـبيل المثـال، لا الحـصر.

إدغـار، أديـل، إدمـون، أدولـف، اسـكندر، أليـس، أندريه، أوليفـر، إيفـا، باتريك، بـدري، بنـدر، بهجـت، بـوران، تيريـزا، جهـان، جنفيـاف، جوليـا، جـيرار، حقّـي، حكمـت، حلمـي، خانـم، خـيري، ديانـا، ديبـاج، رأفـت، رسـتم، رفعـت، ريمـون، رينيه،سـوزان، شـارل، شـهرزاد، شـويكار، شـيرين، طلعـت، عصمـت، عفّـت، غريـس، فردريـك، فـيروز، فيليـب، كارلـوس، كلـود، لـورا، مادلـين، مرغريـت، مهـران، ميرفـت، ناريمـان، نعمـت، نيفـين، وليـم.[1]

1 . لأن هـذا الكتـاب معنـيّ بالأسـماء العربيـة، ولأن الأسـماء الأجنبيـة استُعملت إمـا لتركيبهـا أو وقعهـا عـلى السـمع، أو شـهرتها باعتبـار أنهـا أسـماء لأنـاس مشـهورين بذواتهـم، لا بمعـاني أسـمائهم، ذكـرت بعـض هـذه الأسـماء كأمثلـة فقـط. أمـا معـاني الأسـماء فقـد اقتـصرت عـلى الأسـماء العربيـة، وبعـض الأسـماء الأعجميـة التـي اعتـبرت عربيـة بأسـمائها لأنهـا اختصـت بأسـماء الأزهـار والأحجـار الكريمـة.

الفصل الرابع

مَسرَد بالأسماء العربية للذكور

أ

آيب: عائد بعد ذهاب.

إبريز: ذهب صافٍ.

أبيّ: متعالٍ عن الصغائر، شهم.

إيثار: تفضيل، اختيار.

أثير: هواء، مفضّل.

أجوَد: أكثر جودة، أكثر كرماً.

أجيَد: صاحب العنق الأطول.

أحسَن: أكثر من حسن.

آدم: أول اسم للانسان، حسب المعتقد الديني.

أدهم: أسود، أثر من الآثار، قيد.

أديب: كاتب مبدع، مهذّب.

أرَب: حاجة، وِطر وغاية.

أركان: جمع ركن، ما يقوىّ به، يوحي بالعز والمنعة.

أريب: واعٍ، صاحب فطنة.

أسامة: اسم للأسد.

إسبر: سبَر الأمر وتفحّصه.

أسد: حيوان المفترس، مشهور بقوّته.

أسعد: تفضيل من سعيد أو سعُدَ، أكثر سعداً وسعادة.

إسلام: تسمية على اسم الدين الإسلامي، الانقياد، التسليم بالأمر.

أسمر: متّصف بلون السُّمرة، الرمح.

أشوَس: ثابت وجريء في المواجهة.

أشيَم: صاحب الشامة الظاهرة.

أصلان: صاحب الأصل.

أصهَب: اسم للأسد، ذو الهيئة الشقراء المائلة إلى الاحمرار.

أصيل: مخلص، راسخ، من العصر إلى المغرب، المقرّر بنفسه.

أغيَد: الليّن والناعم.

إقبال: وصول، مجيء، دلالة على تقبّل ما هو جيد بكثرة.

أكبر: أعظم، كبير في إخوته، كبير بالنسبة للأصغر منه.

أكثَم: ممتلئ، متخم.

أكحَل: صاحب العينين السوداوين، وكأنهما مرسومان بالكحل.

أكرَم: تفضيل من كريم أو كرمَ، أكثر كرماً.

أكمَل: تفضيل من كامل أو كمُلَ، أكثر كمالاً.

ألْب: جماعة، إتحاد مجموعة في مواجهة مشكلة ما.

ألمَعي: شديد الذكاء، عبقري.

ألوى: مخاصم، هاوي النكد والجدال، متوحّد.

أليَث: أشد قوّة من غيره، من الليث.

أليف: حلو المعشر، ودود.

أمّـار: صاحـب الأمـر. يأمـر فيطيعـون، مـن يغـري للقيـام بأمـر، طوعـاً أو قـسراً.

إمام: قائد ديني ودنيوي، من يقتدي به الناس.

أمجد: من المجد، الأكثر مجداً، الأكثر عظمة وفخراً.

آمر: قائد مجموعة، من يأمر الأدنى منه في الرتبة العسكرية.

آمن: مطمئن، مستقرّ.

أمير: حاكم الامارة.. لقب خليفة المسلمين: أمير المؤمنين.

أمين: موثوق، مخلص في حفظ الأمانة والودّ.

أنجَل: واسع العين وجميلها.

أندى: أكثر ليونة وطيبة، أكثر عطاء وكرماً.

إنسي: ينشر الإنس، صفة للإنسان.

أنوَر: أكثر نوراً وجمالاً.

أنيس: صديق ذو معشر طيب وحميم.

أهيَف: أكثر ضموراً للبطن، وأكثر رشاقة.

أهيَم: غارق في الهيام والحب.

أَوج: أعلى ما يمكن، أرقى مقام.

أَوس: ذئب، أعطية.

إيهاب: إعداد وتمكين، عطاء.

إياد: تقوية وتوثيق، الجبل العالي.

أيمن: صاحب بركة، من يستعمل يمناه في الممارسة اليومية.

أيهَم: جريء، جبل عالٍ، ليل مظلم.

ب

باتل: متوحّد، ناسك، متصوّف منقطع عن الدنيا.

بادي: واضح، ظاهر، مقيم في البادية.

باذِخ: عالٍ، من يعيش حياة بذخ وترف.

بارع: متفوّق، متقن لمهنته.

بارق: لامع، منير.

باسق: عالٍ، مرتفع، طويل.

باسل: شجاع، من أسماء الأسد.

باسم: مبتسم بهدوء.

بسيم: مبتسم، ضحوك.

باقر: متعمّق في العلم والمعرفة.

باني: معمِّر، مشيِّد البناء.

باهر: جميل، ظريف، صاحب روح مرحة.

باهي: صاحب حُسن وظرف.

بتّار: قاطع، السيف الذي يقطع بسرعة.

بخت: حظ، ما يصيب الانسان دون علم منه.

بخيت: صاحب الحظ الحسن، محظوظ.

بدران: مثنى بدر، قمران مكتملان.

بدري: نسبة إلى بدر، قمري، مطر في أول هطوله.

بَدَوي: ابن البادية، ساكنها.

بديع: موجِد من الذات دون مصدر، سمين.

بديل: بدل عن، عِوض عن.

برّاق: لامع، مضيء ومتلألئ.

برّاك: مقيم، اسم يُطلق على الطحان.

بُرعُم: الزهرة قبل أن تتفتّح.

بُركان: جبل يخرج منه النار.

بُرهان: دليل، حجّة منطقية عقلية.

بَريق: لمعان قوي، وميض نور مُبهر.

بَريء: لا عيب فيه، متّهم خطأً.

بُزوغ: بدء طلوع الضوء من القمر، وضَوء الصباح.

بَسّام: كثير الابتسام.

بَسمان: دائم الابتسام وكثيرُه.

بَشّار: كثير الفرح والسرور.

بِشارة: الخبر المفرح، ما يُعطى لصاحب الخبر الطيّب.

بَشارة: جمال مشرق، وجه حسن.

بِشر: بشاشة الوجه وتفاؤله.

بَشّور: من بشير للتحبب والمبالغة، كثير البِشر.

بَشير: المبشّر، صاحب الخبر المفرح.

بَصير: شديد البصر والتعقّل.

بَطّاح: من يرمي خصمه على الأرض، قوي.

بَكر: صغير الجمل في مرحلة الفتوّة.

بَكري: من يجيء باكراً، سابق الآخرين.

بِلال: ظَفَر، ما يشربه الانسان ويبلّ حلقه به عند العطش.

بُلبل: طائر يألف الانسان ذو صوت جميل.

بَليغ: صاحب القول الحسن.

بَنان: جنائن الزهر، أصابع.

بَندَر: مرفأ، سوق تجاري، رئيس التجار.

بَنفسج: زهر طيّب الرائحة.

بَهيج: مسرور، فرحان.

بَهيّ: ذو الحسن الواضح، الظريف والمرح.

بَهير: مُجِدّ ومداوم على عمله، معتدّ بنفسه، منوِّر.

بَيَات: بقاء ليلاً في المكان، نوم في غير المكان المعتاد.

ت

تائب: من فَعَل الرذائل وتاب عنها.

تائج: متوّج، واضع التاج على رأسه.

تائق: مشتاق، طامح.

تالد: مجد وعز قديم.

تامر : صاحب التمر، كثير الخير.

تحسين: جعلُ الشيء أكثر حُسناً، شيء مجمّل.

تَسنيم: إعلاء الشأن، رفع الشيء، مَلء الاناء.

تَقي: ورِع، مؤمن يخاف الله.

تُقى: خوف من الله ورهبة.

تكبير: لفظُ فقرة الله أكبر

تَليد: مجد قديم، عزّ مرّ زمانه.

تمّام: متمّم ومكمّل ما قام به.

تمّوز: الشهر السابع من السنة الشمسية. يوليو في بعض البلدان العربية.

تميّز: أفضل من الأقران ومتقدم عليهم.

تَميم: كامل الجسم وعفيف النفس.

تَوّاب: مصدر التوبة ومانحها، وهو الله.

تَوحيد: الإيمان بوحدانية الله.

تَوفيق: نجاح، تيسير الأمور بما يرغب المرء.

تَيّار: موج سريع وهائج.

تَيسير: توفيق وتسهيل.

تَيم: حب جارف، توَلُّه.

ث

ثائب: رياح شديدة تسبق المطر، من ثوبة، عودة.

ثائر: منتفض على وضع قائم لتغييره.

ثابت: باق على موقف لا يتغيّر.

ثاقب: رأي سديد من آراء متباينة.

ثامر: غزير الثمر.

ثَبات: وقار، دوام واستقرار.

ثَبَى: مقام رفيع، مجلس الأكابر.

ثروَت: الأصل عربي من ثروة، تتركّت.

ثريّ: غنيّ، يملك الكثير من المال والأملاك.

ثقيف: ذكي، فطن، نبيه.

ثِمال: قائم بخدمة قومه ومدبّر شؤونهم.

ثَمراء: كثيرة الثمر.

ثَمود: مقصود ومضيف، ذهبت ثروته لكرمه.

ثَمين: غالٍ، نفيس، نادر الوجود.

ثَواء: إقامة وثبات في المكان.

ثَول: جماعة من الناس أو النحل والنمل.

ثَويّ: ضيف، مقيم دائم ومستقر.

ج

جائب: مسافر، فاعل مِن جابَ، رحّالة.

جائد: غزير، متكارم.

جائز: ممكن، مسموح، مباح.

جابر: مصلح العظم بعد كسره، معزٍّ، خبز.

جادّ: رزين، ضد المازح والمضحِك.

جاد: حجر أخضر كريم.

جاسِر: شجاع، جريء.

جأش: طوية، قلب، شجاعة.

جامح: متطرف في عاطفته، متهوّر، أهوج.

جامِع: مكان الصلاة، مقصود لخدمة، موفِّق.

جاهِد: ساهر، عامل جاد ونشيط.

جبّار: قوي، قاهر، قاسٍ.

جَبر: شجاعة، فعل ما يراد بالغصب.

جَبَل: أعلى مقام في الجماعة، عظيم، كبير القوم.

جَبّور: كثير الجبر، معتزّ بنفسه.

جَبين: جبهة الوجه، من نهاية شعر الرأس إلى الحاجبين.

جَداء: نفع، ذو جدوى، فائدة.

جَدِيّ: صاحب الكرم، ذو سخاء.

جِدِّي: رصين، رزين، صاحب القول المنطقي الموزون.

جَدير: مستحق، على قدّ المقام.

جَـذّاب: صاحــب الشـخصية القويــة المرحــة، يتقــرّب منــه النــاس لحــلاوة شــخصه وحديثــه.

جَذَل: فرح، سرور.

جَذِل: مسرور، فرِح.

جُرأة: شجاعة، قوّة، رباطة جأش.

جَـرّاح: مـن يقـوم بالعمليـات الجراحيـة، ناجـح في الوصـول إلى مـا يريـد.

جَريء: شجاع، جَسور.

جَزّار: ذبّاح، الذي يذبح المواشي لإطعام الناس.

جَـزْل: فصاحــة الــكلام وحلــوُه، ســخاء في القــول والفعــل، صــوت الحــمام.

جَزيل: كثير، جميل، فصيح.

جسّار: مبالغة من جَسور، الأكثر شجاعة وجرأة.

جسّاس: اسم للأسد، لامِس باليد، من يمتحن قدرة غيره.

جَسور: مقدام، جريء، رابط الجأش.

جعفر: نهر، ناقة غزيرة اللبن.

جَفْن: غطاء العين، غِمد السيف.

جَفير: كنانة، جعبة السهام.

جَلّاد: تاجر الجلود، من ينفذ الإعدام ضرباً بالسيف وغيره.

جَلال: وقار، مهابة.

جِلّة: رؤوس القوم وأرفعهم.

جِلواز: شرطي، حارس الملك والأمير والمنفّذ لأوامرهما.

جَلوان: واضح، مُظهِر الحقيقة.

جَليّ: واضح، لا خلاف عليه، يقين.

جَليس: من يجتمع مع القوم ويشاركهم أحاديثهم وهمومهم، قيلت للكِتاب أيضاً.

جَليل: عظيم الشأن، محترم، ذو مهابة، يقال لكبير السن.

جمّاد: قاطع وبتّار.

جَمّاز: سريع الركض.

جَمّاش: صاحب القول الجميل في مخاطبة النساء وملاطفتهن.

جَمَال: ما يوصف به الوجه الحسن والأخلاق الطيّبة.

جُمُعة: اليوم السادس من الأسبوع، بعده السبت، جَمعٌ من الناس، أسبوع.

جَمَم: صدر، كثير من كل شيء.

جميل: بهيّ الخلقة، تناسب بين حلاوة الوجه ورشاقة الجسم.

جَناب: جهة، باحة، ساحة.

جناح: قسم من مبنى، إبط، عضُد، جانب من الانسان.

جَندَل: صخرة كبيرة.

جَهُور: صوت عالٍ.

جَهيد: مرعى.

جَهير: كلام عالي النبرة، صوت قوي يُسمع من بعيد.

جوّاب: رحّالة، سائح.

جَوَاد: سخيّ، كريم، أصيل من الخيل.

جوّاد: مبالغة من جَوَاد، أكثر كرماً وسخاء.

جَود: تكرُّم، كرم زائد، غزارة المطر.

جُود: كرم، سخاء.

جُـول: تـراب ناعـم أو رمـال تـذروه الريـاح وتنقلـه مـن مـكان إلى آخـر، جانـب الجبـل.

جَون: أبيض، نور، نبات أخضر قريب إلى السواد، أسود.

جُون: خليج صغير وضيّق.

جوهر: يقال لكل حجر كريم، أصل أي شيء وذاته.

جَوِيّ: محترق حباً وشوقاً، متولّه عشقاً.

جويّد: جيد مصغّراً، عاقل.

جيّاش: قويّ العاطفة ومُظهرها، فرس سريعة.

جَيَد: طويل العنق.

جَيّد: صفة لمن يقوم بعمله على أفضل وجه.

جِيد: ما يظهر من العنق من الأمام.

ح

حابس: ساجن، ممسك.

حاتم: قاضٍ، صار الاسم مشهوراً لكرم صاحبه.

حاجب: حارس الباب لحماية وتنظيم الدخول.

حاجي: صاحب العقل الراجح، فطين.

حادي: مغنّ ومُنشد مرتحل مع الإبل.

حاذق: ماهر، محترف.

حارث: فالح الأرض، اسم للأسد.

حارس: حامٍ، حافظ، رجل أمن.

حازم: ثابت في رأيه ومدافع عنه، صاحب موقف.

حافظ: حارس، حامي ما يُعهد إليه، في ذاكرته آيات وأحاديث وحِكم كثيرة.

حاكم: قاض، ناطق بالحكم، من يتولى مقاطعة ليديرها ويحكمها.

حامد: شاكر، ممتنّ.

حاقل: فلاح، مزارع، حارث الأرض لزرعها.

حامي: اسم للأسد، حارس ومُدافع.

حاني: رحوم، شفوق، عطوف.

حَبَاب: ندى، رغوة السائل على سطحه.

حُباب: حُب، محبوب، حيّة.

حَبيب: مُحبّ ومحبوب.

حَجّاب: منّاع، ستّار.

حجّاج: ذو الحجّة القوية، ذو حجّات متكرّرة.

حديد: معدن رخيص وصلب.

حُذَيفة: قصير، تصغير حذفة، من أنواع الضأن.

حَرّان: عطشان، ظمآن.

حَردان: غضبان، محتجّ ومتوحّد.

حِرْز: حصين، خزانة صعبة الفتح، تعويذة.

حُرَيب: من الحرب، مناوشات صغيرة.

حَريز: حصين، منيع.

حريص: مهتم بما يملك، محافظ على أصدقائه.

حَزَاز: شجاع في القتال، جادّ في العمل.

حُسام: سيف قاطع.

حَسّان: صانع الحُسن، ومزيّن اللوحة لتصير أحسن.

حُسّان: صاحب الوجه كثير الحُسن.

حَسن: صاحب العمل والخلق الطيّبين.

حُسني: منسوب إلى الحُسن والجمال.

حَسنَين: مبالغة من حسن، مثنّى حسن.

حَسّون: طائر جميل الصوت.

حَسِيب: صاحب الحسب، معطٍ.

حُسَين: تصغير حسن، شديد الحُسن، كثير الجمال.

حِشمة: حياء، خجل، أُنفة، سلوك اجتماعي محافظ.

حَشيم: متعفّف، حييّ، ذو سلوك محافظ.

حِصن: بناء مرتفع ذو أسوار، قلعة.

حَصيف: واع، عاقل، ذو رأي سديد.

حَصين: منيع، محكم الاغلاق بأسواره ومداخله.

حَطّام: اسم للأسد.

حَفيظ: حارس، أمين، حافظ الشيء بعنايته.

حَقّي: صاحب الحق، حق للمتكلم.

حَكَم: حاكم، قاضٍ، فاصل بين متخاصمين، مدير المباراة الرياضية.

حِكمت: من حكمة تترّكت، علم ومعرفة، فلسفة.

حَكيم: ذو حكمة، عاقل، طبيب.

حَلّال: قادر على حل المشكلات، مسهّل الحل.

حليف: مناصر، منتصر لأحدهم دون آخر.

حليل: الزوج، الجار، ما هو حلال مقابل الحرام.

حَليم: متأنٍّ في القول والفعل، ذو الرأي المبني على التفكير العميق في عواقب الأمور.

حِمى: موضع خاضع للحماية، مضارب القبيلة.

حَمّاد: كثير الحمد، كثير الشكر.

حَمَادة: من الحمد، شكران، امتنان.

حَمّال: كثير الاحتمال، صبور على حمل الأعباء.

حُمَام: شريف، من عليّة القوم.

حَمد: شكر وثناء.

حَمدان: كثير الحمد والشكر.

حمدي: نسبة إلى الحمد والشكر.

حمّود: كثير الحمد والثناء.

حمزة: اسم للأسد، نوع من النبات الحادّ.

حُمَم: نار خارجة مع ما تحمل من فوهة البركان، رماد النار.

حَمول: قادر على حمل الأعباء، صبور.

حَميد: مشكور، من يوجَّه له الحمد والشكر.

حَنّان: صاحب الحنو والعطف، ذو الرحمة.

حَنيـف: متوجّـه في الخـير، مخلـص للاسـلام، مـن أتبـاع إبراهيـم الخليـل.

حُنين: من الحنان، تصغير حنان، شَفوق.

حَنين: شوق، تذكُّر الماضي بحبّ.

حَوّاز: أخّاذ كل شي لنفسه، أو أكثره.

حِياد: عدم الانحياز لأحد طرفين متنازعين.

حيدر: اسم للأسد.

حيّ: نابض بالحركة، عكس ميّت.

حييّ: ذو الحياء، ذو الحشمة.

خ

خائل: متكبّر، راعٍ خبير.

خابس: اسم للأسد.

خابور: شجر طيب الرائحة.

خاتم: نهاية الشيء، ما يزيّن الإصابع.

خادر: اسم للأسد.

خــادم: مــن يقــدم خدمــة للنــاس، مــن يقــوم بأعــمال لغــيره لقــاء أجــر.

خارق: مدهش، غير مألوف، سلاح يخترق الأجسام الصلبة.

خازن: لسان، حافظ بيت المال، أمين مخزن أو خزنة.

خاشع: مؤمن، يتّقي الله ويخشاه.

خاطب: طالب، من يخطب الفتاة قبل زواجها.

خاطــر: مــا هــو موجــود في الفكــر دون أن يقــال، هاجــس، قلــب، حــدس.

خافض: واسع، مترَف.

خافق: صفة للعَلَم، أفق.

خالد: باق أبداً، لا يفنى.

خالص: صافٍ، ناصع.

خَبور: اسم للأسد.

خَبوس: اسم للأسد.

خَبير: عالِم باختصاصه، فقيه، صاحب خبرة في مهنته.

خَتم: أثر الخاتم على الورق أو غيره.

خَتَن: قريب بالزواج، أخو الزوجة أو أبوها، صهر.

خَثعَم: اسم للأسد.

خَجلان: من يعتريه الخجل والحياء.

خِدار: ملجأ الأسد وعرينه.

خدّام: مبالغة للخادم، من يقوم بخدمة الناس بإخلاص.

خَدَر: غيم، مطر، فتور في الهمّة.

خَزام: نبات ذة رائحة طيبة.

خَزعل: اسم للضبع.

خَزَف: طين مصنّع في أشكال فنّية، فخّار ملوّن.

خشَاش: شجاع، مرِح.

خُشام: اسم للأسد.

خِصاب: نخل كثير الحمل.

خصيب: كثير الإنتاج والخير، حقل معطاء.

خُضارِم: سخي، معطاء، ماء كثير.

خَضِر: غصن حيّ، زرع، شجر.

خِضر: من الأخضر، لقب لصاحب النبي موسى، لقب القديس جرجس.

خِضَم: بحر، سيّد، سيف قاطع.

خَضِير: ما هو أخضر، بحر.

خَطّاب: متكلم متفوّه، مُجيد ومُكثر في خُطبه.

خَطّار: رمح وضاربُه، اسم للأسد.

خطّاط: صاحب الخط الجميل على قواعد معروفة.

خطيـب: متكلّـم في جمـع مـن النـاس، متفـوّه، مَـن يتعهـد مـع إحداهــن للــزواج.

خطير: صاحب بأس، رفيع المقام.

خفير: حارس.

خَلّاب: فاتن، جميل، مدهش.

خَلّاس: شجاع بحذر وتروٍّ.

خلّاق: مبدع، مبتكر.

خُلّ: صديق وفي، رفيق دائم، صاحب أمين.

خَلدون: من الخلود، خالد تحبّباً.

خَلَف: من ينشأ عن السلف، جيل ثانٍ ناشيء عن جيل أول.

خُلُق: طبع، سجيّة، معدن الشخص.

خَلوق: صاحب أخلاق حسنة، طيّب.

خَليّ: سعيد، خالٍ من النواقص، مرتاح البال.

خليس: شجاع بحذر، مثل خلّاس.

خليفة: مَن يحلّ محلّ آخر في منصب أو حُكم.

خليق: مستحق، جدير، ذو خِلقة حسَنة.

خليل: صديق وفي، صاحب أمين، سيف، رمح.

خَمار: جماعة، تجمّع من الناس.

خُمال: صديق وفيّ، صاحب أمين.

خَميس: يوم من الأسبوع، جيش، خُمس الشيء.

خَميل: ثياب من المخمل، غيوم كثيفة.

خُنافِس: اسم للأسد.

خَواصّ: وجهاء القوم، متقدمون في جماعاتهم.

خَور: مصب النهر في البحر، خليج.

خَولي: قائم بإدارة أمور الفلاحين، خبير في أدارة الزرع والضرع.

خَيّال: متقن ركوب الخيل، فارس.

خَير: عكس الشر، كمال كل شيء.

خَيّر: كريم، فاعل الخير.

خَيري: نسبة إلى خير، كَرَمي، عطائي.

د

دائب: مواظب، جاد.

دائم: ثابت لا يزول، ساكن لا يتحرك.

داجي: مريح، واسع العيش، ليل مظلم.

داخِل: عكس خارج، والج.

دارج: دائم التدرّج في إعلاء شأنه.

دارِس: متعلّم، قائم بالدرس والتعلم.

دارع: مرتدي الدرع، محصّن.

داري: عارف، عالم.

داعي: صاحب دعوة، من يدعو الناس إلى الصلاة أو الاحتفال.

داعية: مبشّر، من يدعو إلى اعتناق دينه أو مذهبه.

داغر: هاجم، مقتحم.

دالي: نوع من العنب خفيف السواد.

دامث: ليّن الخلق، هادئ.

دامس: شديد الظلمة، شديد السواد.

داني: قريب، سهل المعشر.

داهش: صاحب الفعل الغريب والمدهش، محيّر في أفعاله.

داهي: اسم للأسد.

دؤوب: مثابر، جادّ في عمله.

دبّاح: أصله ذبّاح، كثير الذبح لكرمه، شدته في القتال.

دَثّار: مِعطف، عباءة، شال صوف عريض للتدفئة.

دُجون: بداية هطول المطر بعد الغيم الكثيف.

دحّام: مهاجم بقوّة وجرأة.

دحداح: صاحب الجسم القصير والعريض.

دَحمان: واقف مقابل غيره يدفعه ليتراجع، أو يمنعه من الدخول.

دَحلان: ضخم الجسد وقصيرُه.

دَخيـل: لائـذ بالجماعـة بعـد نيـل الأمـان، ليـس مـن الجماعـة واحتمـى بهـا.

دُرّ: معدن نفيس، ذهب، لؤلؤ، مفردها: درّة.

دَرّاج: كثير الطواف، راكب الدرّاجة، سريع التدرّج والترقّي.

دَرّاس: من اهتم بالدرس والتدريس وأتقنهما.

دِرباس: اسم للأسد.

دِرع: ما يحمله المقاتل أو يلبسه لحماية نفسه.

دَرويش: زاهد، متعبّد، متصوف، فقير.

دُرّيّ: نسبة إلى الدرّ، لامع، متألّق.

دَريد: لامع، مضيء.

دُرَيد: حَردان، غضبان.

دَريم: فتى ممتلئ وناعم.

دِسام: غطاء، سدادة القنينة.

دَعّاس: من يدوس الأعداء بحذائه، مقاتل شرس.

دِعبِل: بيض الضفدعة، ناقة قويّة.

دُعَيج: شديد سواد العين وبياضها.

دِفاع: حماية، ردّ العدوّ المهاجم.

دَفّاع: مدافع شديد عن الحمى والوطن والعِرض.

دلّال: من دليل، يوصل طالب الحاجة إلى مقصده.

دُلامة: ممشوق وطويل.

دَلَس: سواد، ظلام.

دِلْف: شجاع، جريء.

دِلهام: جريء، اسم للأسد.

دَلهَم: عاشق، متولّه، متيّم.

دَلوف: نسر سريع الطيران، عقاب، نخلة.

دَليع: الطريق العريضة المستوية.

دليل: مرشد، برهان.

دَمِث: صاحب الأخلاق الفاضلة والليّنة.

دِمْج: مثيل، نظير، قرين.

دُمّر: شديد التدمير، فاتِك.

دَمَق: ريح شديدة باردة.

دَهاء: رأي راجح، عقل وازن، مكر وحيلة في مواجهة الشدائد.

دَهّام: مهاجم، قادم إلى المكان عنوة.

دُهمان: مقتحم، مهاجم.

دُهَيم: داهية.

دوّاس: شجاع، حاذق، يدوس من يعاديه، اسم للأسد.

دَوْس: دهس العدو بالقدَم، جرأة وإقدام.

دَوح: بيت واسع.

دَوسَر: اسم للأسد.

دَيّان: حاكم، قاضي، محاسب بموجب حكم.

دياب: أصلها ذئاب، صاحب قوّة وشراسة تعدل مجموعة ذئاب.

ديب: في الأصل ذئب، قوي مفترس.

دَيجَم: نهر صغير متدفّق.

دَيسَم: رفيق، صاحب، زميل.

دَيلَم: جيش، حوض.

ذ

ذائد: حامٍ، مدافع.

ذاخر: ضخم وسمين.

ذاكر: دائم التذكّر لِما حصل، لا ينسى، دائم الذكر لله.

ذُبيان: متعَب من شدة العطش، ظمآن.

ذؤابة: مقدمة شعر الرأس، ما يعلّق به السيف.

ذؤاف: سريع القتل، قاتل.

ذائد: مدافع، حامٍ.

ذاكر: فطن، جيد الحفظ، لا ينسى.

ذَخر: حِفظ، ادّخار، توفير لوقت الحاجة (تخبئة).

ذَخران: سمين، ممتلئ الجسم.

ذَرّاف: سريع.

ذَرِب: فصيح، بليغ وسريع في كلامه.

ذَرِع: ذو عشرة حسنة، محبوب من رفاقه.

ذُرى: من الذروة، قمم، رؤوس الجبال والقوم.

ذُفاف: سريع بخفّة، ماء قليل.

ذَفيف: سيف، سريع، قليل.

ذَكّار: كثير الذكر لله.

ذَكور: متذكّر جيد، حافظ جيد.

ذكِيّ: سريع الفهم، فطين.

ذليق: حاذق، سريع البديهة والفهم.

ذَلِق: بليغ، سريع الكلام، فصيح، حادّ سريع البتر والقطع.

ذِمار: دفاع عن الأرض والعرض.

ذِمّة: عهد، أمان، حق لدى الآخر.

ذَهِن: صاحب ذهن وقّاد. ذكي.

ذِهني: فطن، سريع الفهم.

ذوّاد: مُدافع شرس، حامي الحمى بشجاعة.

ذَود: دفاع، حماية.

ذوّاقة: صاحب الذوق الرفيع، مقدّر طيبة الشيء وجماله.

ذَوْب: عسل.

ذَوْد: قطيع من الجمال لا يتعدى العشرة.

ذَوق: حسن التقدير والتعامل مع الناس.

ذو الفقار: سيف برأسين.

ذَود: دفاع، حماية الديار.

ذِياد: مدافعة وحماية.

ذيب: من ذئب، مفترس، قوي.

ر

رائب: مدرك، صافٍ.

رائد: مجلٍّ، طليعي، قائد موثوق.

رائع: بديع، متفوّق، جميل.

رائف: راحم، عاطف.

رائـق: هـادئ، صـافٍ، خالـص مـن الشـوائب، طعـام الصبـاح (ترويقـة).

رئبال: اسم للأسد والذئب.

رابح: من ربح في تجارة وغيرها.

رابض: قعدة الأسد.

راتِب: أجر عامل أو موظف، دائم، مستمر.

راتق: مصلح، معيد الشيء إلى أقرب ما كان عليه.

راجح: غالب، كثير التعقّل.

راجز: قائل وناظم الشعر من الرجز وغيره.

راجل: سائر على قدميه، ماشٍ.

راجي: ذو أمل، صاحب، طالب الرحمة.

راحل: نازح عن البلد، مهاجر.

رادِع: من يردّ هجوماً، مانع، مدافع.

راسخ: ثابت، مكين.

راسم: ماء جارٍ، من يرسم بقلمه أو عقله.

راسي: راسخ، ثابت.

راشد: عاقل، ناضج.

راصد: مراقب، متفحّص النجوم بالعين المجرّدة أو بآلة.

راضي: قابل، قانع، مكتفٍ.

راعِب: مخيف، مرعب.

راعي: حافظ، مسؤول عن، حامٍ.

راغب: متمنٍّ، مريد، متجنّب.

راغد: مَن يعيش مترفاً، رغيد العيش.

رأفت: رأفة في الأصل تترّكت، رحمة، عطف.

رافد: من يحل مكان الملك عند غيابه، فرع يصبّ في نهر أغزر منه .

رافع: من يرفع إلى الأعلى، برق ساطع.

رافق: نافع، مفيد.

رافل: متنعّم، مترفّه.

رافِه: عائش بنِعم، ذو سعة عيش.

رافي: راتق الثياب، مُصلح.

راقي: متحضّر، عالي المقام، عامل الرُقية لإبعاد الشر والأذى.

رامح: صاحب الرمح وضاربه.

رامز: مشير إلى الشيء، مومئ إلى فلان.

رامي: مطلق النار على هدف، قاذف الحجارة.

راني: ناظر، متطلّع من طرف عينه.

راهي: هادئ، ناعم، موفور.

راوي: حكواتي، يحكي الروايات للمستمعين، ساقي القوم.

رؤوف: شديد الرحمة، كثير العطف والرأفة.

رئيف: عاطف، رحيم.

رَبَاح: من الربح، خمرة.

ربّاح: كثير الربح والفوز.

رَباع: حالة حسنة، شأن مفيد.

رَبّاع: حامل الأثقال في الرياضة.

رُبّان: قائد السفينة.

رُبَد: جوهر السيف وزينته.

ربيب: ملك، صاحب معاهدة.

رَبيز: ظريف، مُتقن لعمله ومتفنّن فيه.

رَبيس: شجاع، ممتلئ.

رَبيط: ناسك، زاهد، متوحّد.

رَبيع: من الفصول الأربعة، اخضرار وزهو النبات.

رَبيلة: خصب، نعمة الرزق، رطوبة.

رِتاج: بوّابة ضخمة، باب مغلق كبير وفيه باب صغير.

رَتَل: طيّب من كل شيء، صف منتظم ومتراص، قافلة.

رَتيب: مستمر على النمط نفسه، صاحب مرتبة في القوى

العســكرية.

رجا: جهة، ناحية، اتجاه.

رجائي: أملي، طموحي، رغبتي.

رَجّاز: منشد، مغنٍّ.

رَجّاس: غيوم راعدة، بحر.

رَجّاف: يوم الحساب، بحر.

رِجام: تلال، فوّهة البئر المبنيّة.

رجاحة: ثقل الوزن، اكتمال العقل، رزانة التفكير.

رَجَب: تعظيم، حياء، اسم شهر هجري.

رَجوان: متأمّل وراجٍ باستمرار.

رَحّال: كثير الترحال، صانع المساند والطنافس.

رَحيل: تركُ المكان إلى غيره، سفر ونزوح، قوي.

رَحوم: كثير الرحمة والحنوّ.

رَحيب: واسع، سهل منبسط.

رَحيق: خلاصة الطيب، خمرة صافية.

رَخيم: صوت جميل وناعم، محبَّب.

رَديف: من يحلّ محل الأصيل في حال غيابه.

رِزام: رجل قاسٍ، صعب المراس.

رِزق: منفعة، ما يقبضه العامل، مطر.

رزّوق: سهل الحصول على الرزق، صاحب الحظ الحسن.

رَزين: وقور، عقل راجح، هادئ.

رسمي: قانوني، شرعي، ما يصدر عن الدولة.

رَسول: مبعوث، مكلَّف بإيصال رسالة.

رَشاد: نُضج، عشب معروف، استقامة.

رُشد: نضوج، رجاحة عقل، سن الرجولة.

رَشوان: معتمد الرشوة لتصريف أعماله، أغصان ممتدة ومتشابكة.

رُشدي: عقلي، وعيي.

رَشيد: هادٍ، مكتمل الرجولة، موجّه.

رشيق: نحيف القامة طويلُها، خفيف اليد في العمل، لطيف المعشر.

رصين: هادئ ورزين، ذو عقل راجح.

رِضوان: كثير الرضا، مصدر القناعة.

رَضيّ: مطيع، مُحبّ، محبوب، قانع.

رطيب: ليّن، مبلل بالماء.

رَعد: اصطدام السحاب قبل اللمع.

رِغاب: محبّة الشيء والعمل للحصول عليه.

رَغدان: خصب العيش وسِعته.

رَغيد: مترف، مرفّه.

رُفاعة: قويّ الصوت وشديد النبرة.

رَفاه: رغد العيش وسعته.

رِفعت: في الأصل رفعة تترّكت، منزلة عالية ومقام رفيع.

رفيد: معين، مساعد.

رَفيع: عالي الشأن، كبير القدر.

رِفقي: رحمتي، تسامحي.

رَفيق: صديق، صاحب في رحلة أو عمل أو تنظيم.

رَقيق: ناعم، ليّن الطويّة، طيب وشفّاف.

رَكان: كثير الهدوء والثبات.

رُكـن: مركـز رئيـس في البيـت يقوّيـه، ضابـط خبـير ومجـرِّب، منعـة، جـزء مهـم مـن نظريـة مـا.

رَكين: وقور، رزين، ثابت على رأيه.

رَمّاح: صانع الرماح ومُتقن استعمالها.

رَمّال: جالب الرمل وبائعه، مبصّر بضرب الرمل.

رُمح: سلاح معروف منذ القدم.

رَمزي: ما يدلّ على شيء بالصورة أو الكلمة.

رَمضان: شهر فضيل من الأشهر القمرية، يصوم فيه المسلمون.

رَمَعان: مشي سريع، تحريك الرأس.

رَمَق: آخر الروح، كفاف.

رنّان: ذو نغمة جميلة، صوت الأوتار القوي الجميل.

رَنيم: تنغيم الصوت وتحريكه في الغناء للتطريب.

رَنين: صوت الجرس والآلة الموسيقية الوترية، إصغاء.

رهيف: رقيق، لطيف، حسّاس.

روّاد: من رائد، محترف قيادة، أكثر خبرة في مجاله.

رَوْح: رحمة، راحة، فرح، عدل، حركة الريح.

رُوحي: حياتي.

رَوحي: راحتي، فرحي.

رَود: طلب الشي، بحث عن الماء والمرعى.

رُوَيد: هادئ ومتمهّل في السير أو العمل.

ريادة: رئاسة، زعامة، أو تبنٍّ أول نظرية أو اكتشاف.

رياض: جنائن غنّاء بأشجارها وأزهارها.

ريّان: غصن غض وطريّ في الشجرة، متخم بالماء.

ريبال: أصلها رئبال،اسم للأسد والذئب، نبات طويل يلتفّ.

رَيحان: نبات طيب الرائحة، رزق، رحمة.

ريّس: سيد القوم، قائد الجماعة.

ز

زائر: ضيف، الأسد عندما يُصدر صوتاً.

زاجر: مانع الشر، مقرّع.

زاجل: قائد، رامٍ، دافع.

زاخر: كريم، ممتلئ، فرحان.

زاد: طعام معدّ للرحلة.

زافر: اسم للأسد، بحر، جَواد.

زافي: خفيف الحركة، سريع.

زاكي: ذو العطر الفوّاح.

زان: نوع من الشجر طويل الجذع ومستقيمُه.

زاهد: تارك الدنيا، متعبّد، ناسك.

زاهر: مشرق كالزهر، متألّق.

زاهي: مشرق، مضيء.

زايد: في الأصل زائد، أكثر مما قبل، نامٍ.

زجّاج: ضارب الرمح.

زَجّار: مانع بشدّة عن الشر.

زَعزَع: ذو السطوة الشديدة.

زَعيم: قائد، رأس الجماعة.

زَغلول: رجل سريع وخفيف، طفل.

زَفّان: رقّاص، سريع الإيقاع في الحركة.

زُفَر: شجاع، نهر غزير، عطاء كثير.

زَكوان: صالح، طيّب.

زَكِي: صالح، طاهر، طيّب.

زِمام: رئاسة القوم، قيادة الأمر.

زَميل: رفيق عمل، صديق

زُهد: عبادة، انقطاع عن الدنيا.

زُهدي: عبادتي، تقشّفي.

زَهر: ما تعطيه النباتات من زهور، ورد، بنفسج.

زَهران: مضيء، مشرق.

زَهو: خيلاء، حُسن المنظر، تكبّر.

زَهوان: كثير الضوء.

زَهيّ: كثير الاشراق.

زُهير: تصغير زهر، زهور النبات الصغيرة.

زَود: تهيئة الزاد.

زِياد: عطاء، نماء، كثرة.

زَيد: كثرة، نموّ.

زَيدان: مبالغة من زياد، عطاء.

زَيدون: من زيد للتحبّب، عطاء زائد.

زَين: جميل، حلو المعشر.

س

سائح: مسافر للتنزّه والترويح عن النفس.

سائد: تقال سايد، صاحب السلطة، ذو السيادة على قومه.

سائر: متداول، معروف بين الناس.

سائغ: طيّب المذاق، هيّن الشرب.

سائف: حامل السيف، ضارب بالسيف.

سائم: المتجوّل، راعي الماشية.

سابق: متقدم في الخير، لا يسبقه أحد.

ساجد: مصلًّ ركوعاً وخشوعاً.

ساجع: مستقيم، جميل الوجه.

ساجي: هادئ، ساكن، فاتر.

سُؤدُد: مجد، سيادة، شرف.

سادِن: خادم الكعبة، حاجب.

سارّ: مُفرح.

ساري: اسم للأسد، شريف، سائر ليلاً.

ساطع: مضيء، لامع بكثرة.

ساعي: عامل مجدّ ونشيط.

سالم: ذو صحة، معافى.

سام: عروق الذهب والفضة في الحجر، خيزران.

سامح: كريم، متسامح.

سامر: مُحادِث، مُجالِس ليلاً.

سامق: عالٍ، شاهق.

سامي: عالي المقام، راقٍ.

ساهر: من يبقى مستيقظاً في الليل.

سَبّاق: من يتقدّم على غيره في الركض أو المشي أو أي فعل.

سبع: اسم للأسد، حيوان مفترس.

سَبوح: سريع، صفة للحصان السريع.

سِجال: توازن في ربح المعركة أو خسارتها.

سجيع: شجاع، جريء حاضر القلب، مستقيم.

سَحبان: متبختر في السير، مستلّ السيف.

سَخيّ: كريم، جوّاد.

سِداد: صواب، صحة الرأي.

سَداد: إكمال النقص في أعمال، إغلاق الثغرات في بناء.

سَديد: قويم، صائب.

سِراج: مصباح على الكاز أو الغاز، مصدر ضوء في العتمة.

سِرحال: اسم للأسد والذئب، وسط الحوض.

سِرحان: اسم للأسد والذئب، وسط الحوض.

سَرمَد: أبدي، لا يحول ولا يزول.

سُرور: فرح، بهجة.

سريّ: شريف، سيّد من النخبة.

سَريع: يمشي بسرعة، متعجّل.

سِطام: حدّ السيف، محرّك النار في الموقد.

سَعة: غنى وترف، قدرة.

سَعد: يُمن، بركة، فرح.

سعدون: من سعد للتحبّب.

سَعدي: سروري، حظّي الجيد.

سَعَف: جهاز العروس، أغصان النخيل.

سُعود: يُمن وبركة، مجموعة عشرة كواكب.

سَعود: وفير الحظ، كثير السعد.

سَعيد: فَرحان، مُبتهج، مُكتفٍ.

سُفيان: من يساهم في صنع السفن أو يعمل فيها.

سَفير: رسول دولة إلى دولة، مبعوث، مُصلح.

سَلام: أمن، استقرار، هدوء.

سَلامة: نجاة من شر، شفاء من مرض.

سُلطان: ملك، خليفة، صاحب سلطة ونفوذ.

سَلمان: لا عيوب فيه ولا آفات.

سَلوان: نسيان، إزالة الهم.

سَما: ارتفع وعلا.

سَماحة: جود وكرم، سهولة، حُلُم.

سَمْح: جَواد ومسامح.

سَمعان: سريع إلتقاط الصوت بأذنه.

سَميع: حادّ السمع وقويّه.

سَموع: مطيع، يسمع الكلام ويعمل بمقتضاه.

سَموح: كثير التساهل، عطاء بلا مقابل.

سَميح: متساهل، صاحب الحق الذي يعفو.

سَماع: موسيقى، غناء، صيت.

سَمير: مُجالس في الليل يتحدث مع غيره، دهر.

سِنان: نصل الرمح، مِسَنّ.

سَنيّ: عالي المقام، ذو شرف رفيع.

سَهْل: أرض مسطّحة واسعة، هيّن، وديع.

سَهْم: نبلة، مقذوف القوس والنشّاب.

سِوار: حلقة معدنية من ذهب أو فضة في معصم المرأة.

سويّ: مستقيم، لا عيب فيه، عدِل.

سيّار: كثير السعي والسير في سبيله.

سيّد: صاحب القدرة والاعتبار، لقب المسيح، ورجال السلالة المحمّدية، ولقب كل رجل.

سَيف: سلاح ذو نصل طويل يعلّق في الكتف أو الخصر.

ش

شائع: منتشر، ذائع.

شائق: دافع إلى الشوق، جاذب.

شائك: قوي، صعب.

شابّ: رجل في عمر الشباب، عمره بين المراهقة والكهولة.

شادِن: ولد الغزال.

شادي: مغنًّ، صاحب الصوت الجميل.

شارِق: منير، مضيء.

شاطِر: داهية، محنك، ذكي.

شاعِر: قوّال، مُجيد في قول الشِّعر.

شافِع: وسيط، صلة وصل.

شافي: مخلّص من المرض أو حادث، مقنع وواضح.

شاكر: حامد، معبّر عن امتنانه لفعل تلقّاه.

شامخ: عال، شريف، مُعتزّ.

شامل: كامل، حاوٍ لكل شيء.

شاهر: رافع السيف ليطعن.

شاهق: عالٍ، مرتفع.

شاهين: طائر من الجوارح يشبه العقاب والصقر.

شاوَر: رغد عيش، رخاء.

شئيم: شهم، معتدّ بكرامته.

شَبعان: مكتفٍ، متخم، لا ينقصه شيء.

شِبل: ولد الأسد.

شْبيب: في الأصل شَبيب، متّقد الهمّة والنشاط.

شُجاع: جريء، مقدام، رابط الجأش.

شَجَن: غصن ملتفّ ومتشابك، حاجة.

شَجيع: في العاميّة سَجيع، مقدام، جريء.

شَدّاد: ذو قسوة، مبالغة من شديد.

شْديد: في الأصل شَديد، قوي، قاسٍ، صعب المراس، اسم للأسد.

شِراع: قماش صلب وسميك مرفوع في أعلى السفينة يوجهها في مسيرها.

شَريف: ذو شرف، صاحب العزّة، منتمٍ إلى الأسرة النبوية.

شُرَيح: ذو الصدر الواسع والمنفتح لتلقّي الخير وبذله، سرور.

شِعار: رمز مخصوص لجمعية أو حزب يُعرفان به، عَلَم، راية.

شُعاع: خيوط منيرة مستقيمة، نور الشمس.

شَعبان: من الأشهر القمرية.

شَعلان: متّقد اشتعالاَ، ملتهب.

شَفوق: رحوم، عطوف.

شَفيع: وسيط، صلة وصل.

شَفيف: شفاف، رقيق، ريح باردة، طقس بارد.

شَفيق: رحوم، عطوف.

شُكر: امتنان، ثناء على فعل خيّر، مدح.

شُكران: امتنان، حمد.

شُكري: امتناني، حمدي.

شَكور: كثير الامتنان والثناء على الفعل الخيّر.

شَكيب: مُعطٍ، مُجازٍ خيراً.

شَكيم: أبيّ، قوي القلب، رابط الجأش.

شَلّال: مياة متساقطة وسريعة من علوّ مرتفع.

شَمّاخ: كثير الاعتزاز، كثير الفخر، معتدّ كثيراً بنفسه.

شَمس: نجم ساطع، أشعة الشمس على الأرض.

شَمعة: ما يُستضاء بها في الظلمة.

شَمَم: كبرياء، شموخ، ارتفاع.

شَمُوخ: متعالٍ، معتدّ بنفسه، مرتفع الأنف.

شُمول: كمال، اكتفاء.

شِهاب: نور مضيء قوي يمرّ بسرعة، شعلة مضيئة من النار.

شهامة: ذكاء، مروءة، أمانة.

شَهم: ذكيّ، أمين، صاحب مروءة.

شَهوان: غزير الشهوة، رَغبان بقوّة.

شَهيد: من رأى ونقل ما رآه إلى الغير بأمانة، ميّت دفاعاً عن وطن أو قضية، شاهد في محكمة.

شَهير: معروف، ذائع الصيت.

شَوّاق: قوي البصر والرغبة.

شَوق: حماس لرؤية الحبيب، دافع قوي للوصول إلى ما يُشتهى.

شَوقي: رغبتي الشديدة، مسكون بالشوق، لوعتي للقاء المحبوب.

شَوكت: في الأصل شوكة تترّكت، قوّة، عصبيّة الجماعة.

شَيبان: ما هو بارد وغائم من الأيام.

شَيبوب: مطر رفيع هادئ، بدايات حُسن في الوجه.

شَـيخ: كبـير القـوم، كبـير المقـام، رجـل الديـن عنـد المسـلمين، طاعـن في السـن.

ص

صائب: ذو الرأي الصحيح، من كان على صواب في موقفه.

صائد: قانص، مَن يصيد الطيور والسمك.

صائغ: صانع المصاغ والمجوهرات، ذو الرأي السديد الواضح.

صابح: آتٍ صباحاً.

صابِر: مواجه ناجح للمصائب والمحن، طويل الأناة.

صاحب: صديق، رفيق.

صاحي: متيقّظ، واعٍ.

صادِح: صاحب الصوت الجميل، مغنٍّ، مطرب.

صادِر: آتٍ، قادم.

صادِع: قاضٍ، حَكَم في نزاع.

صادِق: قائل الحقيقة، أمين، صريح.

صارِم: شجاع، قاسٍ، قاطع، اسم للأسد.

صاري: ملّاح، عمود وسط السفينة عليه الشراع.

صاعد: مُرتقٍ، نامٍ، متدرّج في العمر وفي المركز.

صافي: نقيّ، لا يخالطه شيء، رائق.

صالح: مستقيم، أمين، صادق.

صامد: ثابت، باق على موقفه في كل الظروف.

صانع: محوّل المادة الخام إلى سلعة للاستهلاك.

صايل: في الأصل صائل، قاهر، واثق، مقدام.

صبّاغ: مغيّر ألوان الأقمشة والمواد، أو مجدّد لونها.

صبّان: صانع الصابون وبائعه.

صُبحي: أول نهاري. إشراقتي.

صبري: تحمّلي، جَلَدي.

صَبوح: طعام الصباح، مشرق ورضيّ.

صَبور: كثير الصبر، كثير الحُلُم.

صَبيح: مضيء الوجه وحسنُه.

صَخر: صلب، ثابت.

صَدّاح: أكثر طرباً في الغناء، وأرقى صوتاً.

صَدّام: مواجِه بقوّة، مقتحم بجرأة.

صَدَقة: هبة، عطيّة.

صِدقي: قَولي الحقيقة، صراحتي.

صَدوق: كثير الصدق والأمانة.

صَديق: صاحب وفي وأمين.

صِدّيق: كثير الصدق والوفاء لصديقه.

صُراح: صفاء، خالص من كل ما يشوب.

صَريح: قائل بصدق دون مواربة، صاف، واضح.

صَعب: قاسٍ، لا يلين بسهولة، ثابت.

صَفا: شفافية، حَجر قاسٍ.

صَفح: مسامحة، تَجاوُز الأذى، عَرض السيف.

صَفَر: من الأشهُر القمرية، جوع، عقل.

صَفوان: طقس جيد بلا غيوم، صخرة ملساء.

صَفوَة: نخبة، أفضل شيء في أي شيء.

صَفوح: كثير المسامحة، كثير الغفران.

صَفيّ: مخلص، صافي المودّة، خلاصة الشيء ومُنتقى منه.

صَقْر: من الطيور الجوارح، يُدرّب على الصيد.

صَقيل: اسم للسيف، مسنون جيداً، ناعم الملمس.

صَلاح: استقامة، نزاهة وتعفّف.

صُلح: توافق بعد حرب أو خصومة.

صَليل: صوت تصادم السيوف.

صَمَد: سيّد مطاع، رفيع، مليء، صبور.

صَنديد: شجاع، ثابت في المواجهة.

صَنيع: فعل جيّد، سيف صقيل، سهم.

صُهيب: أشقر الشعر وأحمرُه، خالط البياض السواد في الشَّعر.

صَواب: صح، حق.

صَوّان: أكثر الأحجار العادية صلابة.

صُوفي: ناسك، متصوّف منصرف إلى حبّ الله.

صَولة: غلبة وسطوة، جزء من معركة أو حرب.

صَيّاح: ذو الصوت العالي.

صَيدَح: مغنٍ، مطرب، صاحب الصوت الجميل.

ض

ضاحك: من ضحك، الذي يبتسم بقوّة مع صوت.

ضاحي: بارز، ظاهر.

ضارع: ضعيف، صغير السن.

ضاري: شرس، مفترس.

ضافي: سعيد، هانئ.

ضامر: نحيف الخصر، رقيق البطن.

ضامن: كفيل، ملتزم بالتأمين.

ضاهر: أعلى الجبل، وادٍ، في الأصل ظاهر، بائن، واضح.

ضاوي: منير، مشرق، من الضوء.

ضِرار: مخالف، مضرّ، مشاكس.

ضِرام: اشتعال، لهيب النار.

ضِرغام: اسم للأسد، شجاع، ذو بأس.

ضَليع: متمكّن، قويّ.

ضَمير: صراط الخير والواجب، سرّ، المخبّأ في عقل الانسان وقلبه.

ضَوّ: في الأصل ضوء، نُور، شعلة.

ضَيغم: اسم للأسد.

ضِياف: كريم، كثير الضيافة، مستقبِل النزلاء ومكرِمهم.

ضَيف: زائر، نزيل، راعي الغير ومكرّمهم.

ط

طائع: مطيع، منفّذ ما يُطلب منه.

طائف: من يتجوّل في الليل للحراسة، خادم جيد.

طائل: قادر، غني.

طارق: آتٍ من الخارج يدقّ الباب ليدخل، قادم ليلاً.

طالب: متلقّي العلم، من يَطلب شيئاً.

طامح: عامل على الارتقاء أو الوصول.

طاهر: نقيّ، طيّب السريرة، شريف.

طاوي: نحيف الجسم، ضامر البطن.

طَحوم: مندفع بشدّة، مقدام.

طِراد: ملاحقة سريعة لتوقيف أحدهم، مطاردة، رمح قصير.

طِراز: موضة، نمط، موديل.

طرَفَة: نوع من الشجر، اسم شاعر جاهلي مشهور.

طَريف: غريب ونادر، ما يُكتسب حديثاً من المال.

طَعّان: غرّاز السيف أو الرمح في جسد العدوّ.

طُعمة: غنيمة، مكسب، مأكل.

طَفّاح: شديد العدو، من يركض بسرعة.

طَلّاع: المطّلع بعمق، مجرّب وخبير.

طَلال: مكان مرتفع، تلّة مُشرفة، بارز.

طَلعَت: في الأصل طلعة تترّكت، وجه، رؤية.

طَلُوق: كريم، فاتح اليد، محسن.

طَليع: متقدّم، متميّز.

طَليق: خفيف اللسان، حرّ بعد إطلاق سراحه.

طَمّاح: كثير الطموح، يهجس بالارتقاء.

طِماح: فخر وخيلاء، زهو.

طَموح: ساعٍ إلى المجد والارتقاء.

طَهور: كثير النظافة، ما يُطهَّر به، مطهِّر.

طـوّاف: كثـير الطـواف حـول مـكان ثابـت، الـذي يطـوف حـول الكعبــة.

طَود: جبل شامخ، تلّة.

طَوق: قدرة، مصاغ للعنق، عنق.

طَيّ: الدَّرَج، باطن الشيء وداخله.

طَيّب: لذيذ الطعم، نقيّ السريرة.

ظ

ظافر: منتصر، فائز.

ظاهر: واضح، مرئي.

ظَريف: محبوب، مرِح.

ظَفّار: كثير الفوز، منتصر دائماً.

ظَفَر: نصر، فوز.

ظِلال: فيء، مكان يحجب الشمس للاحتماء من حرارتها.

ظَليل: وافر الظل، حاجب بكثافة نور الشمس.

ظُهور: بروز، وضوح.

ظَهير: مساعد، معين، مدافع.

ع

عائد: زائر مريض، راجع.

عائذ: تلفظ عايذ، محتمٍ، ملتجئ.

عابد: مؤمن متعبّد،

عاتِك: كريم، صافٍ.

عاج: مادة ثمينة من ناب الفيل.

عادل: منصف، ذو ميزان دقيق في النظر إلى الناس.

عارف: مثقف، فهيم، متعلم.

عازف: مُجيد إخراج اللحن من الآلة الموسيقية، متجنّب الفعل.

عاشق: مُحِبّ ولهان، غارق في الحب.

عاشور: يوم شهر محرّم العاشر، يوم استشهاد الحسين.

عاصِف: طقس ذو رياح شديدة.

عاصِم: حامٍ، مخلّص، مانع الخوف أو الخطر.

عاصي: خارج عن الطاعة، متمرّد.

عاطِر: كثير العطر، مُحب للعطر.

عاطف: رؤوف، رحوم، حنون.

عاقِل: حكيم، رصين، عقله ميزانه.

عاكِف: مقيم، منصرف للعبادة.

عالِم: عارف، صاحب علم واسع في اختصاصه.

عالي: مرتفع، ذو مكانة رفيعة.

عامِر: بانٍ، ساكن، ما هو معمّر ومأهول، جرو الضبع.

عاهِد: محافظ على العهد، مسؤول.

عَبّاد: كثير العبادة ومحبُّها.

عُبادة: كثير التعبد، مؤمن.

عَبّاس: ذو رهبة، وجه قاسٍ وقور، اسم للأسد.

عَبـد: كل انسـان حـرّ عبـدٌ للـه، مـن كان عبـداً مقابـل حـرّ في زمـن العبوديـة.

عَبّود: منصرف إلى العبادة.

عُتبَة: منعطف ضيق في الوادي.

عُتيبَة: منعطف صغير في الوادي.

عُثمان: فرخ الثعبان.

عُجاب: تجاوز العجب، دهشة.

عَجاج: دخان، غبار، عامّة الناس.

عَجلان: مسرع، متعجّل.

عَدنان: مقيم، ساكن.

عَدْوان: سريع الركض، شديد العدو.

عَديّ: متعجّل للقتال.

عُدَي: تصغير عدي، متحمس متهور في المواجهة والقتال.

عَديل: نظير، مثيل، معادل، متزوج من أخت زوجته.

عرّاف: خبير في التنجيم، ساحر، طبيب القبيلة.

عَرَبي: منتسب إلى العرب.

عِرفان: معروف، إحسان، فهم ومعرفة.

عَرَفة: جبل قرب مكة.

عَرفات: مزار الحجاج في مكة.

عُروة: رابطة، شجر كثيف، مدخل الزر في الثوب.

عَريف: عالِم، مسؤول، رتبة عسكرية.

عَريق: أصيل، شريف الأصل والنسب.

عَرين: بيت الأسد، عزّ، باحة الدار.

عِزّ: رفعة، مقام عالٍ.

عَزّام: شديد القوة والبأس، اسم للأسد.

عَزم: قوة، شدة، قرار.

عَزمي: وفائي بتنفيذ القرار، قوّتي، قراري.

عَزيز: محبوب، مكرّم، غالب.

عَسّاف: كثير الظلم، شديد العقاب.

عَسير: صعب، شاق.

عَشور: محب للعِشرة، عِشرته طيبة.

عَشير: صديق، صاحب، زوج، جزء من القبيلة.

عِصام: عهد، كحل.

عِصمت: في الأصل عصمة تترّكت، كمال، بُعد عن الرذيلة، تجنّب

الخطأ.

عَطا: إحسان، تبرّع، كرَم.

عَطاء: ما يُحسن به، ما يُكرّم به، ما يُقدّم من تبرّعات.

عِطاف: سيف، رداء.

عَطوف: رَحوم، شَفوق، مُحبّ.

عَطوي: من العطاء، باذل في سبيل الآخرين.

عَطيّة: ما يتمّ التبرع به، ما يُقدَّم هدية.

عَفّان: متجنّب الفعل القبيح، كاره الرذيلة.

عَفيف: صاحب الطهارة، مبتعد عن الشهوات، متبتّل.

عُقاب: طائر جارح، أحد الكواكب.

عَقّاد: صانع الخيوط وبائعها، كثير العِقد.

عَقَبة: طريق صعوداً في الجبل، درب وعرة.

عَقيد: من يعقد العاهدة، صاحب العهد، رتبة عسكرية.

عَقيل: معتمد على العقل، عاقل، معقول.

عُلا: رفعة، علوّ المنزلة، شرف وعزّ.

عَلاء: ارتفاع، سموّ، عزّ.

عَلّام: من يعرف الكثير، متبحّر في العلوم.

عليّ: شريف، رفيع الشأن، مرتفع.

عَليم: عارف، كثير العلم، متنوّر.

عِماد: ركيزة البيت، قائد جيش، بناء عالٍ مرتفع.

عمّار: خبير بناء وتعمير، قائد وقور، مؤمن.

عَمْرو: من عاش طويلاً، بناء وتعمير، سكن ومكان عبادة.

عُمَر: بانٍ، من عامر، سكن وإقامة.

عُمـران: بنيـان مأهـول، انتـاج حضـاري للمجتمعـات، علـم الاجتـماع عنـد ابـن خلـدون.

عَميد: رأس القوم وسيّدهم، رتبة عسكرية، رتبة أكاديمية.

عَهد: ميثاق، ذمّة، أمان، وصية.

عَوّاد: صانع العود وعازفه.

عَوّام: خبير في العوم، سبّاح.

عِوَض: بدل، ردّ الخسارة بربح مثلها.

عَون: مساعدة، تعاون لتنفيذ عمل تطوّعاً.

عَوني: مساعدتي، مساعدي، حليفي.

عُوَيس: حارس الليل، مُجدّ في الكسب.

عَيّاد: كثير الزيارات للمرضى، مُحبّ الاحتفال بالأعياد.

عَيّاش: محبّ الحياة، صانع الخبز وبائعه.

عِيَاض: بدل، تعويض عن خسارة.

عَيّاض: معطي البدل، معوّض الخسارة.

عِيـد: احتفـال مناسـبة دينيـة، موسـم، يـوم دينـي مقـدس، مناسـبة مولـد.

عيسى: اسم المسيح بالعبرانية تعرّب.

غ

غارس: زارع، فلّاح يزرع الشجر والنبات.

غادي: مبكر، اسم للأسد.

غازي: محتلّ أرض الغير، مغير على جماعة أو قبيلة.

غزوان: محب الغزو وكثيرُه.

غاصب: آخذ قسراً، معتدٍ.

غافر: مُسامح، متجاوِز الإساءة، مانح العفو.

غالب: منتصر، فائز في مباراة، رابح.

غالي: ثمين، سعر مرتفع.

غامر: معطٍ بسخاء، مغطٍّ، مُغرِق.

غانم: رابح، كاسب، فائز بجائزة.

غاوي: منقاد لأهوائه، محبّ للحياة واللهو.

غَدير: نهر صغير، بقايا سَيل في الشتاء.

غَرّاس: مكثر من غرس الأشجار، مزارع محترف.

غِراس: وقت الزرع، ما يُزرع.

غَرام: حبّ، عشق.

غَزوان: كثير الغزو، مُحبّ للغزو.

غَسّان: ريعان الشباب، قوة الشباب.

غَشّام: كثير الظلم، قاسٍ.

غَضنفر: اسم للأسد.

غَطّاس: محترف غطس في البحر.

غَطفان: مرتاح في عيشه، موفور العيش، مُحبّ الحياة.

غَفور: مانح الغفران، سموح.

غَلّاب: كثير الغلبة، متفوّق على خصومه.

غَنّام: كثير الغنائم، صاحب الغَنم.

غَنّوم: متغلّب دائماً، محبّ الكسب.

غَوّار: شديد في هجومه، عميق.

غَوث: مساعدة، إعانة، نُصرة.

غِياث: نجدة، مطر، مساعدة.

غَيّاث: كثير المساعدة لمن يحتاجها.

غِيَاض: روضة كثيرة الشجر والأزهار والماء.

غَيّاض: مقيم في روضة، عطاء قليل من كثير.

غَيث: مطر، نجدة، سَحاب.

ف

فؤاد: قلب، سريرة.

فائز: تُلفظ فايز، ناجح، ظافر.

فائق: أكثر جودة، ممتاز.

فاتِح: قاهر، غالب، منتصر.

فاتِك: شديد القوة، شجاع، جذّاب.

فاخِر: قمة الجودة والجمال، معجب بنفسه.

فادِي: من يدفع المال لفكّ الأسر، الذي يقدّم دمه للوطن.

فارِس: خيّال، متقن ركوب الفرس، خبير في مهنته، اسم للأسد.

فارِض: آمر، ضخم، عالم بالفرائض.

فارِع: طويل الجسم، حسَن الهيئة.

فارِه: ماهر، حاذق، جميل الطلعة، طويل ممشوق.

فاروق: مُدرِك الحق من الباطل، عادل.

فاضِل: خلوق، طيّب، حليم، ما تبقّى من الشيء.

فاطِر: خالق، مبتدع، ضد صائم.

فالِح: ناجح، صالح.

فَتّاح: كثير الاقتحام والنصر، حاكم، قاض.

فَتح: نصر، فوز، ماء جارٍ.

فَتحي: نصري، فوزي.

فَخر: عزّ، عظمة، شرف.

فخري: اعتزازي، عظمتي.

فَخور: معتزّ، معتدّ بنفسه أو بنَسَبه.

فِدَاء: تضحية بالنفس، ما يُعطى لتحرير رهينة.

فَرّاج: من يخلّص المهموم من همّه.

فِراس: كنية الأسد: أبو فراس، آكل اللحوم.

فَرّاس: اسم للأسد، خطير لقدرته الفائقة على الفتك بطريدته.

فَرَج: راحة بعد غمّ، تخلّص من ضيق، إزالة هَمّ.

فَرَح: سرور، عرس، هناء.

فرحات: هناءات، مفردها فرحة، مناسبات فرح وسرور.

فَرحان: صاحب الفرح، ممتلئ فرحاً.

فُرقان: قرآن، برهان، نصر، سِحر.

فَرهَد: صبي سمين على جمال.

فَرهود: شبل الأسد، ولد الوعل.

فريد: لا مثيل له، نادر، ثمين.

فَريز: مميّز، لا مثيل له بين أقرانه.

فَصيح: زلق اللسان، بليغ.

فَضل: عطاء، إحسان، معروف.

فَضيل: مُعطٍ، محسن، صانع المعروف.

فَضّول: كثير الفضل.

فَطِن: متنبّه، حاذق، ذكي.

فَطين: أكثر تيقّظاً، أكثر ذكاء وحذقاً.

فِكري: عقلي، معرفتي.

فَلَاح: نجاح، فوز، تنعّم بالخيرات.

فَهد: حيوان مفترس سريع الركض.

فَهمان: متميّز بالفهم، كثير التفكّر.

فَهمي: ذكائي، قدرتي على التعقّل.

فَهيم: كثير الاستيعاب، سَهل الفهم.

فَوّاز: كثير النجاح.

فَوزي: نصري، نجاحي.

فَيّاض: كثير الماء، كثير الخير، جوّاد.

فَيصل: حاكم، قاضٍ، فاصل في الخلاف، سيف قاطع.

فَينَان: طويل الشعر جميلُه.

ق

قائد: آمر فرقة عسكرية، مدير فرقة موسيقية.

قابِس: من يتعلم من غيره، مستفيد.

قابِل: راضٍ، قنوع.

قادِر: متمكّن، قويّ.

قاسِط: عادل، أمين.

قاسِم: موزّع، من يقسم الرزق على مستحقّيه.

قاصِد: زائر لغرض، ذاهب إلى مكان.

قاصِف: تلفظ آصف، مطلق المدفع، صاحب الصوت المدوّي.

قاطِع: دليل مقنع، باتر، حاجز.

قانِت: طائع ربّه، متعبّد ومصلٍّ.

قانِع: راضٍ، مكتفٍ.

قاني: شديد الحمرة.

قاهِر: متغلّب، شامخ، عالٍ.

قَبَلان: قبول، رضى، قناعة.

قَبولي: رضاي، قناعتي.

قَتادة: شَوكة من شجرة القتاد.

قُتَيبة: جزء صغير من الأمعاء، سريع الغضب.

قحطان: ضارب بقوّة، مَن لا يملك شيئاً، اسم أحد جدَّي العرب.

قُدامة: من القديم، طليع القوم أو الفرقة.

قَدْري: حجمي، قيمتي.

قَدَري: مؤمن بقدرة الانسان على الفعل، ضد جَبْري.

قُدموس: قديم، تليد، سيّد.

قُدوة: مثال، على خطاه يسيرون، أسوة.

قَدّور: أكثر من قويّ، أكثر من قادر.

قَدير: قوي، صاحب بأس.

قُصَيّ: تصغير قَصِيّ، بعيد النظر، عميق التفكير.

قُطُب: وجيه، سيد، شهير في مجاله.

قَنوع: راض بما هو فيه، مكتفٍ.

قَهّار: شديد القسوة، شديد العقاب.

قَيس: قوّة، شدّة.

قَيصر: اسم عربي للقب ملك الرومان والبيزنطيين والروس.

ك

كائن: تلفظ كاين، موجود، مخلوق.

كابِر: جد أكبر، سيّد، كبير.

كاتِب: مؤلف، باحث، أديب، مفكر.

كاتِم: حافظ السر، أمين.

كَتُوم: شديد الحفاظ على السر، لا يبوح بما يعرف.

كارِم: معتدّ بكرمه، فخور بما يقوم به.

كاسِب: رابح، فائز.

كاسِر: متغلّب، جارح من الطيور.

كاظِم: حابِس غيظه، صبور، حليم.

كافِل: ضامن، عائل، متبرّع بمصاريف يتيم.

كافِي: مكتمل، لا حاجة له عند غيره.

كامِل: مكتفٍ، غير منقوص.

كايِد: ذكي، متلاعِب بأعصاب الناس.

كُبَار: كبير، رأس القوم.

كَبير: سيد رفيع المقام، رئيس، معلّم.

كَحيل: صاحب عينين جميلتين في هالة طبيعية من السواد، مكحّل.

كَرامة: عزّة، شرف، فخر.

كَرَم: سخاء، جُود، بذل وعطاء.

كَريم: سخيّ، معطاء، جوّاد.

كَسّاب: كثير الربحِ، وافر الحظ.

كَسوب: ذو الربح الكثير.

كَعب: شرف، عزّة، مجد.

كَفُوء: جدير، مُجيد.

كفيل: ضامن، موثوق.

كَليم: بليغ، فصيح، زلِق اللسان.

كَمال: تمام، اكتفاء.

كَمِيّ: شجاع، متأهّب للقتال.

كَميل: كامل، مكتفٍ.

كُمَيت: ذو لون بين السواد والحُمرة.

كَنعان: مستعد للهجوم، متحفّز، طامح للنصر.

ل

لامح: ناظر بسرعة، رائي، لامع.

لامع: برّاق، مشهور، صاحب صيت.

لاهج: متولّه، عاشق.

لُؤَي: كثير الشدة والقسوة.

لَبيب: فهيم، عاقل.

لَبِيد: رأس القوم، كِيس من الصوف أو القماش.

لَطافة: رفق وعطف.

لُطف: حفظ، رقّة، رِفق، وقاية.

لُطفي: رقّتي، عطفي.

لَطيف: رقيق، محسن، ذو رفق وعطف.

لُقمان: فصيح، مُحاجج بالعقل.

لَمّاح: برّاق، لمّاع، شديد الرؤية.

لَمّاع: كثير اللمعان، ضوء مُبهر.

لَميع: مشرق، مضيء.

لَهيف: متحسّر، مستغيث.

لَهيم: ماكر، داهية.

لِواء: علَم، راية، مقاطعة، مجموعة كبرى من الجنود، رتبة عسكرية.

لَيث: فصيح، بليغ، قوّة، اسم للأسد.

لَيل: قسم اليوم المظلم.

لِيم: صلح، وفاق، شبيه غيره من الرجال.

م

مَآب: مرجع، عودة، رحلة.

ماجِد: حسن الخلق، صاحب المجد.

مادِح: مقرّظ، عزيز، عظيم.

مؤدَّب: مهذّب، خَلوق.

مارِد: قوي ضخم، جبار، عملاق.

مارِي: ولد البقرة الأبيض، صائد.

مازن: غيم ممطر، بيض النمل.

ماضي: سابق، اسم للأسد، سيف قاطع.

مالِك: صاحب المُلك، حائز.

مؤمِن: مصدِّق، معتقِد.

مأمون: موثوق، صَدوق.

مؤنِس: أليف، مسلٍّ.

مانِع: عائق، حامٍ، حاجز.

ماهِر: حاذق، مُتقِن، خبير.

مؤيِّد: مانح الثقة، نَصير.

مؤيَّد: ممنوح الثقة، قائد.

مايز: مفضّل، متميّز.

مُبارك: تهنئة بنجاح، تمنّي البركة والوسع في شيء يفيد صاحبه.

مِبسام: صاحب بسمة، بَشوش.

مُترَف: غني، مرفّه، حرّ في فعل ما يشاء.

مُتعِب: صعب، مُرهق.

مُتّقي: متجنّب، حذر، مبتعد.

مُتوكّل: معتمد، متأمّل.

مَتين: قوي، شديد.

مِثال: مقدار، قدوة، الشَّبَه.

مَثيل: شبيه، نظير، فاضل.

مُثلج: تُلفظ متلج، مُفرح، مُسرّ.

مُجاب: مقبول، مُطاع.

مُجالِد: صبور، متعوّد على العذاب والقهر.

مُجاهد: مناضل، فدائي.

مَجدي: شرفي، عزّتي، رفعتي.

مُجيب: ملبٍّ، طائع.

مَجيد: ذو الرفعة والشرف.

مُجيد: متقن، خبير.

مُجير: منجد، مساعد.

مُحِبّ: ودود، عاشق.

مَحبوب: يحبّه الآخرون.

مَحجوب: مُخبّأ، وراء حجاب، ممتنع عن الرؤية.

مُحرز: غالٍ، نفيس، ذو قيمة كبرى.

مَحروس: محمي، آمن.

مُحسن: صاحب إحسان، ذو عطاء.

محفوظ: مُصان، مخبّأ.

مُحمَّد: مشكور جداً، كثير الخصال الجيّدة، اسم نبيّ المسلمين.

محمود: مشكور، حسن السيرة، نقيّ.

محيي: مُعطي الحياة، منقذ من الموت.

مُختار: مُنتَقى، مصطفى، وجيه القرية أو الحي المنتخَب.

مُخلِص: وفيّ، لا يخون.

مدّثِر: مغطى بالثوب.

مَدحت: في الأصل مدحة تترّكت، كلام المدح والثناء.

مُدرِك: عارف، فهيم.

مَديَن: اسم مدينة قديمة.

مُراد: قصد، مبتغى، هدف.

مَرجان: نبات بحري ثمين.

مَرَح: فرح، سرور.

مَرزوق: حَسن الحظ، موفَّق.

مِرسال: مبعوث، رسول، سهم صغير.

مُرسي: ثابت، قائم بالمزاد.

مُرشِد: واعظ، دليل، حكيم.

مُرعب: مخيف، بطّاش.

مَرعي: محروس، محمي.

مُرفِد: مساعد، مُعين.

مِرنان: صاحب الصوت الرنّان، مُصغٍ.

مُرهِج: مهيّج القوم ودافعهم إلى المواجهة.

مُرهَف: رقيق، حسّاس.

مَروان: حجر صلب، صوّان.

مُريد: طالب القصد، راغب، متوجّه إلى الله أو إلى متصوّف.

مُريع: رائع، مخيف.

مُزاحم: منافس، مضايق.

مُزهِر: منتج للزهور، وجه ضَحوك.

مُساعد: مُعين، معاون، رتبة عسكرية.

مُستجاب: ملبًّى الدعوة، ردّ بالإيجاب.

مَسعَد: فرح، ذو سعد وحظ.

مَسعود: ذو هناءة في العيش، ذو سعادة.

مُسلِم: من أعطى نفسه لله، مَن هو على دين الإسلام.

مشرَّف: من نال الشرف، مكرّم.

مَشعَل: سِراج، مصباح، ثوب ملفوف مبلّل بالكاز يُشعل.

مشفِق: رحوم وذو شفقة.

مَشهور: معروف جداً.

مُشير: دليل، آمر، رتبة عسكرية رفيعة.

مِصباح: فانوس، سراج.

مُصَدَّق: لا يكذب في نظر الناس، صادق.

مُصطفى: مُنتقى، مُختار، مُنتخب.

مُصعَب: شديد، قوي.

مُصلِح: فاعل الخير، مقرِّب بين الناس.

مُضَر: أبيض وطيّب.

مِضياف: صاحب كرم، جيد الاستقبال للضيوف.

مُطاع: يستجاب لطلبه، يطيعه الناس لزعامته.

مُطاوِع: منقاد، موافِق.

مَطَر: ماء هاطل من الغيوم، غيث.

مُطيع: منفّذ الأمر، مُنقاد.

مُظفّر: منتصر، حاصل على ما يريد.

مَظهَر: مشهد واضح للعيان، بائن.

مَعاد: آخرة، مصير، جنّة.

مَعاذ: مـأوى، ملجأ.

مُعتزّ: شديد الفخر، عزيز النفس.

مُعتصِم: متعلّق بالحق، متمسّك بالإيمان.

مَعتوق: محرَّر من العبودية، خارج من إدمان.

مَعروف: مشهور، معلوم من الأكثرية، إحسان، خير.

مُعِزّ: مُحِبّ، عَطوف.

مُعزَّز: مكرّم، مرحَّب به.

مِعضاد: كثير المساعدة، ذو عون لمن يحتاج.

مِعطاء: كثير الكرم، كثير العطاء.

مُعَمَّر: مَبنيّ، مشيَّد.

مُعمِّر: طويل العمر.

مَعن: إقرار بالحق، جريان الماء، كثير الغنى، هيّن.

مُعين: مُساعد، مُنجِد.

مُغرَم: شديد العشق، مُتَولّه.

مِغوار: مغامر، كثير الهجوم، مقاتل شرس.

مُغيث: مساعد، منقذ.

مُغير: مهاجِم، مقتحِم.

مُفتي: ناطق الحكم في مسألة شرعية، مصدر الفتوى.

مِفضال: كثير الخير، صاحب فضل، مُحسن.

مُفلِح: ظافر، منتصر.

مُفيد: ذو خير وفائدة، منتج.

مُقبل: قادم، آتٍ، مستقبَل.

مُقتدِر: قوي، شجاع.

مِقداد: شديد القطع، مستأصِل المضرّ والزائد.

مِقدام: جريء، شجاع، مُقتحِم.

مَقصود: يلجأ إليه الناس، صاحب منزول.

مَكرَم: معطاء، كريم، جوّاد.

مَكين: ذو الموقع الثابت، ممتنع، راسخ.

مَلاذ: ملجأ، حصن، مكان آمن.

مُلحِم: مكتنز، كثير اللحم، كريم.

مَلِك: صاحب مملكة.

مُلهَم: صاحب حَدْس، ذو مقدرة على الابداع.

مَلِيح: جليل، صاحب حُسن في الشكل والقول.

مُمتاز: متفوّق، عالي الجودة.

مَمدوح: مثنيّ عليه من الناس، محبوب.

مُناضل: مجاهد، ناشط، مُدافع.

منّان: كثير الاحسان، مُبرِز عطاءه.

مُنتصِر: غالب، فائز.

مِنح: أعطيات، هبات.

مُنذر: رسول، منبِّه، مخوّف.

مُنصِف: عادل، مساوٍ بين الناس.

مَنصور: صاحب الفوز، مُتعوّد على النصر.

مُنعِم: معطٍ، مقدِّم، مُحسن.

مَنهَل: مورد، نبع، مصدر للرزق.

مُنيب: الموكِّل، المطر الغزير.

مُنير: مضيء، مشرق.

مَنيع: قويّ، غالب، حصين.

مُنيف: مرتفع، مُطلّ، مُشرِف.

مُهاب: من يخافه الناس، صاحب هيبة ووقار.

مَهدي: الذي هُدِي إلى الحق والإيمان، مَن نوّر الله طريقه.

مُهذّب: حسن الأخلاق وحميدها.

مُهنّا: في الأصل مهنّأ، سعيد، مرتاح في حياته.

مهنّد: اسم للسيف، سيف الهند.

مَهيب: ذو هيبة، جليل، ذو رهبة.

مَوئل: ملجأ، مقصد.

مَواهب: عطايا فطرية، مقدرة على الابداع في فنون شتى.

مُوسِر: غني، مُرفّه.

مُوفّق: سعيد في حياته، كثير الحظ، جاد في عمله.

مَيّاس: قدّ ممشوق، متبختر، اسم للأسد.

مَيسور: غني، ذو سعة عيش.

مَيسون: حَسَن الوجه، جميل القدّ.

مِيلاد: وقت الولادة.

مَيمون: مبارك، خيّر.

ن

نائل: مُعطى، آخذ.

نائِي: بعيد، وحيد، محايد.

نابِغ: عبقري، مبدع.

نابغة: عبقري، مبدع.

نابِل: شريف، صاحب نبل، رامي النبال بمهارة.

نابِه: متحفّز، منتبه باستمرار.

ناثِر: أديب ذو لغة نثرية جميلة.

ناجِح: فائز، موفّق في أعماله.

ناجِد: واضح، مُنقذ، مُسعف.

ناجِز: مُنتهٍ، منفَّذ على الوجه الأكمل.

ناجِع: شافٍ، طيّب.

ناجِي: مَن تعرّض للخطر ولم يُصب، أُنقِذ من الموت.

نادِر: مثله قليل، غالٍ، نفيس.

ناشِد: طالب بإصرار، مغنٍّ.

ناشِط: فاعل بهمّة عالية، مناضل.

ناصِح: واعظ، مقدّم النصح.

ناصِر: مساعد، عاضد.

ناصِع: صافٍ، خالٍ من أي عيب، واضح.

ناصِف: عادل، مُحِق.

ناصيف: عادل، مساوٍ.

ناضج: بالغ، عاقل.

ناضح: مدافع، مُظهِر، مطر.

ناضِر: جميل، نقي، مشرق الوجه.

ناظِر: متطلّع، مُشاهد، عين، مسؤول.

ناظم: مؤلف، جامع، مرتِّب، قائل الشعر.

نافح: مُعطٍ، كريم.

نافِذ: صاحب سلطة، مصمّم على بلوغ الهدف، مُطاع.

نافِع: مفيد، معطٍ من جهده وماله.

نامِق: كاتب، منظّم.

نامي: متطور، حي، متغيّر صعوداً.

ناهِد: اسم للأسد، عارم الصدر.

ناهِض: مرتفع، مُنهي عمله بإتقان.

ناهل: مُرتوٍ، آخذ.

ناهي: منبّه، مانع، شبعان، خاتم.

نايف: مرتفع، عالٍ.

نَبهان: دائم الانتباه، شديد الذكاء.

نَبيل: شريف، جيّد، عالي المقام.

نَبيه: متيقّظ، مستمع جيّد، عاقل.

نجا: خلاص، عصا، غصن.

نَجاة: خلاص من الموت، ابتعاد عن الخطر.

نَجاتي: خلاصي، بعدي عن الخطر.

نَجّاد: كثير المساعدة، مُحبّ الإسعاف.

نَجد: ما ارتفع من الأرض، شجاع، دليل محترف.

نَجم: مُنير، مضيء، قنديل السماء، فنان مشهور.

نَجيب: أصيل، ذكي، كريم.

نِحرير: عاقل، حاذق، ماهر.

نخلة: شجرة النخيل، ثمرها البلح والتمر.

نَخيل: شجر النخل، ثمرُه البلح والتمر.

نَديّ: ليّن، لطيف، مبتلّ.

نَديم: رفيق مصاحب، سمير.

نَذير: منبّه، رسول.

نَزّال: كثير الخوض في المعارك، شجاع في المواجهة.

نَزيه: عادل، موضوعي، عفيف.

نَسْر: طير جارح حادّ البصر.

نَسيب: قريب، مناسب، شِعر رقيق في الغزل.

نَسيم: هواء خفيف منعش، روح ليّنة.

نَشأة: استمرار في الحياة منذ الولادة، ما ظهر من النبات وهو ينمو.

نَشوان: مليء بالفرح والمتعة، بداية السُّكر.

نَصّار: كثير النصر، مُحبّ الفوز.

نَصر: فوز، غَلَبة.

نَصري: فوزي، غَلَبتي.

نَصُوح: مُرشد، واعظ.

نَصّور: مُحبّ النصر، عامل على الفوز دائماً، مُعين.

نَصير: مساعد، متطوّع، مؤيّد.

نَصيف: عادل، غطاء للوجه.

نَضِر: جميل، حسن الهيئة، ذهب.

نَضير: جميل الوجه، متألّق.

نِظام: نصير القوانين وطائعها، طريقة الحكم في البلد.

نظير: مساوٍ، مثيل.

نَظمي: تأليفي وترتيبي، شِعري الموزون.

نَظيم: مرتب على شكل ما، شِعر موزون.

نُعمان: رفاهية وسعة عيش، اسم للدم.

نعّوم: كثير النعمة، على سعة عيش ورفاهية.

نعيم: رَغد العيش وسِعتُه، غنى، رفاهية، اسم للجنّة.

نَفّاع: كثير الفائدة والنفع.

نَفير: مجموعة من الرجال مستعدون للقتال، بوق منبّه.

نَفيس: غالٍ، نادر.

نَقيّ: صافٍ، نظيف.

نَمير: ماء طيّب، كثير، جودة الحسب والنسب.

نُهاد: على وجه التقريب، زُهاء كذا، فخر.

نَهدي: سريع في القتال، سريع النهوض.

نَوّار: مضيء بقوّة، شديد اللمعان.

نَوّاف: مرتفع، عالٍ، متفوّق.

نَوال: أخذ وعطاء، نصيب.

نَورَس: طائر مائي.

نُوري: بهائي، ضوئي.

نَوفل: كريم، سخي، شاب جميل.

نيّر: مضيء، متلألئ.

هـ

هائل: تُلفظ هايل، عظيم، كثير، مخيف.

هائم: تلفظ هايم، عاشق، ولهان، تائه.

هاجِد: مصلٍّ ليلاً، نائم.

هادِر: مُدوٍّ، ذو الصوت العالي.

هادِف: مصمّم، ذو غاية.

هادي: ناصح، عنق، اسم للأسد.

هاشم: كريم، حاذق، ماهر، جبل، محطِّم.

هامة: أعلى الرأس، سيّد القوم، فَرس.

هانئ: تلفظ هاني، سعيد، مرفّه، خادم.

هاوي: عاشق، مُحبّ، ميّال إلى فن أو جمع سلعة.

هَدّار: كثير الضجيج والحركة، نهر غزير يجري نزولاً، شلّال.

هَرّاس: شديد القوة على الأعداء، يسحق ويكسّر.

هَزار: بلبل غرّيد.

هَزيع: قسم من الليل.

هَزيم: رعد وصوته، فرس كثيرة الحركة والصوت.

هِشام: كرَم، جُود.

هصور: اسم للأسد، هارِس العظام.

هِلال: قمر في أول شهره وآخره، أول المطر.

هُلَيّل: تصغير هلال، أو ظهور الهلال.

هَمّام: مقرّر ومنفّذ، غير متردّد.

هُمَام: شجاع، كريم، ملك عظيم، اسم للأسد.

هَوادة: لِين، رقّة، تمهّل.

هَوّاش: سريع الاستعداد للحرب، مُقتحِم جريء.

هَياءة: جميل الطلعة، حسن الوجه.

هَيّاب: محترم، صاحب هيبة، وقور.

هَيبة: وقار وحذر، قوة الشخصية.

هَيثم: فرخ النسر أو العقاب، صقر.

هَيف: ريح حارّة.

هَيكل: معبد، بناء مرتفع في طور الاعداد.

هَيْمان: شديد العشق، مُحِبّ بجنون، شديد العطش.

و

وائل: راجع، مسرع، ملتجئ.

وابل: مطر شديد، إطلاق نار متواصل.

واثب: قافز، قائم، هاجِم.

واثِق: متأكد، ثابت.

واجب: إلتزام، مسؤولية، وعي، فعل مستحق.

واجِد: مُحبّ، غني، مدرك.

وادِع: مطمئن، هادئ.

وارِث: آخذ، حائز.

وارِف: ممتد ظليل، وافر الخضرة.

وازِع: مانع، زاجر.

واصِف: معدِّد مزايا، ناعِت.

واضِح: ظاهر، جليّ.

واعِد: متعهّد، مأمول.

وافِد: قادم، آتٍ.

وافِر: كثير، غزير.

وافِي: تام، مكتمل.

واكد: ساعٍ، ممارِس.

والِه: عاشق، هَيمان.

واهب: معطٍ بلا مقابل، مُحسن.

وثّاب: راكض قفزاً، كثير القفز.

وَثيق: آمن، مُحكَم، صاحب ثقة.

وَجْد: أعلى درجات العشق، فرح، غنى.

وَجدي: عشقي، غرامي.

وَجيد: ممتلئ عشقاً وهياماً، أرض مستوية.

وَجيه: منظور في قومه، متقدّم، مقدَّم بين الناس.

وَحيد: فريد، لا أخ له، لا نظير له.

وَدُود: كثير الحب والودّ، محبوب.

وَديع: ساكن، هادئ، لطيف.

وَردان: وجه صَبوح، قاصد الماء.

وِسام: وشاح تكريم، ميدالية شرف، رمز معدني للمكافأة.

وَسيم: جميل الوجه، بهيّ الطلعة.

وَصفي: نعتي، قولي في مزايا شخص أو شيء.

وَضّاح: شديد الظهور، ذو الوجه الجميل، بسّام.

وَعد: عهد، تعهّد شفوي للقيام بفعل ما.

وَفيق: مُصلِح، رفيق، موفِّق بين مختلفين.

وقّاد: شديد التوهّج، مضيء بقوّة، مُبهر.

وَقار: مهابة، رزانة، حُلُم.

وَلوع: مُحبّ بقوة، شديد التعلّق.

وَليد: جنين لحظة ولادته، كتاب لكاتب لحظة نشره.

وَليف: صديق حميم، خلّ وفيّ، برق متتابع اللمعان.

وَميض: لمعة البرق، لهيب النار، لمعة آلة التصوير.

وَلْهان: مغرم بشدة، هيمان، عاشق.

وَهّاب: معطاء، كثير الكرم.

وهّاج: لمّاع، وضّاء.

وَهْب: عطاء بلا مقابل، إهداء، هبة.

وَهبة: عطيّة، هبة، هدية.

وهيب: وقور، رزين، حليم.

ي

ياسِر: سهل، هين، جزّار.

يافع: فتى، سامٍ، عالٍ.

يامِن: ذو بركة، سعيد.

يانع: ناضج، مُزهِر.

يَراع: قلم، مزمار، قصب.

يُسْر: غنى، سهولة.

يعقوب: اسم طائر، ذَكَر الحجل.

يقظان: متنبّه، صاحٍ، حذِر.

الفصل الخامس

مَسرَد بالأسماء العربية للإناث

أ

إبانة: إظهار، توضيح.

إبتهاج: من البهجة، فرح.

إبتهال: دعاء الله وتضرّع له.

إبحار: سفر بحراً.

إبداع: خلق وابتكار.

أبّهة: فخامة، عظمة.

أثيل: ثابت ومتجذّر.

إحرام: دخول في الحرم. إمتناع عن فعل.

أحلام: من حِلم أو حُلم، منامات، عقول.

أدماء: تُلفظ أدما، سمراء، مؤنث آدم.

أديبة: مهذبة، راقية.

آراب: أمنيات وحاجات.

أرزة: شجرة مقدسة في لبنان.

أرْوَى: جميلة المنظر.

إزدهار: نمو وتقدم في التجارة والعلم.

إسراء: المسير ليلاً.

أسمى: أعلى، أرفع، أرقى.

آسيَة: شافية، مداوية.

إشراق: إنارة، إضاءة.

أشواق: من شوق، لهفات، شعور نفسي تجاه المحبين.

أصالة: إخلاص للجذور، وفاء للمبدأ.

أصيلة: شريفة، وفيّة.

أضاليا: زهر ذو رائحة طيّبة.

إطراء: وصف بالإيجاب لشخص، ثناء.

إغراء: تشجيع على فعل، حثّ على تصرّف ما.

أفُق: منتهى النظر البعيد.

أفنان: من فَنَن، أغصان.

أقاحي: بدايات، براعم.

إقبال: مجيء، قدوم.

إكتمال: وصول إلى التمام. إكتمل القمر وصار بدراً.

آلاء: نِعم ووسع عيش.

ألحان: نغمات موسيقية.

ألْطاف: من اللطف، جماعة الأهل والأصحاب، توصف بها العزّة الإلهية.

إلفة: عِشرة، محبّة، ما ينشأ عن الصداقة.

أَلْـماس: أحجـار كريمـة نـادرة وصافيـة، بالمحـكيّ ألمـاظ أو ألمـاز، وبالمؤنـث ألماظـة أو ألمـازة.

إلهامة: وحدة من الإلهام، أو مؤنّثُه، حَدس بعينه.

إمارة: متحد اجتماعي يحكمه أمير، دولة بنظام يضعه أميرها.

آمال: من أمل، تفاؤل، ظنون خيّرة.

أمانة: وديعة للحفظ، إخلاص ووفاء.

إمتثال: طاعة، نيّة تنفيذ ما هو مطلوب.

أم كلثوم: صاحبة الخدّين الطافحين المورّدين، اسم كوكب الشرق.

أمل: رجاء، ضد اليأس والقنوط.

أملي: رجائي، أمنيتي، تطلّعي إلى الأرقى.

آمنة: مطمئنّة ومطمئنَة، موثوقة.

أمنية: رغبة، تطلّع إلى الأرقى.

أمـواج: مـن المـوج، تيـارات بيضـاء متشـكلة مـن حركـة البحـر متفاوتـة القـوة.

أميرة: من سلالة الأمراء، لها الأمر والنهي.

أمَيمَة: من الأم بتصغيرها، والكلمة اسم لمطرقة الحدّاد.

أمينة: موثوقة، وفيّة.

أميّة: من أمَة، عبدة الله، اسم قبيلة من قريش.

أناة: تأنٍّ، رفق، هدوء وتركيز في الفعل.

إنشراح: سرور وفرح، وراحة في الصدر.

أنشودة: قصيدة مغنّاة.

إنصاف: عدل ومساواة.

إنعام: عطاء وبذل، إكرام.

أنيسة: رفيقة، صديقة مسلّية.

أهزوجة: ما ينغّم من الشعر والنثر.

أوان: فترة من الزمن، موعد متّفق عليه.

إيلاء: توكيل ووصاية.

إيماء: حركة الجسم للتعبير عن فكرة، أو قول بالإشارة.

آيات: من آية، فقرات مستقلة بذاتها، لوحات بديعة.

آيـة: فقـرة مـن القـول مسـتقلة بذاتهـا، عـبرة، لوحـة جميلـة، درجـة متقدمـة في الجـمال والابـداع.

أيْكَة: شجر أخضر متشابك، جنينة كثيرة الخضرة.

إيلات: منطقة في فلسطين.

إيمان: تسليم بالقلب، اعتقاد ديني ودنيوي.

إيناس: بهجة وملاطفة.

ب

باذلة: مُضحّية، مُعطية، مُحسِنة.

بارعة: ماهرة، حاذقة، خبيرة.

باسِمة: ضاحكة بهدوء، صاحبة بسمة.

باقَة: مجموعة من الزهور أو الورود .

بانة: شجرة البان.

باهِرة: لامعة، مضيئة، متفوّقة.

بَتول: عذراء. تقال لمن أخذ على نفسه عدم الزواج، تقال للذكر والأنثى.

بُثَينة: صغيرة بَثنة، حسناء، جميلة.

بدريّة: مطر قبل موعده.

بُدور: من بدر، قمر مكتمل.

بَدوية: ساكنة الصحراء.

بَديعة: جميلة، لا شبيهة لها.

بَراءة: تخلّص من تهمة أو دَين، سلامة من عيب، شهادة باختراع.

بَراعة: تفوّق وتفنّن.

بَراعِم: زهور قبل تفتّحها.

بُزوغ: شروق، نبوغ، لمعان.

بَسمة: ضحكة خفيفة.

بُشرى: من البشارة، خبر مفرح.

بَشيرة: ناقلة الخبر المفرح.

بَنان: أصابع.

بَهجة: سرور، فرَح.

بهيّة: مشرقة، لامعة، رائعة الجمال.

بَواح: عَلَن، جهرٌ في القول.

بَوح: اعتراف، إفشاء السر، شمس.

بَوازغ: طوالع النجوم، تفتُّح الصباح.

بيداء: صحراء.

بيسان: منطقة في فلسطين.

بيلسان: شجر ذو زهر أبيض للزينة.

ت

تالة: نخلة صغيرة.

تالدة: ذات عزّ قديم، عريقة.

تباشير: طلائع، أوائل الصبح.

تِبر: ذهب، معدن نفيس.

تبريز: تفوّق على الآخرين، وبروزه من بينهم.

تَجويد: تحسين، تأنّق، زيادة في الطرب.

تحيّة: سلام، ما يشير إليه المرء بيده للسلام على شخص آخر.

تَدليل: ترفيه، تغنيج.

تَرَف: عيش بالبحبوحة والرفاهية.

ترنيم: تنغيم، ترتيل، غناء.

تَرنيمة: أنشودة دينية منغّمة.

تَعالي: ترفّع، تسامي.

تَغريد: صوت جميل للبلبل والحسّون.

تَفاني: إخلاص في العمل، وجدّية في إنجازه.

تَميمة: تعويذة لرفع الحسد وصيبة العين.

تَنسيم: مرور الهواء اللطيف، حركة النسيم.

تَهاني: من تهنئة، تبريك، تعبير عن فرح.

تَوفيقة: ناجحة، رابحة.

تَوق: اشتياق، طُموح.

تَيماء: فَلاة، واحة في الصحراء، أرض مترامية الأطراف.

ث

ثائرة: متمرّدة، مناضلة، مجاهدة.

ثابتة: شجاعة، صامدة، مستقيمة.

ثاقبة: ذات نظرة بعيدة ونافذة، مستقيمة الرأي.

ثَرى: أرض، تراب نديّ.

ثَراء: غنى، كثرة المال، خير ونِعم.

ثّروة: مال كثير وأملاك.

ثُريّـا: الكواكـب والنجـوم في السـماء، حاملـة مصابيـح في المنـزل في أشـكال جميلـة.

ثَريّة: غنيّة، على سعة عيش ورفاهية.

ثَغام: نبات أبيض الزهر والثمر.

ثَغر: الفم، الأسنان، الميناء، المدينة المحصّنة.

ثَقافة: معرفة، مهارة.

ثِمار: من ثمر، فواكه، نتائج طيّبة.

ثَمَر: ما تنتجه الأشجار من الفاكهة، نتيجة الجهد.

ثَمينة: غالية، نادرة.

ثَواب: مكافأة، عطاء، عسل.

ثُومة: شجرة طيّبة الرائحة، اسم الدلال لكوكب الشرق أم كلثوم.

ثُوينى: طحين يوضع تحت العجين لمنع الالتصاق.

ج

جائزة: مكافأة، أُعطِية لفوز ما.

جابِرة: مُصلِحة، متعاطفة. معزّية.

جاذِبة: أخّاذة، مُقرِّبة.

جازِية: مُكافِئة، مُكرِّمة.

جاسِرة: جريئة، شجاعة.

جادّة: شارع رئيسي واسع ذو اتجاهين منفصلين، رصينة.

جَداول: أنهار صغيرة.

جَديرة: مستحقّة، مستأهلة.

جَذّابة: مقرِّبة، محبوبة.

جُذوة: شعلة، جمرة ملتهبة.

جُرأة: شجاعة، إقدام.

جَزالة: فصاحة الكلام، جمال اللفظ، جودة الرأي.

جَسَارة: جرأة، إقدام، شجاعة.

جَفنة: بئر صغيرة، خمرة، قصعة من خزف أو غيره.

جَلْس: مرأة شريفة، خمرة معتّقة.

جُلَّنار: اسم معرّب، زهر الرمّان.

جَلواء: واسعة الجبهة.

جَليّة: واضحة، بائنة.

جليلة: عالية القَدر، محترمة.

جَمَال: ما يوصف به الوجه الحسن والأخلاق الطيّبة.

جُمَان: لؤلؤ.

جُمانة: لؤلؤة.

جَمّة: بئر غزيرة الماء، معظم الشيء.

جَمر: قطعة خشب إلتهبت وصارت حمراء.

جَملاء: جميلة، كثيرة الحُسن.

جميلة: ذات طلّة بهية، فائقة الحُسن.

جَنَى: محصول الثمر وكل ما يتمّ جمعه من المحاصيل.

جَناة: كل ما يُجمع من المحاصيل.

جَنان: قلب، روح، ما يُخفى في قلب الانسان.

جِنان: من جنّة، غيض وافر الخضرة والماء

جَنّة: نعيم الآخرة، حديقة وافرة الظلال، فردوس.

جُنَينة: حديقة صغيرة، تصغير جنّة.

جُهَيدَى: أقصى ما يمكن من الجهد والطاقة.

جواهر: من جوهرة، دُرَر نادرة وثمينة.

جوريّة: وردة جميلة الشكل وطيّبة الرائحة.

جَوَى: حبّ شديد أو حزن شديد، عاطفة متولّهة.

جَودة: ما صار جيّداً، بلاغة القول.

جَـولان: تـراب ينتقـل بالريـاح مـن مـكان إلى آخـر بعيـد. منطقـة محتلّـة مـن سـورية.

جَوناء: شمس، يقال للقِدْر أيضاً.

جُونة: تلّة، سواد.

جَوهرة: اسم لكل حجر كريم، نادرة.

جَيداء: تُلفظ في بعض البلدان جَيدا، ذات العنق الطويل.

ح

حاتِمة: مؤكِّدة، قاضية.

حادِبة: مهتمّة بغيرها، حنون.

حادِية: مغنّية راحلة مع الإبل في الصحراء تغنّي.

حازِمة: قويّة، واثقة.

حافِظة: حارسة، حامية، ذاكرة.

حاكِمة: قاضية، ذات سلطة.

حالِمة: عاقلة، متخيِّلة.

حامِدة: شاكرة، ممتنّة.

حَبيبة: معشوقة، يهواها أحدهم.

حُبور: سرور، فرح.

حَجّة: روحة إلى الحج، من تحجّ من النساء، أو حاجّة.

حُجّة: برهان، دليل. سند ملكيّة وبيع.

حَدباء: تُلفظ حدبا، عطوف، أُم حنون على أبنائها.

حَدَقة: سواد العين المستدير وسط البياض.

حَرْبة: سكين للقتال، سنان للطعن.

حُرّة: مرأة تفعل ما تريد، مرأة كريمة، سحابة ممطرة.

حُرّية: إطلاق اليد في الفعل أو القول.

حَسّانة: كثيرة الحسن والجمال.

حُسْن: جمال، طيبة.

حَسناء: تُلفظ حَسنا عند بعضهم، جميلة، فائقة الحُسن.

حُسنى: لُطف، معاملة حسنة، نصر، كل ما حسُن.

حَصانة: عفّة، مناعة.

حَفاوة: مبالغة في الترحيب، استقبال حار.

حَفيظة: حامية الأمانة، حارسة.

حَفيّة: مُرحّبة، مهتمّة، محتفِلة.

حَفيف: صوت أجنحة الطائر، صوت الهواء بين الأشجار.

حِكمة: فلسفة، معرفة عميقة، عدل.

حَكيمة: عاقلة، عالمة، حليمة.

حَلا: صارت أكثر حلاوة، جمال، حُسن.

حَلاوة: جمال، مذاق طيّب سكّري.

حُلوة: جميلة، حسناء، سكّرية.

حِليــة: قطعــة مــن المعــدن الثمــين، مــا تتزيّــن بــه المــرأة مــن المجوهــرات.

حَليمة: رصينة، هادئة، متأنّية في القول والفعل.

حَنَان: رقّة القلب، عطف.

حَنيفة: مستقيمة، موحِّدة، مؤمنة بالإسلام.

حَوّاء: أم البشر، ممتهن جمع الحيّات ومُلاعِبُها.

حَوراء: بيضاء، امرأة ذات عينين شديدتي البياض والسواد.

حُوريّة: فائقة الجمال، رفيقة الصالح في الجنة.

حَياء: خجل، ابتعاد عن العيب، عدم التجرّؤ في مواجهة الآخرين.

حَياتي: نسبة إلى حياة للمتكلم، تعبير عن الحب، عيشي.

خ

خاتمة: نهاية، آخر البنات في الأسرة.

خاشعة: منحنية تعبّداً، خاضعة .

خاطرة: متبخترة، تسير بثقة، فكرة.

خالدة: باقية، مؤبّدة.

خالِصة: نخبة الرفاق، صافية، صديقة مخلصة.

خبيرة: صاحبة خبرة في مجالها، ذات معرفة عميقة في اختصاصها.

خِتام: نهاية، آخر المطاف.

خُتون: مصاهرة، زواج.

خِدر: سِتر المرأة، مكان عزلتها، تَرى منه ولا تُرى.

خديجة: مولودة قبل أوانها.

خَرود: فتاة خجولة، حييّة.

خَريد: فتاة عذراء، لؤلؤة خام غير مثقوبة.

خَزام: نبات طيّب الرائحة.

خُزامَى: زهر طيب الرائحة.

خَزنة: مكان المال المخزون.

خُشوع: خضوع بالانحناء لله.

خُصَل: أطراف الأغصان، باقات من الشَعر.

خَضْب: كثير الخضرة، أول طلوع النبات.

خَضْل: لؤلؤ عالي القيمة، درّ صاف.

خَضوب: ذو خضرة زاهية.

خَطيبة: متكلّمة في جمع من الناس، مرتبطة قبل الزواج.

خَفارة: عهد، ذمّة، أمان.

خَفَر: حياء، حرس.

خَمائل: خُصل من ريش النعام، جنائن كثيفة الأشجار والخضرة.

خَميلة: حديقة كثيفة الأشجار والخضرة.

خَلّابة: ساحرة، جذّابة.

خَلاص: أمان، نجاة، نهاية أزمة.

خُلاصة: محصّلة الكلام وموجزُه.

خُلّة. صديقة وفيّة، رفيقة مخلصة.

خُلود: بقاء أبد الدهر، ديمومة.

خَليّة: كاملة، خالية من النقص.

خِمار: غطاء رأس المرأة وحجابها، ما يغطّى به الرأس وجزء من الوجه.

خَمَالة: ريش النعام.

خَمْلة: ثوب ناعم الملمس.

خَميلة: أجمة كثيفة من الأشجار، مكان كثير الشجر، ريش النعام.

خَنساء: بقرة وحشية، امرأة ذات أنف مرتفع المقدمة.

خُوَاء: عسل، ما هو حلو وطيّب.

خوافق: أعلام تُرفرف، رياح محرّكة.

خوالد: جبال عالية.

خَود: امرأة شابة جميلة.

خَولة: غزالة، ظبية.

خَيَــال: وجــود في الذهــن ولا وجــود لــه في الواقــع، وهــم، صــورة ذهنيــة.

خِيرة: اختيار الأفضل، نخبة.

خَيريّة: ما نتيجته خير.

خَيزَران: نبات طويل مستقيم القضبان.

خُيَلاء: رفعة في النفس، تَكبّر.

د

داجية: واسعة العيش، قاتمة السواد.

داخلة: نيّة، سَريرة، بِطانة.

داران: مثنّى دار، دار الفناء ودار البقاء، الدنيا والآخرة.

دارة: هالة القمر، هالة دائرية حول رأس القديس.

دَارية: عارفة، عالمة.

دالَة: صيت واسع، شهرة.

دالية: شجرة العنب.

دانية: قريبة، ذات معشر طيّب.

دِثار: لباس فوق الثياب لاتّقاء البرد، غطاء للرأس.

دِراية: علم ومعرفة، وعي.

دُربة: حصيلة التدريب على القتال أو اكتساب مهنة.

دُرّة: جوهرة، لؤلؤة.

دَرين: عشب قريب من اليباس.

دَسراء: سفينة.

دُعاء: طلب الرحمة، رجاء بالتوفيق.

دِعام: ركيزة البيت، عمود البيت وأساسه.

دَعَة: سكون، استقرار.

دَعجاء: عين واسعة شديدة السواد والبياض.

دَعد: سائرة بتثاقل لامتلاء جسمها.

دَعوة: رجاء، طلب، للمشاركة في احتفال.

دِقّة: إحكام، ضبط، نحول.

دَلَاعة: تربية مترفة، غنج ودلال.

دَلَال: غُنج وترف في النشأة.

دَلَع: تنشئة عز ونعمة.

دَلَك: بداية غروب الشمس.

دَلماء: ليلة أخيرة من الشهر القمري.

دَلُوع: متقدمة في مسيرة الإبل، طريق واسع.

دليلة: مرشدة، واضحة، مؤكّدة.

دَماثة: لطف الأخلاق وليّنها.

دِمام: طلاء الوجه وتزيينه بالحمرة.

دَمثاء: ليّنة، أرض مستوية وخصبة.

دَمِعة: أنثى غزيرة الدموع.

دَمعة: سائل العين عند البكاء، خمرة.

دِمَقس: قماش حريري وناعم.

دَمَل: شفاء الجرح.

دَندنة: تنغيم، متابعة موسيقى بصوت سامعها، دوران.

دُنيا: عالم الوجود المادي.

دَوحة: شجرة عالية، منتزه وارف.

دَوزَنة: ضبط أوتار الألة الموسيقية لتحسين أدائها.

دَولـت: في الأصـل دولـة تترّكـت، سـلطة المجتمـع السـياسي وتسـيير شـؤونه، مـا يتـم تداولـه.

دَياجي: ظلمات، أمكنة مغطّاة بالسواد.

دِيانة: دين سماوي أو وضعي، مذهب.

ديباج: من القماش الناعم والنفيس.

دِيمَة: غيث هادئ دون لمع ورعد.

دِينة: طاعة، عادة.

ذ

ذائعة: مشهورة، ذات صيت واسع.

ذائقة: حاسة الذوق، مذوِقة.

ذُرارة: ما يتطاير في الهواء من الغبار.

ذُرى: قمم، أعالي كل شيء.

ذَرِيحة: تلّة من الأرض قليلة العلوّ.

ذَريرة: نوع من العطور.

ذَكاء: لهيب النار، لهيب الشمس، فطنة، سرعة الفهم.

ذُكاء: شمس، مصدر الحرارة.

ذِكرى: ما بقي في الذاكرة.

ذَكوَة: جمرة شديد الاحمرار، ما يلقى في النار ليزيد سعيرها.

ذكيّة: سريعة الفهم، فطينة.

ذلاقة: فصاحة، سرعة البتر.

ذَلفاء: تُلفظ ذلفا، جميلة الأنف.

ذَمَاء: آخر الروح قبل الموت، رمق أخير.

ذَمارة: شجاعة، جرأة.

ذَمامة: كفالة، حق، أمانة، مثلها: **ذِمامة.**

ذُمامة: بقية الشيء.

ذِمّة: ميثاق، عهد.

ذَهَب: معدن ثمين معروف.

ذَوات: أصحاب المقام الرفيع.

ر

رائدة: طليعية، موثوقة، ريح ليّنة.

رائعة: مجلّية في مجالها، مشهورة وجميلة في موضوعها.

رابحة: فائزة، كاسبة.

رابعة: خصيبة، من كان ترتيبها الرابعة بين البنات.

رابية: تلّة، مكان قليل الارتفاع.

راجية: متأمّلة، طالبة برجاء.

راجحة: وازنة، متفوّقة.

راح: فرح، ارتياح، اسم للخمر.

راحة: استكانة، انقطاع عن العمل، باطن اليد.

راسخة: ثابتة، قوية.

راسمة: مخطّطة، مصممة.

راشدة: عاقلة، ناضجة.

راغدة. مترفة العيش، مرفّهة.

رأفة: رحمة، عطف وحنوّ.

رافقة: ليّنة، حنون، ذات الصنيع الحسن.

رافلة: متنعمة، مرفّهة.

راقية: متحضّرة، رفيعة المقام.

رامزة: مشيرة، دالّة.

رامية: قاصدة، مُلقِية.

رانية: ناظرة، متطلّعة.

راهية: هادئة ناعمة، نحلة.

رُؤى: منامات، أحلام.

رؤيا: ما يُرى في الحلم، وما يتم تخيّله في اليقظة.

رئيفة: عطوفة، حنون.

رؤية: مشاهدة بالعين، أو بالقلب والخيال.

راية: عَلَم، بيرق.

رُبى: من رابية، قمم صغيرة متلاحقة.

رَبَاب: سحاب أبيض. آلة موسيقية وترية.

رِباب: عهد، رفاق.

رِبابة: مملكة، عهد، مجموعة السهام.

رَبوة: تلّة، مرتفع قليل من الأرض.

رَبيبة: ملكة.

رَبيحة: كثيرة الفوز، ذات كسب.

رَتيبة: ذات مرتبة عالية، ذات شأن، مرتّبة.

رَجوى: صاحبة أمل ورجاء.

رَتَم: حياء تام، وسط الطريق.

رُتوق: عزّ وشرف.

رِجازة: هودج صغير للنساء وزينته.

رِحاب: وُسع، سهل منبسط فسيح، موضع الماء في أرض منبسطة.

رَحابة: اتساع، انفتاح.

رَحمة: لطف، شفقة وعطف.

رَحيق: شراب صاف، عطر.

رَحيمة: شفوقة، عطوفة.

رَخيمة: جميلة الصوت، مُتقِنة النغم.

رَخاء: سعة العيش، غنى وترف.

رَخَامة: جمال الصوت وليّنه.

رَدَن: حرير، ثوب ناعم.

رُدَينة: مُصلِحة الثوب وغازِلتُه.

رَذاذ: مطر خفيف متواصل وهادئ.

رَزينة: رصينة، محتشمة.

رَشا: في الأصل رشأ، ولد الغزالة.

رَشيدة: عاقلة، واعية، ناضجة.

رشيقة: خفيفة، ناعمة الحركة، نشيطة.

رَصان: هادئة ومتّزنة.

رُضاب: ريق الفم، رغوة العسل، مياه عذبة.

رَضيّة: مطيعة، هادئة، قَنوعة.

رَغدة: هانئة العيش، مرفّهة.

رَفال: طويلة الشعر أو الثوب.

رَفاه: سعة العيش، ترف.

رَفاهة: سعة العيش وتَرَفه.

رِفعة: علو المنزلة والمقام.

رَفقة: حنّية، لِين، جموع رحلة أو حج.

رِفقة: مجموعة في رحلة أو زيارة.

رَفيقة: زوجة، صديقة، صاحبة في عمل أو رحلة أو تنظيم.

رِقّة: نعومة، لطافة.

رَقيقة: ناعمة، لطيفة.

رُقَيّة: حجاب، تعويذة، كتاب حماية من السحر.

رُلى: حركة اللعاب في الفم، ريق يسيل، اسم قبيلة عربية شهيرة.

رَمزة: من الرمز، إشارة وإيماءة.

رَمْلاء: قليلة المطر، أرض قليلة الخصب.

رَملة: من الرمل، حبّة رمل.

رَنا: إدامة النظر من طرف العين مع سكونها، طرب.

رَنْد: شجرة صغيرة الحجم ذات رائحة طيّبة.

رنْدَة: حبة أو زهرة من شجرة الرند.

رَنين: صوت مرتفع، صوت الجرس.

رَهاء: سهل، مكان واسع منبسط.

رُهام: طيور لا تؤكل، مطر خفيف دائم.

رَهَج: غيوم خفيفة، غبار.

رَهافة: رقّة، لطف.

رَهيفة: رقيقة، لطيفة.

رَواء: عذب، أرض سُقيت بالماء جيداً.

رَواج: سرعة نفوق السلعة، سرعة ذيوع شهرة منتَج ما.

رَواح: ذهاب، العشاء، العمل إبان العشاء من أوقات اليوم.

رَوض: حديقة واسعة كثيرة الاخضرار والألوان والماء.

روضة: حديقة صغيرة كثيرة الأشجار والماء.

رَوع: تعجّب، دهشة.

رَوعة: كثيرة الجمال والفتنة.

رَوَند: نبات يؤكل عريض الأوراق.

رَونَق: جمال، إبداع في الرسم أو القول.

رَويّة: تمهّل، تُؤدَة.

رُوَيدا: متمهّلة، متبخترة.

رِوى: شَبَع من الماء، ماء كثير يروي.

رَيًّا: رائحة طيبة، عطر فوّاح، مرتوية.

رِياض: جمع من الروض والروضات، أراضٍ خضراء ومرويّة.

ريّانة: شبعانة من الماء، مرتوية.

رَيحانة: زهرة أو نبتة من الريحان.

رَيدة: طلب، رجاء.

رَيَعان: نمو متسارع، زيادة ملحوظة في النمو.

رِيف: قرى، أراض مسكونة ومزروعة خارج المدن، رفاه.

ريم: غزال ممشوق القوام.

ريمة: غزالة بيضاء، ظبية.

ريّة: عين ماء غزيرة.

رَينة: خمرة.

ز

زارة: شجر كثيف وارف فوق الماء.

زانة: شجرة طويلة مستقيمة الجذع.

زاهدة: مبتعدة عن مباهج الدنيا.

زاهرة: مضيئة، منتعشة.

زاهية: مشرقة، لامعة.

زَبَرْجَد: حجر كريم.

زُبيدَة: خلاصة كل شيء وأطيبه.

زَغاريد: أهازيج، زلاغيط.

زَكاء: خصب، زيادة في النمو، شرف النفس.

زَكاة: ضريبة شرعية، طهارة، طاعة الله.

زَكيّة: صالحة، ذات أريج طيّب.

زُلفى: حوض ملآن، روضة غنّاء، قُربى.

زُمُرّد: حجر كريم.

زُمُرّدة: حبّة من الزمرّد.

زَمزَم: مياه كثيرة وافرة، بئر مبجّل في مكة.

زَنبَق: زهر طيّب الرائحة.

زَنبَقة: زهرة الزنبق.

زُها: جمال، حُسن.

زُهاء: إشراق، إنارة.

زُهد: تَرْكُ الشيء طوعاً، بُعد عن شهوات الدنيا.

زَهر: ما تنتجه نباتات من أزهار، ورد، زنبق، فلّ.

زَهراء: منيرة، مشرقة.

زَهرة: وردة أو غيرها.

زُهرة: كوكب سيّار لامع.

زَهو: إشراق، تألّق.

زُهور: لمعان، ضوء مبهر، صفاء.

زَهوة: فخر، عز، إشراق.

زَهيدة: راغبة عن الدنيا، قانعة بالضروري.

زَهيّة: لامعة، مشرقة.

زَواق: زينة المرأة.

زَوبَعة: رياح شديدة دوّارة، إعصار.

زِينات: من زِينة، عناصر كثيرة من الزينة للتجميل، جميلات.

زَينب: شجر طيب الرائحة وجميل المنظر.

زِينة: جميلة، حسناء، ما نزيّن به أياً كان.

زَينَة: من زَين تأنيثاً، وصف لكل فعل جميل وراقٍ، لفتة طيّبة.

س

ساحرة: جميلة، جذّابة.

سارية: سحابة ماطرة ليلاً، عمود السفينة الرئيسي.

سامِية: عالية المقام، راقية.

سارَة: بقية الشيء.

ساطِعة: مشرقة، منيرة.

سالِمة: معافاة، ذات صحة جيدة.

ساهِرة: من تبقى مستيقظة في الليل.

سامية: عالية، مرتفعة، راقية.

سَجَا: هدوء، ليونة.

سَجيّة: طبيعة، عادة.

سَحابة: غيمة.

سَحَر: أول الفجر، رئة.

سخاء: كرم، جود.

سخيّة: كريمة، مِعطاءة.

سَدَى: عسل، معروف، بلح أخضر.

سَديم: ضباب رقيق.

سَراء: نوع من الأشجار.

سَراب: وهم، متخيّل غير موجود.

سَرار: أفضل، آخر ليلة من الشهر القمري.

سِراط: طريق واضحة ومستقيمة.

سَرمَد: لا تحول ولا تزول.

سَروة: فضل، مروءة، شجرة طويلة الجذع ومستقيمة.

سُرور: فرح، بهجة.

سَريرة: باطن الانسان، نيّة.

سَريّة: شريفة، سيّدة سخيّة.

سُعاد: من السعادة، عيش هنيء.

سَعيدة: هانئة العيش، مترفة بفرح.

سَفيرة: مبعوثة دولة إلى دولة أخرى، ممثلة دولة، رسولة.

سُكّرة: حبة السكر، حلوة، جميلة.

سَكينة: هدوء، استقرار، دَعَة.

سُكَينَة: امرأة مرحة، نشيطة.

سُلاف: خمرة جيدة، خلاصة الشيء.

سَلام: أمان، استقرار، تحيّة.

سُلامى: رياح قادمة من الجنوب.

سُلطانة: ملكة، صاحبة سلطة ونفوذ.

سَلمى: معافاة، متمتّعة بالصحة.

سَلوَة: رغد العيش، رفاهية.

سَلوى: عسل، كل ما يسلّي.

سَليمة: ذات صحة جيدة، خالية من المرض.

سُلَيمى: من سَلمى، معافاة.

سَما: في الأصل سماء، فضاء، مطر، سقف.

سَماح: تساهل، بذل في العطاء، كرم.

سَماع: موسيقى، غناء، صيت.

سَمارة: تحادث ليلاً في سهرة.

سَماهر: صلبة، شديدة.

سَمْحَة: كريمة، متساهلة، مُسامِحة.

سَمَر: تَحدّث ليلاً، ضوء القمر.

سُمرة: اكتساب اللون الأسمر.

سَميحة: كريمة، متساهلة.

سَميرة: رفيقة السهر، مسلّية.

سُميّة: من سامية، مرتفعة، عالية.

سُندُس: نوع من القماش الناعم، حرير.

سَنيّة: رفيعة المقام، راقية.

سُها: كوكب صغير خفيّ الضوء.

سَهَر: يقظة في الليل، أرق، عدم القدرة على النوم.

سُهيلة: من سَهلة، ليّنة، مساحة مستوية.

سُوسان: زهر طيب الرائحة.

سَوسَن: زهر طيب الرائحة.

سيّدة: حرّة، لقب مريم العذراء، لقب كل سيدة.

سَيسَبان: زهر طيب الرائحة.

ش

شائقة: جاذبة، دافعة إلى الشوق.

شابّة: أنثى راشدة، بين المراهقة والكهولة.

شادية: مغنية، منشدة.

شافية: مخلّصة من مرض أو حادث، مُقنِعة، نتيجة واضحة.

شامة: خال، دائرة صغيرة سوداء في الخد تعطي جمالاً للوجه.

شَجَن: غصن ملتفّ ومتشابك، حاجة.

شَجيّة: قلقة، حزينة.

شَدا: نغّمَ، غنَّى.

شَرارة: قطعة صغيرة ملتهبة متطايرة من نار مشتعلة.

شِراع: قطعة واسعة من خيوط سميكة توجّه المركب في الماء.

شَرَف: عزة، مجد، علوّ المنزلة، مكان عالٍ مخصوص للنخبة.

شَريفة: صاحبة العزّة والعفّة، ذات الحسب والنسب.

شَطّة: ذات القدّ الممشوق من النساء، حسنة القوام.

شُعاع: خيوط مضيئة مستقيمة.

شَغَف: أقصى درجات العشق.

شَفيقة: عَطوفة، رَحومة.

شُكران: امتنان، حَمد.

شَمّاء: ذات رفعة، ذات إنفة.

شهامة: نبل، وفاء، عزّة.

شَهْد: **شُهْد** أيضاً، عسل خام قبل عصره.

شَهَل: مخالطة الزُرقة لسواد العين.

شَهلاء: ذات العينين السوداوين مع زُرقة.

شُهلَة: سواد وزُرقة في العينين.

شَـهيدة: ميّتـة في سـبيل وطـن أو قضيـة، روت مـا رأتـه بنـاء عـلى طلـب، شـاهدة.

شَهيرة: معروفة، ذائعة الصيت.

شُوفة: رؤية جميلة، منظر فتّان.

شَيماء: متميّزة بالشامات في وجهها، إباء، أُنفة.

ص

صابِرة: صامتة على القهر والعذاب، جلودة.

صادِقة: معبّرة عن الواقع، لا تكذب.

صافية: نقيّة، نظيفة، لا يشوبها شيء.

صالِحة: مستقيمة، صادقة أمينة.

صَبَا: ريح قادمة من الشرق ناعمة وباردة.

صِبا: بداية الفتوّة، جمال.

صَبابة: رقّة الحب، شوق، ولع.

صَبحة: نومة الصباح.

صَبحا: ذات الغرّة السوداء المختلطة ببياض.

صَبريّة: متعوّدة على الصبر.

صَبوة: حنان، شوق.

صحوة: يقظة، وعي بعد غفلة.

صَديقة: صاحبة مخلصة، رفيقة وفيّة.

صَفيّة: صافية المودة، مخلصة، نخلة كثيرة الثمر.

صَولة: جزء من معركة، غلبة، سطوة.

ض

ضاحية: طرف بعيد من المدينة.

ضارعة: خاضعة، مصلّية، متعبّدة.

ضامرة: نحيفة البطن، رقيقة.

ضاوية: مضيئة، منوّرة

ضُحى: بين الصباح والظهر.

ط

طائعة: منقادة، سهلة، راضية.

طامحة: متطلّعة إلى الأفضل، حالمة، طالبة الأرقى.

طاهرة: نظيفة، عفيفة.

طريفة: مُستحسنة الحديث، قليلات من مثيلاتها، ظريفة.

طَلاوة: رقّة وجمال، حَلاوة في الحديث، بهجة.

طَلّة: جمال الهيئة، خمرة لذيذة، ذات الرائحة الطيّبة.

طُلّة: عنق، جِيد.

طُهر: نقاء، نظافة.

طَويّة: سريرة، نيّة، ضمير.

طِياف: سواد الليل.

طيّبة: لذيذة، لطيفة.

طِيبة: نقاء، رضى، براءة.

طُيوب: من الطيبة، ذات الروائح العطرة والطيّبة.

ظ

ظافرة: منتصرة، فائزة.

ظاهرة: واضحة، علامة، متفوقة.

ظِباء: من ظبية، غزلان، أيائل.

ظَبية: غزالة، متناسقة الجسم، رشيقة.

ظَروف: ذات ظرف ولطافة.

ظِلال: فيء، ساتر نور الشمس.

ظُهور: وضوح، تفوّق، إبانة.

ظواهر: من ظاهرة، تفوّق، وضوح.

ع

عائدة: تُلفظ عايدة، راجعة، أُعطية، منفعة، زائرة مريض.

عائشة: حيّة، محبّة للحياة.

عابِدة: مؤمنة، منصرفة إلى عبادة الله.

عاتِكة: محمرّة البشرة، قوس قديمة على حُمرة.

عاطفة: شعور، إحساس وشفقة.

عالِمة: عارفة، متنوّرة.

عالية: أعلى الرمح، مرتفعة.

عاهدة: حافظة، باقية على العهد.

عُبادة: كثيرة التعبد، مؤمنة.

عِبرة: خلاصة، درس، موعظة.

عَبلاء: تلفظ عبلا، صخرة ناعمة وصلبة، ملساء.

عَبير: أريج الزهور، رائحة العطر.

عِتاب: مصارحة عن ودّ، لَوم.

عَتَب: شدة، أرض وعرة.

عَديلة: نظيرة، مثيلة.

عَذبة: صافية، نقية، طيّبة.

عُذوبة: طِيب الطعام أو الحديث أو الشراب.

عُروبة: انتماء إلى العرب، فصاحة اللسان العربي.

عُزّى: شريفة، عزيزة.

عَزّة: بنت الغزالة.

عِزّة: إنفة، قوة وغلبة.

عِزوة: تضافر القوة، انتساب إلى قوم، صبر.

عَزيزة: محبوبة، نادرة، شريفة.

عَسَل: طيّبة، حلوة المعشر، تستوجب الثناء، إنتاج النحل.

عِشق: حب شديد، هيام وولع.

عصماء: شريفة، منيعة، تنوّع في ألوان الظبية.

عِطر: روائح سوائل ومواد جافة طيّبة.

عُطور: روائح طيّبة.

عَفاف: ابتعاد عن كل ما يشين أو يضرّ قولاً وفعلاً.

عِفّة: لجمُ الشهوة، طهارة الجسد والنفس، تبتُّل.

عَفيفة: طاهرة، بتول، بعيدة عن الشهوات.

عَقيق: حجر كريم بألوان متعددة.

عَلياء: مكان عالٍ مشرف، رأس الجبل، شرف.

عَليّة: كثيرة الارتفاع، شريفة.

عُنّاب: ثمر طيب يشبه الزيتون في اخضراره.

عُنّابة: حبّة من العناب، بنّية اللون عند النضج.

عِنايات: من عناية، اهتمامات، رعايات.

عِناية: اهتمام، رعاية.

عَنبَرة: من عنبر، تطيُّب بالعطر، مادة من العنبر ثمينة طيبة الرائحة.

عَهد: ميثاق، ذمّة، أمان، وصية.

عواطف: أحاسيس، شعور.

غ

غادة: ناعمة، غضّة، حسناء.

غالية: ثمينة، نفيسة، أخلاط الطِيب.

غانية: مرأة جميلة بدون تجميل وزينة.

غُربة: بُعد عن المقام والأهل، نزوح وهجرة.

غُـرّة: بدايـة كل شيء، تجمّـع شَـعر عـلى جبهـة المـرأة، بيـاض في جبهـة الفـرس، رأس القـوم.

غَزالة: ظبية، شمس.

غَزَل: تودّد إلى المرأة، تعبير عن الاعجاب.

غَزوة: من الغزو، مرة من مرات الهجوم على قبيلة.

غُصون: من غصن، أفنان، فروع الشجرة.

غُلواء: أول الشباب، غلوّ في إظهار الذات، نشاط زائد.

غَمامة: سحابة رقيقة، غيمة.

غَمْرة: ضمّة، إحاطة الخصر باليدين.

غِنوة: متفرّدة، أغنية.

غِوى: غنج، إغراء، دلع.

غَيثاء: من الغيث، كريمة، معطاءة.

غَيداء: تُلفظ غيدا، متمايلة غنجاً ودلالاً.

ف

فائدة: تُلفظ فايدة، ربح، نفع.

فائزة: تُلفظ فايزة، ناجحة، رابحة.

فائقة: متميّزة، كثير الحسن، جميلة.

فاتِن: جميلة، مثيرة، جذّابة.

فاتِنة: جميلة، مثيرة، ساحرة.

فادِية: منقذة، مضحّية.

فارِهة: حسناء، جميلة، ممشوقة القوام.

فاضِلة: رصينة، مصونة، شريفة.

فاطِمة: إبعاد حليب الأم عن ولدها.

فَتاة: شابّة دون سن الرشد، رشيقة.

فتّانة: شديدة الجمال، مؤثّرة بحُسنها.

فِتنة: سحر، جمال، إثارة.

فُتون: تأثّر، إعجاب، مَيل.

فَتيّة: ظاهرة النضارة، ناضجة قبل أوانها.

فَخامة: سموّ، عَظَمة، رفعة القَدْر.

فِـدى: بـذل النفـس في سـبيل قضيـة، مـا يعطـى مقابـل تحريـر رهينــة.

فَرحَة: بهجة، سرور.

فِردَوس: جنّة، بستان، مكان مشجّر ومخضرّ.

فَريدة: نادرة، ثمينة، لا امرأة بجمالها.

فريزة: لا ثانية مثلها، متفرّدة.

فصيحة: صاحبة بيان، بليغة.

فِضّة: معدن ثمين على بياض.

فَضيلة: سماحة، عطوفة، رحمة.

فِطنة: نباهة، ذكاء.

فُلّة: زهرة بيضاء ذات عطر طيّب.

فَنَار: منارة، مصباح في أعلى البرج يرشد السفن.

فَنَن: غصن مستقيم من شجرة.

فَيحاء: دار واسعة، ذات الرائحة العطرة، لقب لمدينة طرابلس ودمشق.

فَيروز: من الأحجار الكريمة الثمينة، اسم سفيرة لبنان إلى النجوم.

ق

قادرة: قويّة، حسنة القدرة والتقدير.

قُدسيّة: طاهرة، عفيفة.

قُدوة: مثال، نموذج يقتدى به.

قريرة: هانئة، هادئة.

قَسَم: أداء اليمين بقول الصدق.

قِطاف: جني المحصول.

قُلوب: من القلب، أفئدة، ألباب.

قَناعة: رضا، اكتفاء بما هو موجود.

قُوت: غذاء، طعام.

ك

كاملة: تامّة، لا نقص فيها ولا عيب.

كاميليا: شجرة دائمة الخضرة بأزهار جميلة.

كَرمَة: مزرعة العنب، دوالي.

كُرمَى: من أجل، على شرف.

كَروان: طائر جميل الصوت.

كَريمة: باذلة، مُعطيَة.

كَفا: فعل بمعنى انتهى، رِضى بما حصل.

كَميلة: تامة، غير ناقصة، كاملة.

كَنز: مَصاغ مدفون في الأرض، مال.

كواكب: سيّارات في السماء مشابهة للنجوم، مثل الأرض والقمر.

كَوكَب: مضيء سيّار مثل الأرض أو القمر، سيف، ماء.

ل

لؤلؤة: درّة بحرية، تُلفظ لولوَة أو لولو.

لامِعة: مضيئة، متلألئة.

لُبانة: حاجة، غاية.

لُبنى: شجرة ذات سائل عطر، يُستعمل كالبخّور.

لَبوَة: أنثى الأسد.

لَبيبة: ذكية، نبيهة.

لَجاة: نبتة برّية جميلة الأزهار.

لُجَين: معدن ثمين، فضّة.

لِحاظ: ذات تنبّه ولحظ ما يمرّ بسرعة، دقيقة النظر.

لَسَن: فصاحة، بلاغة.

لَطافة: رقّة، تهذيب، لُطف.

لَطّوف: كثيرة اللطف.

لطيفة: رقيقة، عطوفة، شفّافة.

لمَى: سمراء في الشفتين، نسيم الريف.

لمّاعة: مبهرة، مضيئة، سراب في الصحراء.

لَمَعان: إضاءة، توهّج، شُهرة.

لَمحة: نظرة سريعة، مرور سريع أمام العين.

لمعة: إضاءة، لحظة من النور، برق.

لمياء: تلفظ لميا، سمراء الشفَة.

لَميس: ناعمة الملمس، ليّنة، رقيقة.

لَهفة: اشتياق، تحسّر.

لَواحظ: من لحَظ، عيون مراقِبة، شديدة الانتباه.

لَوزة: ثمرة شجرة اللوز، طيّبة.

لَوعة: حزن، ما ينشأ عن فراق الحبيب من الهوى والحنين.

لَيال: من لَيل، أقسام الظلمة من اليوم، ضد نهار.

لَيلى: نشوة الخمر، ليلة طويلة مظلمة.

لَيلاء: ليلة شديدة الظلمة.

لِين: سهولة، رقة، نعومة.

لِينَة: نخلة، كل ما يؤكل من ثمرة النخل.

م

مائسة: تُلفظ مايسة، متمايلة بطولها، متبخترة.

مآثر: فضائل.

ماجدة: فاضلة، مُعزّة.

ماريّة: امرأة بيضاء.

مازنة: مضيئة، سحابة ممطرة.

مازية: فاضلة، كريمة.

ماسة: من الماس، جوهرة نادرة.

مانعة: رادعة، زاجرة.

ماهرة: حاذقة، عالمة، مثقفة.

مُجاهدة: مناضلة، وعاملة على نصرة الوطن والدين.

مَجيدة: عزيزة، ذات مجد ورفعة.

محاسن: مفاتن، جمال أخّاذ.

مَحبّة: تلفظ مْحبّة، مودة، عشق.

مَحبوبة: معشوقة، مفضّلة.

مُحسِنة: معطاءة، كريمة.

مُخلِصة: وفية، صادقة.

مَديحة: تستحق المدح، مُثْنى عليها.

مُرادة: مرغوبة، محبوبة، متفوّقة.

مَرجانة: وحدة من نبات بحري ثمين.

مَرَح: فرح شديد، نشاط للتسلية، تفاؤل.

مَرحَة: شدة الفرح والبهجة.

مَرمَر: رخام صلب وصافٍ.

مِرنان: صوت رفيع ذو نغمة.

مُروءَة: شهامة، نخوة.

مُروج: من مرج، سهل فسيح مزدان بالخضرة.

مَروَة: حجر الصوّان، نوع من الرياحين.

مَريم: اسم آرامي سرياني، مرتفعة، والدة السيد المسيح.

مَزايا: صفات حسنة، مآثر.

مَزيّة: مأثرة، صفة حسنة.

مَسرّة: فرح، سرور، تفاؤل.

مَشاعل: من مشعل، منارات، أضواء.

مُشيرة: هادية، مُعرِّفة، موضّحة.

مُطيعة: مُنقادة، منفّذة الأمر.

مُعِينة: مُساعِدة، مُنقِذة.

مغاني: بيوت، منازل.

مَفاخِر: من مفخرة، مآثر، فضائل.

مُفيدة: نافعة، قادرة على الكسب وإفادة الآخرين.

مَكارِم: مفاخر، مآثر.

مَكّيّة: تيمّن بمكّة المكرّمة.

مَلاحة: لطف، ظرف، جمال.

مَلساء: ناعمة، رقيقة.

مَلَكة: قابلية التفوّق، قدرة على العطاء في مهنة أو فن.

مَلِكة: صاحبة الجلالة، صاحبة المُلك.

مَليحة: جميلة، ظريفة، مؤنِسة.

مُمتازة: رائعة، متميّزة عن غيرها.

مَنارة: مركز النور، برج عالٍ مضيء في أعلاه للارشاد.

مَناف: جبل عالٍ، مُرتقى.

مَنال: ما طلبه الانسان وحصل عليه، جَنى.

مَناهل: من مَنهل، منابع، مصادر .

مُنتهى: نهاية، على أمل آخر ولادة للأنثى.

مَنثورة: تلفظ منتورة، نبتة طيّبة الرائحة.

مِنحة: عطيّة، هدية.

مَنصورة: فائزة، رابحة.

مَنظَر: جمال يريح النفس.

مُنى: من مُنيَة، المُراد، مطامح، تمنّيات.

مُنيرة: مُضيئة، مُتلألئة.

مُنية: أيضاً مِنية، مطمح، مُراد، تمنٍّ.

مَنيعة: صعبة المنال، حصينة.

مُنيفة: جميلة وطويلة القوام، شامخة.

مَها: فم نقي، بقرة وحشية مشهورة بعينيها.

مِهاد: فراش، أرض مستوية.

مُهجة: قلب، روح.

مَهيرة: مميزة، غالية المهر.

مَهيبة: موقّرة، معظّمة، جليلة.

مُهيبة: منبِّهة، مؤنِّبة.

مَوج: حركة الماء في البحر.

مَودّة: محبة، صداقة.

مَي: من الماء، صافية، شفّافة.

مَيّالة: متبخترة، تتثنّى بثقة.

ميّادة: تتمايل بكثرة لغنجها ودلالها.

ميّاسة: كثيرة الدلع لقوامها الممشوق.

مَيْس: تَبَختُر، اختيال، شجر طيّب الثمر.

مَيساء: طويلة ورشيقة، متمايلة بغُنج.

مَيسون: حسنة الوجه، جميلة القدّ.

مَيمونة: مباركة، خيّرة.

ن

نائلة: مُعطية، واهبة.

نابِغة: خارقة الذكاء، متفوّقة.

نابِهة: ذكية، متوقّدة الذهن.

ناثِرة: أديبة، فصيحة، موزّعة.

ناجِية: تعرّضت للموت وأُنقذت، ناقة سريعة.

نادِرة: مِثلُها قليل، غالية، طُرفة ذات عبرة.

نادِية: مبتلّة من الندى، ناحية، نخلة.

ناصِعة: صافية، شديدة البياض.

ناعِمة: ليّنة، ملساء.

نافِلة: زائدة على الضروري، غنيمة، عطيّة.

ناهِد: ممتلئة الصدر.

ناهِلة: شاربة الماء حتى الارتواء.

ناهِية: آمرة، مانعة.

نايفَة: مرتفعة، طويلة، عالية.

نِبال: سِهام.

نَبالة: سموّ، وفاء، حُلُم.

نَباهة: ذكاء، فطنة.

نَبيلة: سامية، وفيّة، فاضلة.

نَبيهة: ذكية، فَطِنة.

نَجاة: خلاص، شفاء، مرتفع من الأرض.

نَجاح: فوز، ترفيع.

نِجاد: مرتفع، زينة البيت من المفروشات.

نَجلاء: تُلفظ نجلا، واسعة العينين جميلتُهما، طعنات عميقة.

نَجمة: مضيئة، فنانة مشهورة.

نَجوى: حديث حميم مع الذات، سرّ.

نَجود: امرأة عاقلة، نبيلة.

نُجود: مرتفعات، زينة البيت.

نَجيبة: ذكية، فَطِنة، نبيهة.

نَجِيّة: منادية بحنان، مناجية وتُناجى بكلام حميم.

نَخيلة: شجرة النخيل، نصيحة، سجيّة.

نَدى: رذاذ خفيف، كرم، جود، ثرى.

نِداء: مخاطبة، دعاء.

نَدوى: طرية، ليّنة.

نَديّة: ليّنة، طريّة.

نديمة: جليسة، رفيقة مسلّية.

نَرجِس: زهور طيّبة الرائحة.

نُزهة: رحلة استجمام، مكان بعيد.

نَزيهة: صادقة، عادلة.

نِسرين: ورد أبيض ذو رائحة عطرة.

نَسْمَة: حركة خفيفة للهواء.

نَشوى: مترنّحة، متمايلة.

نَضارة: نعومة، لطف، جمال.

نَظيرة: مثيلة، شبيهة، محط أنظار الناس.

نَعامة: من الطيور، فرح، إكرام، نفس.

نُعمَى: إحسان، عيش ليّن، سكينة، مال.

نَعيمة: مستقرة، مطمئنة، سعيدة.

نَغَم: صوت الموسيقى، مصدر الطرب.

نَغمة: واحدة النغم، رنّة موسيقية مُلفتة.

نَفحَة: عطيّة، رشّة عطر.

نَفَس: روح، قلب، لحظات من التنفّس.

نَفِيسة: باهظة، غالية، نادرة.

نَقيّة: صافية، خالصة.

نُهى: عقل، إبعاد عن فعل قبيح.

نَهفة: طرفة، نادرة.

نَهلة: جرعة الماء، شُربة واحدة.

نَهلى: مرتوية.

نوّارة: شديدة الضوء.

نُورة: علامة، سمة.

نَوى: بُعد، دار، نيّة على فعل شي.

هـ

هائمة: تلفظ هايمة، عاشقة، ولهانة.

هاجَر: والدة النبي إسماعيل.

هادية: ناصحة، عنق، عصا.

هازجة: مغرّدة، مغنّية.

هالة: دائرة القمر

هامَة: قامة، قِوام.

هانية: أصلها هانئة، سعيدة، مطمئنّة.

هَتُون: مطر متساقط بكثرة، خير.

هُدى: استقامة، نهار، طريق، رشاد.

هَدأة: لحظة سكوت، قسم من الليل.

هِداية: إرشاد، توجيه، تشجيع على الاستقامة.

هَدبا: طويلة هُدبَي العينين وجميلتُهما.

هَدلا: طويلة الشفة السفلى ومتدلّيتُها.

هَديّة: هبة، عطيّة.

هَزار: طائر جميل الصوت.

هُذام: شجاع، سيف قاطع.

هَلا: تَرحاب وتأهّل.

هِمّة: نشاط وحركة، قوّة.

همسة: كلمة ضعيفة النطق، كلمة خافتة.

هناء: سرور، سعادة.

هِنـد: قطيـع إبـل كبـير مـن المئـة ومـا فـوق دلالـة غلاوتهـا، اسـم بلـد.

هَنيّة: سعيدة، مسرورة.

هُنَيدة: تصغير هند، غالية، ثمينة.

هَوادة: لِين، رقّة، تمهّل.

هَوَى: غرام، حب، عشق.

هُوَيدة: عالية، مرتفعة، سنام الجمل.

هُوَينا: تَمَهُّل في المسير، تُؤدَة في العمل.

هيفاء: رشيقة، ضامرة البطن.

هَيمانة: عاشقة، مُحِبة.

و

واحَة: جنة في صحراء، منتجع خضرة وماء في الصحراء.

وِئام: سلام، وفاق، انسجام.

واثِقة: مطمئِنّة، متأكّدة.

واجِدة: شديدة العشق، مُلاقِية.

وارِفة: مظلِّلة بعمق، مترامية الظل، خُضرة كثيفة.

واضحة: صريحة، شفّافة، مفهومة.

وافرة: خيّرة، ثريّة.

والهة: هيمانة، متولّهة حباً.

وَجيهة: معروفة بين قريناتها، سيدة متقدمة بين النساء.

وَحيدة: فريدة، لا أخت لها.

وِداد: محبة، مودّة.

وَداعة: سكون، استقرار، لطف.

وَديعة: هادئة، أمانة.

وردة: زهرة ورد واحدة.

وَسَن: بداية الاستيقاظ من النوم، نعاس.

وَسيمة: جميلة، حَسَنة القوام.

وِشاح: رداء المرأة لاتّقاء البرد، سيف، جائزة تكريم.

وَصفيّة: ترسيمة، واضحة الملامح.

وطفا: جميلة العينين بكثافة شَعر الحاجبين والرموش.

وظيفة: عمل، واجب، جهد.

وَلَع: تعلّق زائد، حبّ شديد.

وَلهى: عاشقة بشدة، متمايلة حباً.

وَلهانة: مترنّحة من شدة الحب، عاشقة بشدّة.

وُلوع: حب شديد، حزن شديد.

وَلوع: متعلقة بشدة، محِبّة بإفراط.

ي

ياسرة: هيّنة، واعدة، منفتحة.

ياسمين: زهر أبيض طيّب الرائحة.

يافعة: شابّة، ناضجة، شامخة.

ياقوتة: حجر صغير من الياقوت.

يامنة: مبارِكة، خيّرة.

يُسرى: جهة اليسار، هنيّة العيش، مقابل اليمنى.

يَقظى: متنبّهة، واعية.

يَمّ: بحر، حمام برّي، حيّة.

يمامة: حمامة برّية.

يُمنى: كثيرة البركة، مقابل يُسرى.

الفصل السادس

مسرد بالأسماء المشتركة بين الذكور والاناث

بالإضافة إلى كل ما سبق، في ما يخص الأسماء العربية، ثمة أسماء منها مشتركة بين الذكور والاناث. لذلك رأيت أن أفرد مسرداً خاصاً بهذه الأسماء. وقد عملت على سحبها من أسماء الذكور وأسماء الإناث لأضعها في هذا القسم الخاص بها. فعلتُ ذلك، لأن ثمّة من يريد أن يسمّي مولوده أو مولودته باسم لا لبس فيه بين أن يكون ذكراً أو أنثى، باعتبار أن ذلك قد يُحرج المسمّى والمتعرّف عليه معاً. لذلك، ليس على المسمِّي إلا الاطّلاع على هذا المسرد، ليتجنّب هذه المسألة، ويجنّب المسمى أو المسمّاة مغبّة التساؤل عن جنس حامل هذا الاسم أو ذاك، مثل وسام، نضال، أسامة، سلام، ربيعة، وغيرها. وما عليه إلا الاطلاع على هذه الأسماء هنا، فإذا كان الاسم الذي انتقاه مغيّباً، فهذا يعني أنّ لا لبس فيه إذا كان للذكر أو للأنثى. وسنسرد هذه الأسماء حسب ترتيبها الألفبائي.

أ

إباء: الترفّع، الأنفة.

إبتسام: من البسمة، ضحك هادئ وخفيف.

إحسان: فِعلُ الخير، عطف، عطاء.

إخلاص: وفاء، صدق في التعامل، خلاصة السائل بعد تصفيته.

أرَب: حاجة، وِطر.

أريج: رائحة الزهر والعطر.

إسعاف: مساعدة الجريح أو المريض ليسلم.

أسيل: ناعم الملمس.

أشرف: تفضيل من شريف وشرف، أكثر شرفاً ورفعة.

إعتدال: وسطيّة، وسط بين تطرّفين.

إعزاز: تقوية، تثبيت ما هو قائم.

إفتخار: من الفخر والعز، زهو.

إفتكار: من التفكير، إعمال الفكر في مسألة ما.

إلهام: حَدْس، تنبّؤ، معرفة دون مصدر خارجي.

أمان: طمأنينة، استقرار، راحة بال.

أماني: آمال، طموح، تطلّعات إلى الأفضل.

إنتصار: الفوز في معركة، انحياز إلى المظلوم ضد الظالم، الوقوف إلى جانب الحق.

أنَس: من الأُنس، جليس ينشر البهجة والحميمية.

أنوار: أضواء ساطعة، من نور.

أنُوس: متّصف/ة بالأنس. طيّب/ة المعشر.

أنُوف: صاحب/ة الإنفة المترفّع/ة عن الصغائر.

ب

بَدر: القمر في تمامه، ذو/ ذات الوجه الجميل، جمعه.

بدور: يُطلق على الأنثى.

بَراء: تملّص من وصمة أصابت أحدهم.

بَشائر: أوائل الربيع، طلائع النور في الصباح.

بَلسم: سائل نباتي يُعالَج به، يشفي.

بَهاء: جمال، منظر واضح ذو بريق.

بيان: وضوح وإشراق.

ت ث جـ حـ خـ

تَمَام: كمال، غير ناقص.

تَوبة: بُعد عن المعاصي والرذائل.

تَيمّن: تبرّك.

ثَبات: إستقرار، إبقاء على رأي لا يتغيّر، تمسّك بموقف لا يلين.

ثُبات: شجاعة الفارس والفارسة.

ثُمامة: نجاة، وسيلة، نوع من النبات.

ثَناء: شُكر، تنويه، مدح.

ثَورة: انتفاضة لتغيير نظام أو وضع قائم.

جَدوى: منفعة، فائدة.

جِهاد: قيام بالجهد وبذله، سهر ونضال للوصول إلى الغاية.

جُهَينة: قريب/ ة، حسن/ ة المعشر.

حَنون: ذو/ ذات العطف والرحمة.

حَياة: بها يتّصف الكائن الحي، عَيش، تمتّع بالحياة.

خَرير: صوت جريان الماء، شهيق وزفير النائم، صوت الريح.

خِطاب: رسالة، كلام مكتوب ليقال في جمع من الناس.

خَيرات: خصال حميدة، ما تجمّع من محاصيل، ما تعطيه الأرض.

د ذ ر ز

دعاء: طلب، ابتهال.

ذُروة: قمة، رأس.

ذِمام: حق، عهد، كفالة.

راوية: متحدّث/ ة، ناقل/ ة، ساق/ ية.

رَبيعة: حجر تُمتحن القوة برفعه، خوذة، قربة الماء.

رجاء: أمل، تمنٍّ.

رَزان: تعقّل، حشمة.

رِضا: أيضاً **رِضى:** قناعة وقبول، كفاية.

رَفيف: اهتزاز، نضارة، تحرّك جناحَي الطير في طيرانه.

رَنيم: صوت منغّم، تغريد.

رُوح: نفس، طاقة تجعل الجسد حيّاً.

زِناد: من زند، مكان تَقدح منه النار.

زَيّان: جميل/ ة، حَسن/ ة الوجه. محسِّن/ ة الحسن.

س ش ص ض

سَحَاب: غيم ممطر، كثير العطاء.

سَخاء: كرم، عطاء.

سَعادة: فرح وسرور، إحساس بالاكتفاء.

سَلامة: نجاة، صحّة بعد مرض.

سَنا: ضوء القمر، ضوء شديد.

سَناء: ضوء، رفعة، علوّ.

سَماح: تساهل، بذل في العطاء، كرم.

سماحة: كرم، عفّة، تساهل.

سِهام: من السهم، نِبال، ما يقذفه القوس والنشّاب.

سُهاد: أرق، سهر إجباري لعدم القدرة على النوم.

سُهير: من سهر، كثير/ ة السهر.

سُهَيل: نجم معروف.

سِوار: قطعة مصاغ من ذهب أو غيره تُلبس في المعصم.

شَذى: رائحة عطرة طيّبة وقوية.

شَرَف: عزة، مجد، علوّ المنزلة، مكان عالٍ مخصوص للنخبة.

شُعلة: لهيب النار.

شَغَاف: غلاف القلب وحجابه.

شِفاء: تُلفظ شفا، إبلاء من المرض.

شَفَق: عطف، لون الأفق عند مغرب الشمس، نهار.

شَمس: كوكب معروف، ضياء.

شَمَم: كبرياء، شموخ، ارتفاع.

شَـوق: رغبـة ملحّـة إلى شيء، لهفـة إلى المحبـوب، ميـل النفـس إلى مـن تحـبّ.

صباح: مطلع النهار، إشراق.

صُباحة: جمال، حُسن.

صُبح: أول النهار، واضح.

صَبر: احتمال المصيبة، جَلَد.

صَبوح: ذو/ ذات وجه مشرق.

صَفاء: نقاوة، خلوّ السماء من الغيوم.

صَفا: صخور عريضة ملساء.

صُمود: ثبات، ثقة بصحة القرار.

ضِرام: إتّقاد، اشتعال.

ضِياء: نور، ضوء.

ط ظ ع غ

طَرَب: تنعّم بسماع صوت جميل، غناء بلحن جميل.

طَروب: كثير/ة الطرب، ذو/ ذات صوت جميل يطرب.

طِلا: أيضاً طِلى، لذة، خمرة،

طَلا: ولد الظبية، صغير أي شيء.

طَهور: حريص/ ة على النظافة والطهارة، ذو/ ذات عفاف.

طَيف: خَيال، شخص متخيّل في المنام، قوس قزح.

ظَفار: فوز، انتصار.

ظَفَر: نصر، فوز.

عَبْرة: دمعة، مرور في لحظة.

عَطوف: رَحوم/ ة، شَفوق/ ة. مُحبّ/ ة.

عطيّة: هبة من الله، هدية، منحة.

عَلَم: سيد/ ة القوم، منارة، جبل، مشهور في اختصاصه/ها، ما يُستدلّ به.

عِنان: مرتفع في السماء، سحاب.

عَنبر: عطر طيّب الرائحة.

غُصن: فرع من شجرة.

غَدير: نهر صغير

غِرار: مثال، شَبَه.

غِراس: نصب الشتول، تربية، تنشئة.

غَريد: طائر ذو صوت جميل.

غُفران: مسامحة، عفو عن ذنب.

غِنى: ثراء، اكتفاء.

ف ق ك

فَجر: بداية النهار، أول الصباح.

فِدَاء: تضحية بالنفس، ما يُعطى لتحرير رهينة.

فُرات: عذبة، بحر، اسم نهر.

فَرَح: سرور، عرس، هناء.

فَلَك: مدار النجوم، موجة البحر الهادرة.

فَخَار: اعتزاز، تعظيم.

فَوز: نجاح، ترقٍّ، غَلَبة.

قَمَر: كوكب، بدر منير.

كَتوم: كثيرة الكتمان.

كَرامة: عزة نفس، إباء.

كَرَم: بذل، عطاء.

كِفاح: نضال، جهاد.

كَمال: تمام، لا نقصان.

كَنار: طائر حسَن الصوت.

كِنان: حماية، ستر.

كِنانة: جعبة السهام.

كَوثر: شراب عذب، نهر في الجنّة.

ل م

لؤلؤ: درّ، من انتاج البحر الثمين.

لُباب: خلاصة كل شيء، جوف ونواة الثمر الذي يؤكل.

لَطّوف: كثير/ ة العطف واللطف.

لَيان: طراوة، رغد، رفاه.

لِيم: صلح، وفاق، شبيهة غيرها من النساء.

مَآل: مرجِع، نتيجة.

مُبتغى: قصد، هدف، طلب.

مِثال: قدوة، مقدار، شَبَه.

مَجد: شرف، عزّة، رفعة.

مَرام: مطلب، غاية، مقصد.

مُرتَجى: من تأمّل فيه/ ها الناس خيراً.

مِسْك: عطر طَيّب الرائحة.

مَلاذ: ملجأ، مصدر الأمان.

مَلاك: روح سماوي، عنصر أساسي، ثبات في الوظيفة.

مَلَك: روح سماوي، مَلاك.

مَنار: مركز النور، عَلَم، مَعلَم.

مَناف: جبل عالٍ، مرتفع، راقٍ.

مُيسَّر: سهل/ ة، هيّن/ة.

ن

ناي: آلة موسيقية نفخيّة.

نِبراس: سراج مضيء، مصباح.

نُبوغ: عبقرية، إبداع، تفوّق، ذكاء شديد.

نَجاح: فوز، كسب، ظفر.

نِجـاد: مرتفعـات مـن الأرض، مـا يَحمـل السـيف عـلى الكتـف أو الخـصر.

نِداء: دعاء، كلام بصوت عال.

نُدرة: قلة الوجود.

نِزار: خير قليل، نادر.

نَسَب: قرابة، أهل.

نسيم: هواء خفيف ناعم.

نِضال: دفاع عن الوطن، نشاط في سبيل قضية.

نِظام: نصير القوانين وطائعها، طريقة الحكم في البلد.

نِعمة: رزق، سعة عيش، مسرّة، مال.

نُهاد: مرتفع/ ة الصدر، فخر، ضياء.

نِهال: ارتواء، تردّد إلى منبع الماء للشرب.

نَوَار: وضوح، شفافية.

نَوال: عطاء، نصيب.َ

نُور: ضوء، لمعان، علامة.

نَوف: علوّ، ارتفاع.

هـ و ي

هِبة: هدية، عطاء بلا مقابل.

هُتاف: صوت عال، تحيّة، نداء.

هَديل: صوت الحمام، طغيان الحضور.

هِلال: أول القمر، طلّة جميلة.

هِيام: أيضاً هُيام، حب شديد، عشق، عطش شديد.

هَيبة: وقار وحذر، قوة الشخصية.

وِئام: توافق، سلام، تفاهم.

وِجدان: ضمير، أخلاق، نفس.

وَرْد: زهر طيب الرائحة متعدّد الألوان، اسم للأسد

وِسام: وشاح تكريم، ميدالية شرف، رمز معدني للمكافأة.

وِصال: تفاعل، حديث المحبين.

وُضوح: نقاوة، جلاء.

وَعد: عهد، تعهّد شفوي للقيام بفعل ما.

وَفاء: إخلاص للصديق، محافظة على العهد.

وِفاق: تفاهم، انسجام، وئام.

وَلاء: نصرة، انتماء، محبة، صداقة.

ياقوت: حجر كريم ذو لون جميل.

يَسار: سهولة، غنى، سعة عيش، مُقابل اليمين.

يُسر: غنى، سعة عيش.

يَقظة: تنبّه، وعي، عدم الغفلة.

يَمام: حَمَام برّي، قصد ورَواح.

يُمن: بركة، سعادة.

وبعد..

في كل الأحـوال، ومهـما كان اسـم المسـمّى، يبقـى الاسـم العلامـة الأولى لهويـة الشـخص، ودليـل عفـوي عــن انتمائــه، بــإرادة المســمّي ومســعاه، ليكــون العنـوان الأول عـلى وجـود ابنـه أو ابنتـه. ولأنـه كذلـك، فإنـه يجهـد عـلى أن يكـون الاسـم أفضـل مـا يمكـن، بالنسـبة إليـه، في حـال تبنّيـه. هنـا، يفصـح الاسـم عـن انتـماء خَبـيء لـدى الأب، يُظهـره، عـلى الأقـل في الحـد الأدنى الـذي يوحيـه الاسـم، إذا كان متديّنـاً، أو محبـاً للأزهـار، أو للجـمال، أو للشـجاعة، أو للقيـم الإنسـانية النبيلـة. كـما يمكـن أن يكـون الاسـم حمـلاً عـلى ظهـر المسمَّى، حمّلـه إيـاه المسمِّي دون إدراك مغبّـة التسـمية بمـا يحبـه المسـمّي، دون أن يعنـي ذلـك بالـضرورة أن يحبّـه المسـمّى.

ولأن الاسـم مـن شـأن المسـمِّي، يجهـد هـذا ليكـون الاسـم مبتكـراً، إن كان عربيـاً أو معرّبـاً، أو تيمّنـاً بالمشـاهير في العـالم، إن كانـوا عربـاً أو أجانـب، مفكريــن أو سياســيين أو فنانــين كبــار. ذلــك لأن هــذا يفصــح عــما يختزنــه المسـمِّي مـن معـارف وأفـكار، أو يبـين بالدليـل، وهـو هنـا تركيـب الاسـم، عـلى غوصـه في بطـون المعاجـم وأمّـات الكتـب، لينبـش اسـماً غـير متـداول، فقـط ليُسـأل عنـه وليبـيّن معنـاه، ومـن ثـم ليعـرّف المسـمّى مـاذا يعنـي اسـمه. ومـن البديهـي أن يكـون لـكل اسـم وقـع خـاص عـلى حاملـه؛ وهـو الوقـع الـذي يختلـف حسـب كل اسـم، ويمـدّ المسـمّى بشـحنة عاطفيـة تمـسّ جانبـاً مـن شـخصيته، تختلـف ردّة الفعـل تجاهـه بـين مسـمّى وآخـر[1]، حتـى بـين حامـلي الاسـم نفسـه.

إلا أن المهـم، وفي كل الحـالات، أن يبقـى مـا يُنتقـى مـن الأسـماء، كـما أكدنـا سـابقاً، ضمـن اعتبـارات متعـددّة، منهـا عـلى الخصـوص، تكـرار أسـماء الأجداد والأقـارب ليبقـى ذكرهـم متـداولاً بـين الأحيـاء، ضمانـاً لبقـاء ذكراهـم، وتأمينـاً

Le Rouzic, Un prénom pour la vie, opt. Cit. p14 . 1

عليهـم، حتـى لا يروحـوا في غياهـب النسـيان. أمـا بقيـة ذلـك، فمـن المهـم والـضروري، أن يكـون الاسـم خفيفـاً ظريفـاً، ذا معنـى طيّـب، ووَقـعٍ حسَـن عـلى السـمع، ولا تضيـع معالمـه في تعقيـدات التشـكيل واللفـظ.

في الأخـير، يبقــى الاســم غاليـاً عـلى الأهـل مهـما كان شـكله ومعنـاه. وإن كان ذلـك مختلفـاً عـما يعنيـه الاسـم للمسـمّى. لذلـك، مـن المهـم القـول إنّ عــلى الأهــل أن يتأنّــوا في انتقــاء أســماء مواليدهــم، ويفكّــروا في لحظــة إطـلاق التسـمية، لأن هـذا ليـس لهـم، بـل لابـن أو بنـت مـن أبنائهـم، وهـو الــذي يحملــه ويلتصــق بــه، لصــقَ الصــورة للــمادة. ولا يهــم، مــن بعــد، تركيـب الاسـم أو أصلـه، وإن كنـا نفضّـل الاسـم العـربي، ونـصرّ عـلى ذلـك، لأنـه يحمـل معنـاه بذاتـه؛ المعنـى الـذي عـلى حاملـه أن يعتـزّ بـه. وهـو منحـة مـن الأهـل، وعـلى هـذه المنحـة أن تكـون خفيفـة، متناسـقة الحـروف واللفـظ. والأهـم مـن ذلـك كلّـه، أن يعـرف المسـمّى مـا يعنيـه اسـمه، عـلى الأقـل، ليجيـب، إذا سُـئل عـن معنـاه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن خلدون، المقدمة، دار الجيل، بيروت.
- ابـن منظـور، لسـان العـرب، مـادة عَلَـم، دار المعـارف بمـصر، 1981، القاهـرة.
- الأرنـاؤوط، شـفيق؛ قامـوس الأسـماء العربيـة، دار العلـم للملايـين، 1988، بـيروت.
- بـن أبي طالـب، عـلي؛ نهـج البلاغـة، ضبطـه وابتكـر فهارسـه العلميـة صبحـي الصالـح، دار الكتـاب اللبنـاني، 1980، بـيروت.
- الثعالبـي، أبـو منصـور؛ فقـه اللغـة وأسرار العربيـة، شرحـه وقـدّم لـه ووضـع فهارسـه ياسـين الأيـوبي، المكتبـة العصريـة، 1999، صيـدا، بـيروت.
- الجادرجـي، رفعـة؛ مقـام الجلـوس في بيـت عـارف آغـا، ريـاض الريـس للكتـب والنـشر، 2001، بـيروت.
- الحتـي، حنـا ناصيـف ، قامـوس الأسـماء العربيـة والمعرّبـة، دار الكتـب العلميـة، الطبعـة الثالثـة، 2003، بـيروت.
- حسـن، حسـن إبراهيـم؛ تاريـخ الإسـلام، الجـزء 1/3، الطبعـة السـابعة، مكتبـة النهضـة المصريـة، 1964، القاهـرة.
- مصطفـى، أحمـد عبـد الرحيـم؛ في أصـول التاريـخ العثـماني، دار الـشروق، 1982، القاهـرة، بـيروت.

- حطب، زهير؛ تطور بين الأسرة العربية، الطبعة الثانية، معهد الإنماء العربي، 1980، بيروت.
- الحوراني، يوسف؛ البنية الذهنية الحضارية في الشرق الآسيوي المتوسطي القديم، دار النهار للنشر، 1978، بيروت.
- خاطر، لحد؛ العادات والتقاليد اللبنانية، جزءان، د. ن. 1977، بيروت.
- خان، محمد عبد المعين؛ الخرافات والأساطير عند العرب، الطبعة الثانية، 1980، بيروت.
- الخزرجي، عبود أحمد؛ أسماؤنا، أسرارها ومعانيها، الطبعة الرابعة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2002، بيروت.
- ستروس، كلود ليفي؛ الفكر البري، ترجمة نظير جاهل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1948، بيروت.
- سعيد، أدوارد؛ خارج المكان، ترجمة فواز طرابلسي، دار الآداب، 2000، بيروت.
- شرابي، هشام؛ مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الطبعة السادسة، دار نلسن، 1999، بيروت.
- شرابي، هشام؛ النظام الأبوي، ترجمة محمود شريح، الطبعة الرابعة، دار نلسن، 2000، بيروت.
- صالح، رنا؛ الموسّع في الأسماء العربية ومعانيها، الطبعة الثانية، الأهلية للنشر والتوسيع، 2004، عمّان.
- عبد الرحيم، محمد؛ إختر اسم مولودك من أسماء الصحابة

الكـرام، دار الجيـل، 1991، بـيروت.

- عطيـه، عاطـف؛ المجتمـع، الديـن والتقاليـد، جـروس بـرس، 1992، طرابلـس.
- عطيّـه، عاطـف؛ تنويعـات عـلى مقـام الوحـدة، مختـارات، 2008، الزلقـا.
- عطيّـه، عاطـف؛ منظومـة التسـمية في قريـة لبنانيـة، الفكـر العـربي، العـدد62، معهـد الإنمـاء العـربي، 1990، بـيروت.
- محمـد، أويـس كريـم؛ المعجـم الموضوعـي لنهـج البلاغـة، مجمـع البحـوث الإسـلامية، 1408هــ (1987م)، مشـهد، إيـران.
- المصطـاوي، عبـد الرحمـن، معجـم الأسـماء العربيـة، دار الجيـل، 2004، بـيروت.
- المنجـد في اللغـة والأعـلام، دار المـشرق، الطبعـة السـابعة والعـشرون، 1984، بـيروت.
- ناصيف، وليد ، الأسماء ومعانيها، دار الكتاب العربي،1997، دمشق.

- http//:www.peregabriel.com/saintamaria/node21919/
- Le Rouzic, Un prénom pour la vie, Albin Michel, 1978, Paris.
- La vie publique au Liban, sous la direction de Bahout et D. Cermoc, 1997, Beyrouth.

المحتويات